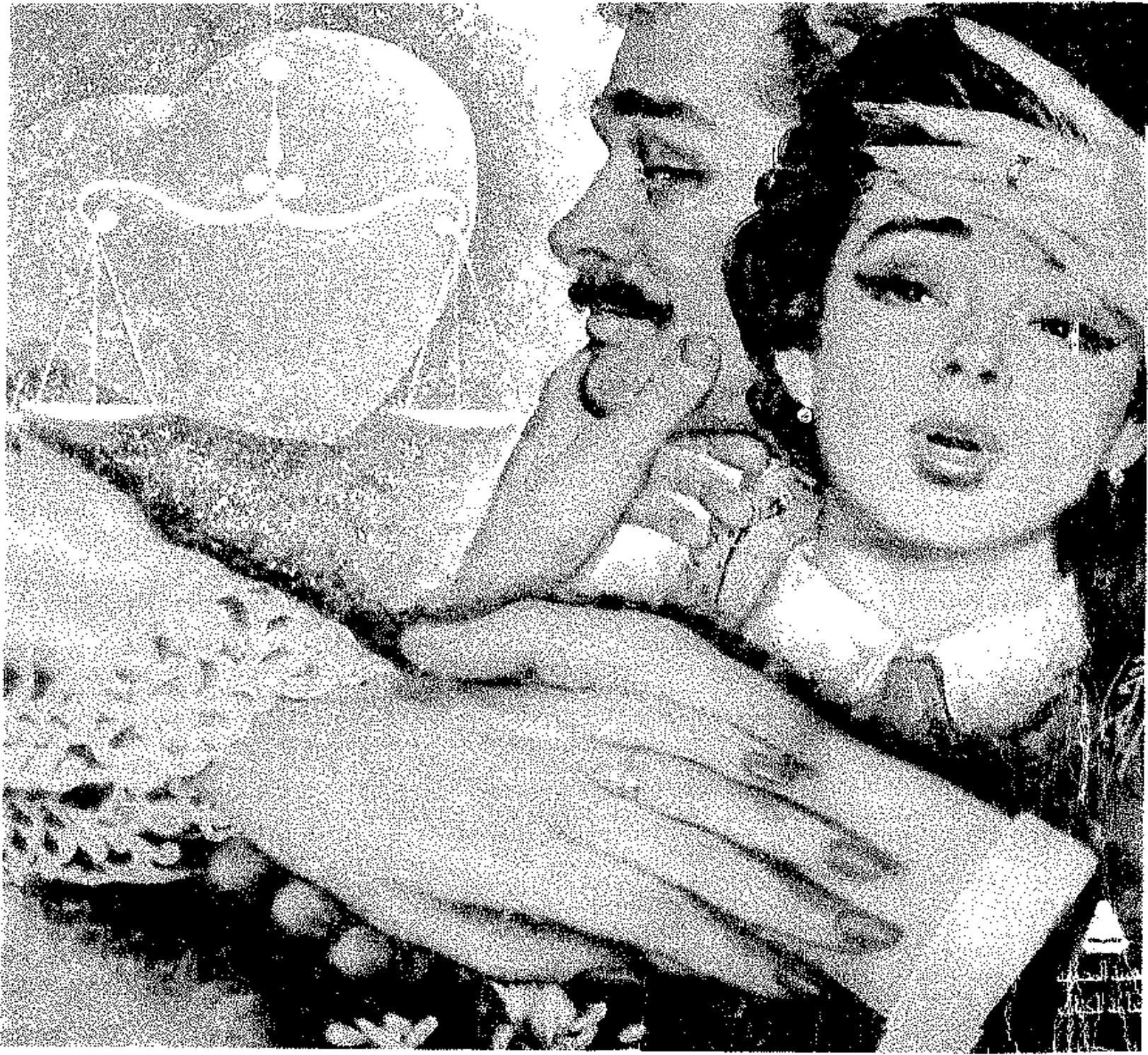


مكتبة
الأسرة
١٩٩٨

مدرسة المرأة للجميع

الرجل
الإيجابي

ترويض الرجل سكينة فؤاد



ترويض الرجل

نرويض الرجل

سكينة فؤاد



مهرجان القراءة للجميع ٩٨
مكتبة الأسرة
برعاية السيدة سوزان مبارك
(الأعمال الإبداعية)

ترويض الرجل
سكينة فؤاد

الجهات المشاركة:

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقافة

وزارة الإعلام

وزارة التعليم

وزارة التنمية الريفية

المجلس الأعلى للشباب والرياضة

التنفيذ: الهيئة المصرية العامة للكتاب

الخلاف

الإشراف الفني:

للغنان محمود الهندي

المشرف العام

د. سمير سرحان

على سبيل التقديم

تواصل مكتبة الأسرة ٩٨ رسالتها التثويرية وأهدافها النبيلة بربط الأجيال بتراثها الحضارى المتميز منذ فجر التاريخ وإتاحة الفرصة أمام القارئ للتواصل مع الثقافات الأخرى، لأن الكتاب مصدر الثقافة الخالد هو قلعتنا الحصينة وسلاحنا الماضى فى مواكبة عصر المعلومات والمعرفة.

د. سمير سرحان

هذه المقدمة الغريبة لكتاب غريب من تأليف مخلوقة غريبة
اسمها «سكينة فؤاد».. وكان من الطبيعي أن أصفها بقولي:

«الكاتبة الممتازة».. ولكنى فضلت أن يصفها بهذا الوصف
القارئ نفسه.. ولا أكون أنا للموحى بذلك.. ولذا قنيت بأن قارئها
الفطن سوف يصفها بذلك فأنى أستمر في قولي إنها مخلوقة
غريبة ذات أسلوب غريب...

أما كون مقدمتى غريبة فلأنها تبدأ على عكس المؤلف.
فالمؤلف أن تبدأ المقدمة بصورة صاحب الكتاب بقلم المقدم...
أما هنا فتبدأ صورة المقدم بقلم صاحب الكتاب.. وإليك صورة
المقدم بقلم سكينة فؤاد:

«انطباع غريب يسيطر على... من سنوات شاهدت لوحة
رائعة بريشة الفنان صلاح طاهر لتوفيق الحكيم، تعبر فيها

تدوين الرجل.. ٩

الألوان والخطوط عن فكره وعالمه وشخصيته، كان كأنه ترك إطار اللوحة لدقائق فقط يعود بعدها إلى عالم فكره... ملامحه فيها نفس خطوط اللوحة الفنية... ثم خطوط شخصيته التقليدية: عصا الحكيم ، البيريه ، النظارة الطبية ، فقط أضافت الشيخوخة والشعر الأبيض مزيداً من الضوء للوحة....

هذا كان أسلوب سكيته فؤاد عندما نشرت تلك في مقال بمجلة الإناعة والتليفزيون في ٢٠ مارس ١٩٧١ ...

واليكم أسلوبها اليوم في ديسمبر ١٩٨٥ كما نشر في كتاب لها اخترته جزافاً من بطن كتاب غير هذا الكتاب ،ليظهر أسلوبها الغريب من تلقاء نفسه ، دون معرفة با سم الكتاب ، كما يحدث لنا في الحياة إذ نقابل شخصاً غريباً نصنفه بمجرد رؤيته ..دون ان نعرف اسمه أو جنسيته أو بطاقته الشخصية... إنه إنسان وكفى...

واليكم أسلوبها من الصفحة المجهولة:

دجاعتلى رسالة تصفق أحببتها ..أضافت مزيداً من الرضى لأعماقى التى استراحت ونامت .. من زمن لم استرح ولم أنم .. كنت أطار د شيئاً لا أعرفه .. رسائله رايات بيضاء .. لم يبق من هو..؟ ولكن يبقى كما هو.. احتياجى لكلماته أصبح

رغبة حادة . جاءت رسالة مدققة على الآلة الكاتبة .. عبروا
بمد يترك ساً مر عليك .. قلت لك يوماً .. يبقى دائماً احتياجنا ليد
تريت على هذا الدائم فى العمق البعيد على الانسان .. تذكرين
فجرا لضباب تحت القبة التى عقد فيها المؤتمر الأول للإنسان
.. جئت عضواً فى وفد بلادك .. دعينا لحماية إنسانية الإنسان
وضعفه .. وجئت بين وفود الساخرين اقترحتم إيقاظ المسيح أو
البحث عن بردة محمد لتصنع منها خيمة للخائفين أو الصعود
فوق جبل موسى ، قد يكون مازال هناك ينتظر .. كنتم جبهة
الأقوياء .. رفضتم الأحلام .. القوة قدر الإنسان وخلصه ..
لفتتلى قوتك .. امرأة من صخر تقود مظاهرة ضد إنسانية
الإنسان .. اعترف لك .. أرئت أن أدق الجدار ... جدارك
الصخرى واكتشف أن داخله رنين الإنسان .. بعدها أستطيع أن
أعترف بحبك .. ثم تبدأ محاولتنا للاقترب .. بعدها نصدر
توصية للعالم بضرورة دق الأبواب ...

لا أحب أن أحل الأسلوب ... ماذا يبقى من الوردة إذا
عرضناها للتحليل ؟ ... دعونا نستمع بمنظرها وشذاتها ..



هذا عن الشكل فى هذا الكتاب . والآن لننظر فى الموضوع:
الموضوع فى هذا الكتاب قد يبدو عادياً ... ولكن المتأمل فى

أعماقة يجد الذهن المفكر... فسكينة فؤاد ذات طبيعة ذهنية.
وهو ما أثار اهتمامي. والقضية الذهنية عندها لا تتبع في
«العقل».. بل تتبع من «القلب».. ولا يدهشني ذلك لأن قدماء
المصريين كان «القلب» عندهم يؤدي وظيفة «العقل» أيضا..
وإذ لك قيل كما قرأت ذلك في بعض المراجع انه لم يكن في
لغتهم كلمة «عقل» بل المستعمل فقط كلمة «قلب» لتؤدي
المعنيين.. ويؤيد ذلك عندي ما جاء في وصف «الحساب» في
الآخرة طبقا لعقائدهم... فقد كان ينصب ميزان كبير للميت
لمحاكمته عما فعل في الدنيا.. ويوضع في إحدى كفتي هذا
الميزان «قلب» الميت وفي الكفة الأخرى «القلم» الذي سيكتب
منطوق الحكم... وكان الميت يستشفع «القلب» الذي يمثل
الضمير والوعي بقوله: «ياقلب أمي.. ياقلب مولدي.. ياقلبي
الذي كان لي على الأرض لا تشهد ضدي... لا تكن خصمي..
ولا تثقل ميزاني بما يدينني..»

فالمرأة إنن قلب... أما العقل فلتتركه للرجل.. ولا تغضب
من ذلك فالقلب أصدق. أما العقل فأكثر عرضة للشروء والتوه
بتحركاته وجدلياته ونظرياته.. فإذا صدر حكم عن «العقل» فإنني
أستطيع أن أناقش بالعقل، وما يفهمه ويخرج منه في شكل حجج
ونظريات وجدليات وكلها متغيرات مختلفات...

أما «القلب» الصادق.. فبماذا أناقشه...

ولذلك أكثر ما يخشاه الرجل العاقل هو «قلب» المرأة...

وموضوع هذا الكتاب الجديد لسكينة فؤاد هو قضية «العصمة» التي هي في الغالب في يد الرجل... باعتبار أن الرجل بعقله الرزين أكثر محافظة على الحياة الزوجية من المرأة المتدفعة بعواطفها.. ففي نظر الرجل «قلب» المرأة، المشحون بالعواطف والمشاعر هو «قنبلة زمنية» قابلة للإنفجار في أي لحظة....

وعند سكينة فؤاد «قلب» المرأة، هو مخزن طاقة قوية.. أكثر محافظة على الرجل وأشد حماية للحياة الزوجية...



كيف يكون الحكم بين الطرفين؟ انى بصفتى من رجال القضاء سابقا لا أستطيع الحكم إلا بالتجربة العملية... فإذا أعطينا «العصمة» في يد الزوجة لعدد من النساء لنرى كيف يتصرفن فإن الرؤية في هذه القضية تصبح واضحة... ولكن المشكلة هي في رفض أكثر الأزواج لهذه التجربة.. لسبب واحد: هو اعتبار نزول الزوج عن العصمة التي في يده لتملكها زوجته ما يشعره بالخذلة.. فإذا سألت هذا الزوج عن سبب الشعور بالخذلة أجاب بأنه هو السيد والرب للأسرة فكيف يكون تحت رحمة امرأة

تستطيع أن تطرده من الحياة الزوجية فى أى وقت
تشاء ١٢.. فأنى قلت له إذا كانت تحب زوجها فلن تفرط فيه أبدا..
وهذا يجعل الزواج لا يقوم على خوف المرأة من أن يطلقها
زوجها فى أى وقت... بل يقوم على حب الزوجة لزوجها وحبه
لزوجته... وبعبارة أخرى يصبح عقد الزواج لا يقوم على
الخوف بل يقوم على الحب.. كما يصبح عقد الزواج عقد
«حرية» وليس عقد «إذعان»...

خطر لى يوما موضوع مسرحية لم أكتبها وفات عندى وقت
الكتابة الآن.. هى عقد الزواج.. فما دام هو عقد مثل كل
العقود... وفيه عنصر الرضا والقبول للطرفين.. فإن عنصر
العقود المعروفة ينص على مدة العقد... فلماذا لا ينص فى عقد
الزواج على مدة سريان العقد... أى أن تحدد المدة بخمس أو
عشر سنوات... لأنه لا يوجد عقد أبدي.. حتى العقد الخاص
بشركة كبيرة أو مرفق هام فإنه يحدد عادة بمدة معروفة حتى
يسمى عقداً، وكان المؤلف عندئذ أن تكون المدة لهذه الشركات
والمرافق ٩٩ سنة حتى لا تكون مؤبدة ولا تكون قرنا من
الزمان... فلماذا إذن شذ عقد الزواج عن جميع العقود وأصبح
«مؤبدا»... حتى عقوبة السجن ألغى فيها التأييد وحدد للتأييد

ربع قرن!!

تصورت فى المسرحية التى لم تكتب أنه قد حدد عقد الزواج
بخمسة أعوام مثلا قابلة للتجديد... ونام الزواج أربعة أعوام
ذاقت فيها الزوجة المر من زوجها، مما جعلها تكرر: باقى على
الإفراج سنة... وفى السنة الأخيرة تغير الوضع وأسعد بها الزوج
خير معادة حتى يتجدد العقد.. وبعد التجديد عاد الزوج إلى
طبيعته الأولى المتعبة.. مما دل على أن عقد الزواج مثل كل
عقد فيه التحايل والمخادعة.. فالعبرة إذن فى الزواج هو الحب
الصادق المتبادل الذى لا غش فيه ولا خداع...

وهذا ما قصدت إليه سكينه فؤاد فى كتابها هذا.. وهو أن
الأساس الحقيقى للزوجية ليس فى العقود ولا الخوف ولا
الضمانات.. بل هو فى الحرية والحب.. وأخيرا أرجو لكتابها
النجاح الذى يستحقه ولقضيته ودعوتها النصر للمرأة الفاضلة
التي هى أهل له...

توفيق الحكيم

من سقراط إلى الحكيم..؟

هذا العمل الفني كان ثمرة حوار مع أستاذنا الحكيم..
اعتبر أن الزواج في حياته حدث كان يجب ألا يحدث لولا
ضغوط وظروف... ومصائد وأقدار.. وأن الفرار كان يجب
أن يكون أبدياً من المرأة..

نفس الموقف يتكرر في إقرافات أغلب الكتاب من سقراط..
إلى الحكيم...

والكاتب هنا ليس هو الحكيم.. ولا العقائد.. ولكن بعض
منها.. ومن كل فنان.. ومن كل رجل.. هارب من المرأة.. إليها..
ولكن..

أي امرأة

واى رجل..

هذه هي القضية.

أما لماذا لغة الصورة..؟

فريما لا أملك دقة وصف أديب فرنسا الكبير الآن روب جرييه فى تفسير هذا الاتجاه لأقول معه..

.. هناك نوع من الراويات لا يصلح للكتابة لأن أساسه هو الرؤية أو الصورة ولا يستطيع الرد أن يغطى الصورة الذهنية التى أريد نقلها للمشاهد..

إن الأشياء لها نور هام فى تكوين المعنى الكلى للصورة وسردها لا يمكن أن يعطى التجسيد المطلوب لإحداث التأثير..

سكينة

* مبنى ضخـم.. سـلام
رخامية.. صمت كامل..
ظلام..
نطل من ارتفاع على عمق
سلام داخلية.. ملتفة حول
بعضها.. أقدام تتلصص..
تخف خطوات خائفة..
الأقدام عارية.. تصعد
الرؤية أحيانا لأطراف
قميـض نوم ليس طويلا ولا
قصيرا.. الظلام لا يسمع
بالكشف عن الوجـه..
بصيص من شق صغير فى
الشيش يسمع برؤية ملامح
الحجرة.. حجرة صغيرة
جدا.. بها سريران فريـان
سرير فارغ - وسرير تنام

فيه فتاة - ذهبت في نوم
عميق - بجانب كل سرير
دولاب صفيير... الأقدام
الحائرة - العارية تفتح بحذر
دولاب من الأثنين تخرج
ملابس معلقة وتمزق بعنف..
التمزيق يتم بشراسة
وعنف.. ما زلنا لا نرى غير
طرف الرأس وخصلة من
الشعر والأيدي والأثواب
الممزقة.

* إعادة الملابس الممزقة إلى
الدولاب
إغلاقه..



.. نور كامل..

بداية نهار.. ضجيج وزحام
بنات (في أعمار بين
الخامسة عشرة والثامنة
عشرة) الزحام على دورات
المياه وغسل الوجه في
الحمام والمناشف تطير في
الهواء كأجنحة الحمام.

رواحدة تجر واحدة توقفها
لتحكى لها حلم الأمس.
والثانية تحاول أن تتخلص
منها

فتاة ١٠
انت مافيش ليلة ما
بتحلميش هي ايه رأسك
دى..
جهاز فيديو كل ليلة يتعرض
فيلم

تلوح بيدها في الهواء حركة
كارا تيه وتهمس بصوت
منخفض جدا

تتلفت حولها

تواصل الهمس
تؤدي هذه الجملة بصوت
وطريقة أداء مدرسة في
الفصل..

ثم تعود لرفع صوتها
* تضع رأسها تحت حنفية
الماء وتملا وجهها بالصابون
والثانية تزعق بصوت عال
لتسمعها وتغلق أزرار
البلوزة

امبارح قرر يقابل بابا	فتاة «٢»
انت شفتيه فين..؟	فتاة «١»
	فتاة «١» (وهي ترتدى ملابسها بسرعة)
نعم.. انت بتسحلمي على حلاقات.. كل يوم بتكلمي من مطرح ما وقفت اول امبارح	فتاة «٢»
	المشرفة تدخل تستعجل الطالبات ممر طويل تطرق الأبواب طرقات خفيفة
سامعة صوت «أبله عصمت»	فتاة «٣»
فاكرة قبل الجواز «يا لا يا بنت أنت وهى.. مش عايزة ضحك ولا هزار.. خلينا نخلص فى يومنا اللى مش فايت»..	فتاة «٤»
	تحت السرير - تقلد المدرسة تقول بعصبية شديدة وصوت حاد ومتوتر (صوت أبله عصمت يأتى من الخارج ضاحكا وظريفا يتبادل ضحكات مع الطالبات)

فتاة «٢» شايقة تأثير السعادة

الزوجية

فتاة «٤» انها حقا «عصمت» المختلفة

فتاة «٣» اللهم اوعدنا

فتاة «٤» واوعد «أبلة نور»

فتاة «٣» تفتكرى «أبلة نور» سعيدة

حقيقى

فتاة «٤» والله يا صديقتى العزيزة أنا

(تطل برأسها من تحت

شخصيا ما أوعدكيش أنى

أكون سعيدة .. لولا قدر الله

.. لا قدر ولا كان كنت فى

مكانها

السريـر)

تنفجر الثلاث ضاحاكات

والشرفة تندفع للخارج

وراءها الطالبات تتجه

أنظارهن إلى باب حجرة

بعيدة أمامه نبات أخضر..

ومظاهر أناقة بسيطة ولافتة

مكتوب عليه مديرة المدرسة.

الرؤية والحركة تتجه إلى

باب الحجرة.. تنفذ منه...

«أبلة نور» تحكم إغلاق

أزوار الجاكت وتعديل

النظارة على وجهها..
مظهرها أنيق فى وقار..
تحمل دوسية وتشد ظهرها
وتأخذ نفسا عميقا وتتجه
إلى الباب.. تمد يدها لتفتح
الباب.. تتراجع فى اللحظة
الأخيرة..

كأنها نسيت شيئا.. تستدير
عائدة إلى المرأة.. تطمئن
على تسريحة شعرها.. تكاد
تقلت من فمها ابتسامة تنم
عن هدوء وثقة..

من الخارج تأتي صرخة
عالية

* يحدث صداما بين وجه
«الاستاذة نور» وصورتها
فى المرأة.. ابتسامتها خارج
المرأة.. تتحول إلى فزع
داخلها

يتواصل الصراخ..
وأصوات عالية وأقدام
مندفعة ناحية مصير
الصوت....

الأستاذة نور تقتحم زحام
البنات.. تشقه تأمر بهدوء
وثقة ويدون اضطرابات أن
يعدن إلى الطابور...

تأمر بأن يدق الجرس..
تنزل البنات متدفعات على
السلم من الدور الأعلى
الذى كن اندفعن إليه
يندفعن إلى قاعات
الدراسة.. حيث تتم الدراسة
على شكل حلقات دراسية..
مكتب الأستاذة نور.. طالبة
منهارة تبكى بشكل
هستيرى..

المشرفة تحاول تهدئتها..
ثلاث دادات.. طالبة ثانية
مضطربة عيونها لا تستقر..
طالبة ثالثة فى عيونها تمرد
وفى موقفها تحد...

الأستاذة نور تتفحص الوجه
بعمق ويهدوء تحاول أن
تستشف الحقيقة من وراء
الآقنعة..

الأستاذة نور للطالبة

المصابة بهستيريا والغارقة

فى نوبة بكاء عنيفة

هبة.. ما افكرش اننا

بالطريقة دى حتقدر نوصل

لاى حاجة. خنيتها يادانة

تغسل وشها وتغير هدومها

وهاتيتها تانى..

تقاوم هبة الخروج.. تدفعها

الدابة برفق.. تغاسران

الحجرة..

تعود الأستاذة نور لتأمل

وجوه البنات

تتعمد إطالة الصمت..

الطالبة المضطربة تزداد

اضطرابا.. والمتحيرة تتعمد

أن تبدى اللامبالاة..

نشوة: انت زميلتها فى نفس

الحجرة ما حسيتيش بدخول

أى حد غريب..

أبدا يا أبله.. أنا كان عندى

صداع وأخذت اسبرين

وشأى وتمت بدرى

مايسة.. انت مش فى تحقيق

ولا فى اتهام موجه لك

الأستاذة نور

نشوى (فى اضطراب

شديد)

الأستاذة نور توجه الحديث

للطالبة الثانية

مايسة	ولو فى اتهام أنا بريئة
الأستاذة نور	لكن برضه فى حادث يتكرر
	للمرة الثالثة.. وأنت فشلت
	فى تفسير وجودك فى أودة
	هبة المرة اللي فاتت - وهى
	نفس الليلة اللي انقطعت
	فيها كل هدومها الجديدة.
مايسة تندفع فى غضب	أنا أعترف أنى بخلت وكنت
وثورة	بدور على كتاب
الأستاذة نور	راظن ظهر أن الكتاب مش
مايسة	وأنا ما ليش علاقة
	بموضوع تقطيع الهدوم...
	أنا أعترف أنى كنت فى
	الأودة.. وكنت بدور على
	كتاب افكرت أنها اخذته
	منى.
نور	واظن ظهر أن هبة ماكتتش
	اخذته..
مايسة	وأنا برضه ما قطعتش
	الهدوم.. وحقق هدومها
	ليه.. أنا ما يهمنىش تلبس
	ايه.. تقله إيه أنا أهلى
	صحيح مايبيعنوا ليش كل

يوم والتانى شنطة هدم
جديدة لكن أنا مش حاقدة
على حد ثم ان...

ما حستش بأى حركة فى
أوتك ياهبة.. فتح الدولاب..
تقطع الهدوم؟.. كل ده ما
صحاش حد فيكم.

يفتح الباب وتدخل هبة..
أثار الدموع والبكاء نفخت
جفونها وحمرت وجهها
وتماسك بصعوبة..

الأستاذة نور

من خلال الدموع تنفى
«هبة» انها سمعت أى
صوت..

تدق الأستاذة نور الجرس
وتطلب مشرفة النوم
«والملايس الممزقة» لهبة.
تدخل الدابة حاملة كومة
هائلة من الملايس الفاخرة
جدا الممزقة.. تتجه إليها
الأستاذة نور وتقلبها

حاجة غريبة الهدوم دى
حتلبس فين هم ناسيين أن

نور كأنها تحدث نفسها

دى مدرسة داخلية مش،
عرض أزياء

تفرد فى الهواء ثوبا لامعا
وعاريا مليئا بالورد
والأحزمة والألوان
تقلبه من جميع الجهات
لتفهم رأسه من نيله.
تدخل من الباب مشرفة
النوم ممتلئة.. ثقيلة
الحركة.. ما زالت نائمة
تقريبا

«ست عليسة» واضح انك
لسه نائمة

الاستاذة نور

لا أبدا يا أبلة نور ده أنا
صاحبة جدا ومش عارفة
أقول إيه - ما هو عشان
الكل باه قاسر يدفع فلوس
يلوقت المدرسة لمت
والداخلية باظت.

عليه مرتبة

أظن شئ مضحك أن
مدرسة مهمتها السلوكيات
والتهذيب وتربية البنات
يتكرر فيها ثلاث مرات

الاستاذة نور تقطع حديث
المدرسة بحدة وتقول:

حادث وينفس التفاصيل
تقطع هدم بنت واحدة
ماهى الدنيا لمت وخابت -
بول من بينات مختلفة ما
يفركيش ملوة الجيوب
ويعدين ما هو حضرتك
عارفة أنا مش مغسلة
وضامنة جنة.

عليه

مغسلة ايه..!! وكلام فارغ
ايه.. حضرتك مشرفة
ورعاية البنات بالليل
مسؤوليتك ومش عايزة الجا
لسلطات اكبر مننا عشان
أحمى البنات

الأستاذ نور - بعنف

لا.. لا حضرتك اطمئنى -
المره دى مش حتعدى من
غير مانعرف
أنا ححولك التحقيق كله..
وتعاملى مع البنات بدون
اتهام - ويدون ماتكون فيه
مجرمة.

«عليه» تصاب برعب من
موقف «نور» وتخفف
صوتها وتطل حولها

الأستاذة نور

لا إن شاء الله اطمئنى
حيكون فيه مجرمة .

عليه

الأستاذة نور
تخرج عليه مهرولة وتضرب
الأستاذة نور الجرس..
أحنا مش عايزين نعرفها
عشان نحول أوراقها
للمفتي.. احنا عايزين نعرف
ليه ونعالج الحالة لأن دي
مسئوليتنا.. اتفضللى



* مكتب مديرة المدرسة
جالسة على طرف كنية.. فى
مواجهة صديقة.. يبدو من
الحوار انها حميمة تطلعها
على أسرارها ومتابعتها....

نابية
ماحدثتيش ميعاد ثانى
لشوارنا اللى اتلغى ميت
مرة؟
نور
الأيام الجاية مستحيل..

عاويزة أخلص من التحقيق
وحنيتدى السنة دي موسم
ثقافى ندعى فيه كبار
الكتاب والمفكرين لندوات
عن أفكارهم عن المرأة
والزواج.

نادية والنبي تجيبى عباس الحكيم
.. تخلصى منه شسوية من
الى بيكتبه عن المرأة..

نور الحكاية مش تخليص
ومعركة .. انا مش عايزة
البنات ياخذوا اى موقف
عدوانى مع مفكر مهما
اختلفوا معاه.

نادية زمان كنت دايمًا
تدافعى عنه

نور مش عارفة كان دايمًا عندى
إحساس انه غلبان ومظلوم
وان تجربة صعبة فى حياته
كانت السبب فى عقيدته
وهجومه على المرأة..

وكان متهيلى أيام الأحلام
والمراهقة انى حقوم بمهمة
تغيير أفكاره...

نادية الأفكار الغلط دى موروثه

وتحتاج معجزة عشان تتغير
نور طول عمرى مؤمنه ان كل
واحد مننا محتاج النموذج
الصبح اللى وياه يقدر يطلع
أحلى مافيه..

ويرحب ويتحب ويبقى واحد

صحيح

نالية ياسيدى.. ده شعر

طيب ما حنا فيها

نور ده كان زمن الأحلام

والمراهقة. يعنى من ميت
سنة.

●●●

نور تخرج من حجرتها..
تتجه إلى قاعة المذاكرة..
القاعة بها مائدة مستديرة
طويلة تلفت حولها
الطالبات.. بعضهن فوق
مقاعد قوته عميقة.. كل
واحدة في الوضع المريح
لها أثناء المذاكرة.. البنات
في ملابس النوم.. الإضاءة
غير مباشرة.. عندما تطل
«نور» برأسها تهتم أكثر من
واحدة بالاعتدال في
جلستها تومئ برأسها
ويبديها بدون أى كلام
لتستقر كل واحدة في

وضعها المريح لها.. تتجول.
من الواضح أنها تبحث عن
وجه معين.. إحدى الطالبات
تقول وكأنها فهمت بحث
«نور»

هبة في أوبتها يا أبله «نور»
قالت عندها صدادع ومش
قاسرة تذاكر

الطالبة

نور تهز رأسها دون إجابة
وتشير بأصبعها لالتزام
الصمت الكامل احتراماً
لجو المذاكرة..

تواصل سيرها في الممر
الطويل.. تدق بأطراف
أصابعها باب مكتوب عليه
«الخصائية النفسية
الاجتماعية».. تواصل الدق
وتنتظر رد.. لا تسمع رد..
تفتح الباب بحذر..

تعيد نور إغلاق الباب..
تصعد سلم يؤدي إلى الدور
الثالث حيث بقية حجرات

نوم الطالبات تصعد وتسير
فى الممر الطويل..

حجرة هبة تفتح وتخرج
منها الاخصائية وتغلق
الباب خلفها..

تسير الاخصائية ونور فى
الممر..

الحديث يدور بينهما بهدوء
وبهمس يناسب جدا الليل..
أيديهم فى جيوب أرواب
النوم - علاقة مودة طيبة
تميز العلاقات داخل
الداخلية

نور عايزة تقرير عن حالتها
الاجتماعية والنفسية ظروف
الاب والام..

الاخصائية انفصلوا وهى صغيرة..

نور المهم ظروفكم ايه دلوقت
وعلاقتهم بيها

الاخصائية ان شاء الله خلال ايام
حيكون التقرير جاهز

نور مایسة ونشوى كمان عايزة
تقارير عنهم

الاخصائية بدأت فعلا.. ملف مایسة

اتكررت فيه حوادث الشغب
والرقت..

نور مهم أوى تعرفى الدوافع

والظروف.. لازم ندرس أى
حالة فى ضوء ظروفها
(الإنسان ابن ظروفه)

الاخصائية الثلاثة تحت الرقابة..



أنوار تطفأ فى صمت..
أقدام حافية تتحسس فى
الظلام.. تصعد السلالم..
الرؤية تتابع الأقدام من
الخلف.. ولا تصعد لأبعد
من نصف الجسد.. من
الواضح أطراف أثياب مدلاة
- الأقدام تتحسس طريقها
وتكاد تتعثّر فى أطراف
الأشياء التى تحملها.. أقدام
أخرى فى حذاء عسكري
(كاوتش كاكى) تتابعها..
الأقدام العارية تتوجه إلى

الدور الأعلى إلى الممر الذي
توجد به حجرة هبة.. تتقدم
بأقدام هامسة.. على
أطراف أصابعها.. تتعثر
في أطراف الأثواب التي
تحملها تقع على وجهها..
في نفس اللحظة تتسلط
عليها دائرة ضوء من
بطارية قوية في يد الأقدام
التي كانت خلفها.. تصعد
الرؤية إلى وجه حامل
البطارية امرأة في ثياب
عسكرية ضابطة شرطة
الجسم الذي وقع على
الأرض للدادة..

ضابطة الشرطة وهي
تحذرها من رفع صوتها:

إية إلى مطلعك من أوتك
بلوقت

كنت رايدة أوتى

تعليمات أيلة نور.. أسألها
يا حضرة الضابط.. أنا
عزيزة.. عزيزة الدادة
بشتغل هنا نويطشييتى
بالليل

الدادة وهي مرتبكة

وتحوّل وتبسم.. وتقرأ
مجموعة من التعاويذ

وحضرتك ضابطة مننا
ولامنهم
(بسم الله الرحمن الرحيم)

الدابة تشير بأصبعها
للارض اشارة للجن..

حركة الحياة صباحا في
المدرسة.. صاخبة..
الصرخات والقفز من
الأسرة والخروج من
الحجرات.. والخناقات
والسباق على نورات المياه..
وخبر مثير تنقله البنات
ممساً نقلاً عن «رويتر»..
اللقب يطلق على فتاة
مرحة.. شقية.. محبوبة..
هوايتها الأولى العثور على
الأخبار الجديدة.. وكل خبر
جديد يبدأ من عندها..
اسمها

(«رويداء» وشهرتها رويتر.
والخير الجديد المثير الذي
جاءت به هذا الصباح.. أن

هناك ضابط.. يقيم في
المدرسة ويدات التنبؤات
والمراميات على مسدى
وسامته..
واسباب مجيئه...

* طالبة «١»
يديهي انهم لازم حي جيبيوا
واحد من المتحف... ومكحك

* طالبة «٢»
تلاقية كان في شرطة توت
عنخ آمون

* طالبة «٣»
استعملوا عقولكم يانقصات
العقل مهمة الحراسة
والقبض على قاتل الملابس
الثمينة - مهمة مش ممكن
يقوم بها جينرال كبير..
يبقى مين..؟

ضابط صغير
طالبة «٣»
وصغير يعني ايه...؟
* طالبة «٣» (صارخة
ومهللة)
يعنى.... يعنى شاب

طالبة «١»
يحيا قاتل الملابس الثمينة
الذى اتى بضابط شاب في
قلعة البنات

يفضى إلى الحديقة.. أثناء
خروج الدابة من حجرة
«نور» حركة الخروج بالظهر
لتأخذ الباب فى يدها - وفى
يدها الأخرى صينية تمثل
بالفوارغ من الأكواب
والفناجين.. تصطم مع
طالبة مندفة وسط مجموعة
ضخمة من الطالبات فى
طريقهن للخارج.. تطير
الصينية بكل ما فيها
وتتعالى الصرخات.. تخرج
الأستاذة نور من حجرتها..
يتوقف الصخب

تشير للبنات أن يواصلن
الخروج

اتفضلوا.. الساعة كام..
عشرة كان لازم تكونوا
بلوقت فى الموقع

تندفع الطالبات متوجهات
ناحية ميكروياص ينتظر فى
الخارج..

وتواصل الأستاذة نور
الحديث متوجهة به إلى
المدرسة..

نور برنامج الأبحاث الاجتماعية

اتلخسر أوى السنة دى..

ويعدين أنا حريضة عليه

عشان العزلة فى المدرسة

الداخلية وسهولة ظروفهم

(تشير ناحية البنات ما

تفصلهمش عن واقعهم.

المدرسة اطمئنى حضرتك أنا خليتهم

ست حصص دراسة عملية

فى الموقع كل أسبوع بدل

ثلاثة.

نور برنامجكم فين الأسبوع ده

المدرسة رايحين الدويقة فى الجمالية

- أخز الدنيا - تحت المقطم

نور لسة برضه بنقول آخر

الدنيا على حى فى القاهرة

- الناس بتحجز أماكنهم فى

القمر

المدرسة أما الحق لى مكان فى

الأوتوبيس

(وهى تتدفع ومداعبة منيرة

المدرسة)

●●●

داخل مكتب نور.. هبة فى
انتظار المديرية.. تتلفت
حوالها.. تذهب ناحية
الباب.. تطمئن انه مغلق..
تعود بسرعة وبريكة.. تضع
يدها على التليفون.. تتردد..
تعاود النظرة الحائرة
المرتبكة.. تضع يدها على
قرص التليفون.. تنيرة
بسرعة.. وعينها على
الباب..

تتلف على سماع صوت
يأتيها من السماعه.. القلق
الممزوج بالآلم.. بالخوف من
فتح الباب.. بفرحة خفية
عندما
يرد عليها

هبة:	عم عيده.. أنا هبة..
عيونها تتلفت خائفة ناحية مش معقول مالوش
الباب.. تخفض صوتها.	ميعاد يرجع فيه.. وما فيش
وينطق نصف الكلام الذى	عنوان اكتب له عليه
نسمعه منها.. فلا نسمع إلا	
بعض العبارات.. ترمى	

سماعة التليفون من يدها ..
على حركة فتح الباب وتقفز
بعيدا عنه .. وتنطرح
السماعة بعيدا ..

تدخل «نوره» تتعامل مع
الموقف بهدوء شديد ..
(موقفها من هبة أقرب إلى
الإشفاق .. منه إلى الغضب
أو الإتهام بالخطأ.....)
تطل على السماعة
الرفوعة .. ترفعها وتضعها
بهدوء مكانها ..

تسألها

في حاجة يا هبة ..؟

هبة مضطربة جدا

أبدا .. نمرة غلط ..

هبة (فجأة كأنها تتذكر
شيئا مهم جدا)

أبلة نور .. أخبار ندوة
الأستاذ عباس الحكيم
أيه ..؟

مشرفة النشاط الثقافي

يكونش الراجل ده مش
حقيقي ..

نور

يعنى أية مش حقيقي؟

الاخصائية

يعنى مش موجود خالص ..
يعنى مثلا شخصية ألفها
مؤلف .. وصديقتنا أنها

مـسـجـودة وهى مش
موجودة....

نور ياسـلام.. ده ابتكار
واختراع جميل جدا..
هبة طب يصوره ازاي..؟

(استعانت نفسها من حالة
الارتباك النفسى)..
الاخصائية

دويلير ياهبة يا حبيبتي..
مش ممكن يكون فى بنى
أدم حقيقى موجود على
ظهر الأرض اسمه عباس
الحكيم.. من السنة اللى
فاتت وأنا بحاول مرة أقبض
على صوته..
صوته بس فى التليفون..
ألف مندوب أو سكرتير..
أصوات مختلفة كل مرة ترد
على وتخترع حجة جديدة..
عيان.. فى الحمام.. نايم..
وأخر الكلام مسافر..
واتنشر فى الجرايد انه
مسافر قلت خلاص..
.

حكذب كمان

الجرأيد...

نور بتصنقى الجرايد...؟ سيبى

لى

النمرة.. وأنت ياهبة على

فصاك

عرق قرابة قديم يريطنى

بالأستاذ الحكيم لو اتصلت

به حيوافق فوراً..

لما التليفون الخارجى يعطل

ممكن تستعملى التليفون

هنا.. وحنعتمد عليك فى

حضور الأستاذ الحكيم

هبة تتذكر شيئاً وتعود

لتقول

نور تنادىها وهى تشد الباب

هبة تبتسم.. كأنها تستكمل

الحوار مع الأستاذة نور..!

.. تخرج ..

●●●

يد تدق جرس ولا ترتفع من

عليه.. تكرر الدق.

كأنها فى حالة خناق مع

الجرس..

من بشر سلم دائرى حديد

يدل

على نظام قديم ولكنه أنيق
ولكن يحمل رائحة التاريخ..
من ارتفاع دائرة بئر السلم
يطل الوجه لرجل فى
الخمسينات ينادى البواب..

... يامسعود..

ياراجل فكر كسويس.. أنت
متأكد أنه ما خرجش أنت
باينك كبرت ومانتش بريان
باللى طالع ونازل

احنا واحنا نايمين - تشوف
اللى طالع واللى نازل.. ببة
النملة فى العمارة دى
بتعرفها لما نقول الأستاذ
موجود يبقى موجود

حجرة البواب أسفل بئر
السلم يخرج - البواب
مسعود. خوي عجوز جدا ..
نظيف جدا .. بالسروال
والصندل الأبيض
الداخلى.. يقبص النوم
ويرفع رأسه ويطوحها فى
بئر السلم ليرى الرأس
المطلة عليه من عند شقة
الأستاذ..

وهانم.. ماجتش..؟

ما جاش.. ومش حايبجى
تانى.. استقال مش عاجبه
الفوضى.. ما عندوش فكر

الصديق
البواب

عشان يفهم الفكر
والاستاذ.. وأحنا حنرجع
نقوم بالواجب زى زمان..
ولو أن الصحة والعافية فى
خبر كان زى الاستاذ ما
بيقول.. عايز كلام تانى..

(الله يجازيك يا عم مسعود..
يرد على الكلام بمنشور
كلام طبعاً من عاشر
القوم.. أما نشوف القوم
جرى لهم ايه..)

يستدير الصديق - ضاحكاً
لنفسه من ظرف مسعود
والشخصية التى يبدو أنها
محور أساسى فى حياة
الاستاذ.. محبباً نفسه
يقول:

يعود لدق الجرس بعنف..
ويعود مسعود لينادى عليه:
يطل عليه من بئر السلم..
راقعاً يده بمفتاح

مسعود

لقينا مفتاح.. كل مرة يضيع
مفتاح.. نروح نعمل مفتاح..
نزل السلة.. مش حقيقى

تطلع دلوقت ده ميعاد
الشأى.. ولما الرأس تتعمر
نبدأ الأعمال..

سلة صغيرة معلقة كحلية
تحت حدوة حصان - مدلاة
من عامود نحاس..

مثل فانوس - يخرج
الصديق الحبل الطويل
المعلق فيه ويسقطه من بئر
السلم.. ويضع مسعود
المفتاح فيه.. ويقول بصوت
قائد حربي تمام.. ارفع

يشد الصديق السلة يخرج
منها المفتاح - يعيد الحبل
إلى مكانه - داخل السلة -
يعلقها.. يفتح الباب

الصديق يفتح الباب - أول
دخول على عالم الكاتب -
شقة طراز قديم - مظلمة -
ملاحها القوضى الشديدة
- مكتبات من طراز قديم -
أكثر من بولاب زجاج -
مكتبات طراز حديث..

الحوائط تمتلئ بالمكتبات من
الأرض للسقف - تحف
نابرة مبعثرة - الأثاث -
طراز قديم يمتلئ بالكتب
والأوراق المبعثرة.. فى
الركن تمثال جميل لامرأة ..
حجم كبير - تحمل أبا جورة
.. واضح ان التمثال قديم -
وجهه للحائط - نسيج رأس
الأبا جورة ممزق - نستعرض
الشقة أثناء بحث -
الصديق عن شمعة يضيئها
- بعد أن وجد أن النور
مقطوع - يتذكر الشمس..

أضواء النهار..

منك لله يا عباس شروط
العزلة خلطنا ننسى نور
النهار

يفتح نافذة عريضة - تطل
على مصر القديمة - القلعة
من بعيد - الستارة طراز
قديم.. دخول ضوء النهار
يكشف عن شقة أثرية أقرب
إلى المتحف - بلا نظام..

يتعثر الصديق أكثر من
مرة.

صوت غريب.. أشبه بصوت
نذبات لا سلكي.. يتجه إلى
مصدر الصوت. سماعة
التليفون مدلاة.. وجهاز
التليفون تحت مخدة
كمحاولة لإسكاته أو
لتخفيض صوته.. يدخل
الصديق حجرة النوم..
يضاء النور مرة واحدة..
يليل على أنه تركه مضاء
عندما انقطعت الكهرباء..
مفاجأة وصول الكهرباء
وجود السرير خاليا - وكل
ما عليه مبعثر .. تريكة..
علامات الدخشة واضحة..
يتجه إلى المطبخ.. كأنه من
زمن لم تمسه يد.. يقلب
الأواني الفارغة.. ويكاد
ينزلق في الطعام المبلوق
على البلاط.. يفتح الثلاجة
الصغيرة - فارغة تماما..

يحدث نفسه وهو يحاول
ترتيب الفوضى.. ويتساند
جيدا حتى لا ينزلق.

يظهر أنه عايش على
المقالات المحمرة ده حتى
المقالات المحمرة ماعدتش
تتفع لازم تكون مسلوقة لا
صحة ولا نظام.. واسه
بتكاير يا عباس.. المهم هو
راح فين.



الأستاذ

(صارخا ومحتجا.. ومهرولا
ناحية المهملات..)
يتناول من المهملات - فازه
قديمه مكسورة واضح أنها
بلا قيمة

ايه ده. آمال ايه اللي فضل
في الشقة.. كل قصاصة
من دول ممكن تكون فيها
فكرة.. ودي كسمان في
الزيالة.. دي أثار دي
تاريخ.. ده أنا جايبها من
مزاد سنة.. سنة كام.
يا شيخ حرام عليك.

يواصل إخراج أشياء
مكسورة وقديمة.. وينظفها
ويجمعها تحت نراعه.
وصديقه يتفرج وهو يسند
إلى اللقشة مريلة المطبخ
والعرق يتصبب منه

الصديق

يا شيخ حرام عليك انت..
التحف دي أكيد من على

عربية يد ولا لها قيمة ولا
تاريخ بس غاوى كراكيب...
خايف مرة تدخل فى وسط
الفوضى دى وما تطلعش أبدا
أهلا يا أمسين.. جيت
امتى..؟

الأستاذ
مسعود يضع الأكياس
ويفرغ محتوياتها ويضع فى
الثلاجة..
شكل المطبخ تغير تماما

شوف توضيب الكهف ده
ياخـذ أد ايه.. أدخل
يامسعود كمل. دى محتاجا لها
سنة أشغال شاقة

أمين

ميعاد الشغل لسه ما جاش
والنهارده أجازة والشاى
والفطور سبناه عشان
نساعد الأستاذ..

مسعود

وهو يفعل كل شىء بأطراف
أصابعه..

.خلوقت نزل ويعدين نطلع
يحطها الحلال..

وييدى (امتعاضا وتأقفا من
الترايب ويراعى نظافة
ملابسه البيضاء)
يستدير مسعود مغائرا
دون انتظار تعليق..

الكاتب

يقوم إلى مكتبه ويبدو وكأنه
يبحث عن شيء وسط أوراق
كثيرة تملأ المكتب.. وكتب
مبعثرة من كل الأشكال..
يبدو أنه فقد شيئاً هاماً..
يقلب ما فى المكتب وما على
الأرض وما تحت المكتب وما
فوق المقاعد.. وما على أكثر
من مائدة صغيرة.. وأمين
يتفرج (وكان المشهد
معتاد).

الكاتب

أهو ده عيبه.. أنا قلت ميت
مرة ممنوع لمس الأوراق
والكتب.

أمين

ما تقولى أنت بتصور على
ايه.. ولو أنى أدخل فى
رمان على أن أى حاجة
ممكن العثور عليها فى
وسط الفوضى النائرة دى..
الكاتب
بطلع قصة.. ابتديت فيها
امبارح.. أنا متأكد أنى

نسييت الورق هنا على
المكتب..

أمين طيب ما المكتب أهو وكله
أوراق اشممعنى نى اللى
اختفت..

الكاتب أه.. أه.. افتكرت.. أنا رح
الفجر أعمل فنجان قهوة..
وأخذت الورق معايا اكمل
فى المطبخ.

أمين ياعينى على الشاعرية.. يا
ترى الوحى فى المطبخ
بينزل على أى صورة..
يكون ده سر حديثك الدائم
على تائيسر المهارة فى
المطبخ.

وعلى العلاقات الزوجية..
تقولش تعرفها أوى.. لكن
الجعان يحلم برغيف العيش
انت حتتفلسف..!

ثم أنا مش جعان وعمري ما
حكون جعان.. للسعادة او
الاهام الزوجية المهم بلوقت
مطلع القصة راح فين..؟

الكاتب

(يهم الكاتب بالقيام يستند
إلى المكتبة تنزلق كومة كتب
جديدة تنهاوى فوق تمثال
المرأة الضخم المصنوع من

البرونز أو الحديد يحاول
الاثنان مساندة التمثال..
يقعان به.. تتمدد المرأة
وسطهما في الأرض)

أمين
مشيرا إلى التمثال الجميل
الممدد على الأرض
الكاتب يتساند إلى مقعد
ويقسوم من على الأرض..
يا عبياء ويمسك بركبه..
ويرفع ظهره بمعاناة الام
الأرجل والظهر واضحة.

لو في حواء حقيقية ما
كناش بقينا في الحوسة
دى.

ويقول
أمين يرفع التمثال
ويتحسس به محبة وحنان..
يكشف كسر أو شرخ في
الزراع

حنعيد الأسطوانة المشروخة
اللى اتفقتم كلكم عليها ..

أمين
الكاتب جلس على أول مقعد
وجده بعد أن قام من على
الأرض يتحسس ركه..
كسر في الزراع اليمنى..الا
خدت بالك..
خدت بالى من إيه...؟

أمين
واحد كاتب وقع على الأرض
إتفرط أزي صحة الركب
والعمود الفقري والم
الأسنان والروماتيزم..
وكل سنة وأنت طيب

●●●

هيه.. هيه.. هيه

«داخلية دار إعداد أمهات
المستقبل.. دورة المياه.. فتاة
تقع بنفس وقوع التمثال..
مجموعة من بنات ينكفنن
عليها.. محاولة إفاقتها-
أصواتهن ترتفع.. صور
متلاحقة سريعة الارتفاع
المديرة من حجرتها
والأخصائية والمشرقة
وضابطة الشرطة بملابسها
الرسمية.. الدانة.. تشتركن
في محاولة رفعها ونقلها
لسريرتها.. طبيبة الدار
ترتدى البساطو الطبي
الأبيض- تأتي من حجرة
العيادة الملحقة بالدار .

●●●

ليل ..

منظر كلى لداخلية بيت
الطالبات .

الرؤية تتابع حركة المراقبة
التي تقوم بها ضابطة
الشرطة.. يهدوء يكاد يقترب
من التلصص.. بما لا يجعل
أحدا يحس بحركتها.. فى
يدها بطارية النور
الصفيرة.. لا يضىء
الإظلام الكامل فى الطرقات
غير بقعة الضوء التي
تصنعها البطارية..

تنتهى الرؤية..

على خطوات ضابطة
الشرطة تتابع دائرة
الضوء..



● تنتقل الرؤية لتتابع.

أقدام أخرى.. تلاحقها
أقدام ثانية.. تفصح
الصورة عن الكاتب.. يده
خلف ظهره.. يتابع خطوات

أقدامه ويفكر ومن على
شاطيء النيل الثانى تاتى
صورة القاهرة من بعيد
وتنعكس فى المياه ظلال
الأضواء.. وأكثر من شراع
أبيض يتهاذى..

يقف ويطل على مجموعة
قوارب صغيرة حولها
مجموعة من المراكبية..
وقارب يسكنه صياد سمك
يجدف.. وزوجته تضع
الطعام فى إناء صغير فوق
الموقد فى القارب وطفلان
يتقافزان حولهما..

يقف الكاتب ويتأمل مشهد
الحياة.. صديقه يلتقط
لحظة التعاطف بين الكاتب
وبين المشهد الأسرى..

ايه رايك.. ما فتحوش
نفسك على الجواز والبيت
والعيال.
بشرط فى قارب وبالبساطة
دى..

الصديق

الكاتب.. (ساخرا)

الجواز نلوقت قيود وشروط
ومطالب والست عايزة
وهات.. وها.. مفيش خد
غير النكد وبالتسديج
وينعمومة شديدة تتسلل
عشان تسرق منك راحتك
ووقتك ووحدتك.. وحضرتك
تعرف ان ما عنديش حاجة
أغلى من الوحدة العزيزة..

إسمع أنا هريت من الشلة
عشان أبقى وحدي.. أنت
جيت ورايا ليه.. ويعدين
موضوع الجواز ده اتكلمنا
فيه ميت مرة وكل أسبابكم
مش حتنعني ولا تغيرني
وريحوني وارتاحو بيه..

ش.. ش.. شوية صمت يا
عالم..

معطش الله يخليك سؤال
واحد ووحيد وغلبان ممكن
تجاوب عليه أو ما تجاوبيش
كعانتك اللي يعجبك ترد

يضحك ويواصل خطواته
وحواره مع صديقه وإن كان
الكلام أقرب لحوار مع
النفس

يهم الصديق بالكلام..
يسكته الكاتب ضجرا
وملولا من الاستماع لكلام
الصديق

عليه واللى ما يعجبكش ولا
كانك سمعته.. هرويك من
ندوة مدرسة البنات - رغم
إن الناس الحسا فى طلب
سيادتك - هل الهروب ده
جزء من مقاومة فكرة
الجواز.. هل فى واحدة
هناك ممكن تتجوزك
بالإكراه..!

لا بأه بوشة بدوشة تبقى
الشلة أرحم..

.. واسه شوية المرة الجاية
إن شاء الله حترميه فى
البحر..

لكن

.. من غير مطرود.. وبما أن
بكرة سهرة صباحى من

الكاتب صارخا
صرخات فى القارب
الصغير من بعيد وخنقة
ساخنة بين الصياد
وزوجته.. واضح عصبية
وعنف الزوجة.. يقف الكاتب
وصديقه يراقبان الموقف من
بعيد..

الكاتب ساخرا

الصديق

الكاتب

أجل شهر زاد يبقى أنا
بدرى النهاردة.

(الوصول عند مدخل
العمارة التى يسكنها
الكاتب)

صديقه.. يتجه معه للصعود
.. يقف الكاتب ويصده بيديه
الصديق
(ناظرا فى الساعة)

قرينا نص الليل ومع كده
بدرى أوى بالنسبة لك. قين
الاتفاق القديم بينك وبين
الزمن. إن النهار ما يطلعش
من غير ما يأخذ منك
الإن.. قلنا الزمن والفجر
والشيخوخة لهم شروط غير
شروط الصبا الجميل.
مش حنهزم.. ولا زواج رغم
أنفكم وأنف الزمن..

الكاتب
ملوحا بذراعيه فى الهواء
فاتحا صدره صارخا
بصوت عال
يدخل الكاتب العمارة..
يصعد السلم وهو يغنى..
ينادى على السيوف يسمع
أصواتا من داخل حجرة

خمس سن سنة.. كل يوم.. ما
فيش إفراج لحسن السير
والسلوك وأعوذ بالله ما
بيزهقش..

البواب.. يضحك ويداعب
الموقف

أنا أسف جدايا سيد
مسعود أنى مضطر أفسد
عليك متعة اللحظة لكن
نصف قرن كفاية يا..

يصعد السلم.. يبحث عن
المفاتيح فى جيبه.. كالعادة
يبحث فى جميع جيوبه..
يهم بالنداء على البواب..
يطل على حجرتة من دائرة
السلم البعيد.. يهم بالنداء..
فى نفس اللحظة يعثر على
المفتاح.. يضعه بصعوبة..
كالعادة.. فى الباب.. يفتح
الباب.. يدخل.. الشقة فى
حالة نادرة من الفوضى..
واضح أن البواب لم يقم
بمهمته اليومية فى ترتيبها
الكاتب

ايه الفوضى دى .. الراجل
ده مش فالح اللافى الكلام
الفارغ ..

يستدير ناحية باب الشقة
بعد أن كاد يتعثر فى كومة
ملابس صارخا
يقع على وجهه.. ينقطع
النور.. يخفص صوته

يامسعود....
يامسعود.. يا مسع

تدريجيا..

تدريجيا بالنداء

يامساء الضلمة.. يامصلحة

الكهرباء..

العثور على قصة فى كومة

غسيل مشهود رومانتيكى

جميل..

شمعة.. شمعة.. قبل ما

يقلت الانفعال..

تمدد على وجهه مستمتعا

بتحسس كومة الغسيل

بحنان بالغ.. لنفسه ضاحكا

ينتفض بسرعة يقوم فى

الظلام.. يفتح الأدراج

- قطع -

شمعة.. ويد ترتجف تفشل

فى أكثر من مرة بسبب

الارتباك فى إشعال

الشمعة.. تنجح المحاولة

أخيرا.. ضوء الشمعة

يكشف عن تغير المكان..

ويكشف الضوء الخافت

للشمعة عن ملامح المكان

والموقف.

مكتب الأستاذة «نور».. هبة

تجلس فى الأرض وراء

المكتب.. تربع ساقىها..

تضع بينهما جهاز

التليفون.. فى قميص نوم
طفولى جميل.. شعرها
معقود فى ذيل حصان..
وجهها المتلصص والذي لا
يتوقف عن خطف نظرات
قلقة لىاب الحجرة.. تدبر
نمرة تحفظها فى
الذاكرة.... النمرة كالعادة
لا ترد.. ينعكس الإحباط
والتعاسة على وجهها..
تعلق السماعة على كتفها
وتخرج من جيبها نمرة
مكتسوبة وتدبر قرص
التليفون.. واضح أنها لا
تعرف هذه النمرة وتقرأها
من الورقة على ضوء
الشمعة..



• شقة الكاتب .. يجلس فى
بلكونة توحى بالطراز القديم
- للعمارة والحى رغم أنها
تطل على النيل - وتنتى من
على الشاطئ الآخر بمنظر

للعمران الحديث والعمارات
المرتفعة ويقع الضوء
المنعكس على النيل..

● ● ●

يقفز الكاتب مع رنين
التليفون ويندفع إليه ويكاد
يقع على وجهه فما زال في
وسط حالة الإطلام الكاملة
ويرفع السماعه صارخا..

ياأى حد
عندكم شمعة

مكتب مديرة المدرسة.. هبة
تنتفض لمفاجأة العثور على
الكاتب
تصرخ صرخة عالية

● ● ●

الرؤية مع الكاتب الذى يقفز
مع الصرخة التى تمنعه من
وضع السماعه التى كان
يهم بوضعها.

● ● ●

الرؤية تعود إلى وجه «هبة»
مازالت ملامح المفاجأة
ترسم فرحة كبيرة على
أستاذ عباس الحكيم.. مش
كده لازم يكون كده..

وجسدها وتبتلع ريقها
بصعوبة لتستطيع الكلام..
تبدو وكأنها تضع نفسها
كله داخل السماعه وتقول
بسرعة جدا كأنها تريد أن
تضع الكلمات كلها داخل
جملة واحدة..

الكاتب.. مندهشا.. معتدلا
للسماعه.. وللحديث الغريب

أرجوك أوعى يكون مش كده
لأن دى تبقى كارثة

هو كسده.. بس هى ايه
الحكاية والكارثة



الكاتب

اساعدك فى إثبات الكذبة ما
شاء الله..

هبة

هى مش كذبة رغم أنها كذبة
فمؤكد إنك تقرلى من
خسلال أفكارك وأرائك
وكتبك وأنا خلّيت القرابة
دى بدرجة شديدة شوية
وقلت فى المدرسة أنك مش
ممكن ترفض دعوتى..

الكاتب

دعوة ايه..؟
أنا طالبة فى دار أمهات
المستقبل ومسئولة الندوات

هبة

وقلت حبتدى الندوات بيبك
يعنى حبتيتها بيبك

●●●

أقدام ضابطة الشرطة
تسعى وراء دائرة الضوء..
كشاف الثور على الأرض..
تسمع الحركة والهمس فى
مكتب مديرة المدرسة..
تخرج مسنسها.. تقجه
ناخية الباب..

يفتح الباب وتدخل شاهرة
مسنسها ودائرة الضوء
على من فى المكتب.

تصرخ هبة صرخة عالية..
صوت صرخة هبة يخرج
عاليا من السماع وطرقة
اغلاقها فى وجهه..

تفاجئه وتستثير فيه رغبة
الاكتشاف والفهم.

●●●

حفل صاخب يجمع أصدقاء
الكاتب للاحتفال بصنوبر

الكتاب المثنوى «شهر زاد»
 فى شاليه أحد الأصديقاء
 فى الهرم.. خروف يشوى
 فى الهواء الطلق.. شباييك
 الشاليه من الزجاج المعشق
 الملون من النوافذ المفتوحة
 يطل الهرم.. الجلسة اقرب
 للطابع العسري والآرائك
 والمساند على الأرض.
 يتضح من الحوار أن الحفل
 يقيمه صديق للشلة - ثرى -
 يقوم بالرعاية المالية للفقراء
 من مثقفى الشلة.
 الصديق الثرى طيب خفيف
 الدم.. الحلقات الذهبية
 الأحجار الكريمة تملأ
 أصابعه.. يمتلىء مع اللحم
 بطابع وظرف وشهامة ابن
 البلد.

المعلم	رنق المثقفين علينا - ولا فخر ولا مؤاخذه
صديق «٢»	ولا مؤاخذه يامعلم رنق المثقفين على الجهل..

والجهل نورن وفلوسن ولا
فخر وربنا يديم عزك لنا
ويخلينا لك..
(ضحك صاخب)

صديق «٢» سمعت يابو العلم حكاية
الست اللي قررت تنتقم من
الرجالة باعتبارهم خونة
ومجرمين ومفسدين في
الأرض..
وتقتل كل ليلة راجل .. لحد
ما تكملهم ألف راجل
وراجل..

المعلم ياتهار أسود .. وكملتهم
ولا لسه وقين دى.. ؟

صديق «٤» فى كل ست يا بو المعلمة ..
حسب ما بيقول عباس بيه
الحكيم فى آخر اختراعاته
فى كتابه الجديد شهر زاد
ان كل ست جواها الرغبة
المكبوتة فى الانتقام من
جنس الرجالة..

صديق «٥» بزمك ما نقاش خايف ان
روايتك الجديدة تخلي

- المعلم الستات يعملوا ثورة ضدك
 داهية واحدة تصسق
 التخريفة دي وتعملها
- صديق «٦» والله فكرة يامعلم ان واحدة
 تتقمص شخصية شهرذار
 الجديدة زى ما عملها عباس
 بيه وتقرر الانتقام لبنات
 جنسها..
- صديق «٧» هي واحدة اللي حتخلص
 على ماضى وحاضر
 ومستقبل الأستاذ
- صديق «٨» انتو بتصدقوا دي مشاغبات
 لخطب ود الجنس الناعم..
 ده عين فى الجنة وعين فى
 النار
- الكاتب مشاغبات.. محبات..
 عدوات زى ما تحسبوا..
 واو برضه ما فيش جوازات
 إصرار كامل على المقاطعة
 .. لا سن .. ولا خريف.. ولا
 وحدة ولا كل ابعاءاتكم
 الفارغة عشان تسرقوا
 حريتى الرائعة

* يقوم الكاتب من على
الأرض يندفع إلى الخارج
إلى الهواء الطلق فاتحاً
نراعية متوجها ناحية الهرم
وراء مجموعة من أصدقاء
وفي أيديهم بقايا أكل
وشراب خيالاتهم تتحول
إلى بقع ضائعة في
الصحراء الواسعة .
الصوت يتسرب بعفوية
الصحراء معبرا عن الحرية
التي يعيها الكاتب.

صديق « ١ »
ايه راىكم نطلع كلنا برابطة
المعلم
صديق « ٢ »
ويقلوس المعلم
صديق « ١ »
نكمل السهرة ونفطر في أبو
قير
الكاتب صارخا
صديق « ٣ »
به هروب من المنبحة
المنتظرة على أيدي حفيدات
شهرزاد
الكاتب
منبحة ايه !!

صديق «٣»

ندوة مدرسة البنات..
والخبير اتششر بالبنط
العريض - أخيرا عدو المرأة
يقبل الحوار مع المرأة
ورينا يسترها معانا ومع
واحد صاحبنا

(على نفس الإيقاع)



بخل على موقف ساخن
وعاصف في قلب الندوة..
دقات محتجة من البنات
على المكاتب الطويلة
والمستديرة لقاعة
المحاضرات.

على المنصة الكاتب..
ومديرة المدرسة.. في القاعة
مجموعة أصدقاء الكاتب

● صحفيين ● صديقة
مديرة المدرسة

على جدران القاعة لاقتات
فنية جميلة - لوحة لبارة بين
الكاتب والمرأة

لوحة .. شهرزاد تتمدد على
أريكة وأمامها مجموعة
مشانق معلق عليها مجموعة
رجال.. (شهرزاد تتمدد على
أريكة أمامها مشنقة خالية
معلقة في الهواء)

عبارات وجمل تملأ الجدران
بخطوط ملونة - بعضها
عبارات ترحب بالكاتب
وبعضها عبارات تهاجمه ..
وأغلفة بأسماء كتبه.. في
اللوحة الأولى الكاتب وهو
وراء القضبان والسجان
امرأة بيدها سلسلة المفاتيح
(تعليق - خيال الكاتب)
في اللوحة الثانية - المرأة
وراء القضبان والسجان له
وجه الكاتب والتعليق ..
(الحقيقة)

.. الحوار صاخب.. طالبة
تتحدث وكأنها تخطب من
شدة الحماس..
إزاي ما عرفت هاش..
الكاتب ضاحكا

طالبة «٢» اظن حضرتك
معايا إن نموذج واحد أو
اثنين ما يكفوش عشان
أصدار حكم على كل
النساء...

طالبة «٣» ثم إن العداوة تمنع إصدار
أحكام عادلة

تصفيق

الكاتب .. عداوة..!! إيه الدليل بقي
على العداوة دي

طالبة «١» اظن حضرتك اللي قلت إنها
اتخلقت عشان تبقى اختبار
وعذاب متواصل للرجل على
الأرض.. تخرجه من عزلته..
من تأمله.. من تفكيره..
تعطله

طالبة «٢» تخرجه من الجنة
الكاتب مش أنا اللي قلت كدة.. ده
التاريخ كله بيقول.

طالبة «٣» طيب آدم كان ضعيف ليه
وأكل التفاحة

طالبة «٤» احنا سكتنا بطول التاريخ
وعرضه على الظلم طيب

حواء لما أخطأت واغرته..
هو يعنى الرجل أو أدم..
باعتباره عبقرى ومفكر
وفيلسوف ومتأمل من ساعة
ما تولد فى التاريخ.. سمع
كلام حوا ليه..؟

الكاتب ضاحكا.. (ملاح
الإعجاب بالشفقاوة
والمشاغبة العقلية للبنات لا
تضايقه هناك نظرات جانبية
يخطفها لمديرة المدرسة..
على وجهها فى البداية رضا
وترحيب بالهجوم.. عندما
يشتد الهجوم تبدأ فى
محاولة للصد.. تكشف
تعليقاتها وأراؤها عن متابعة
دقيقة لكتابات وأرائه

صحيح أدم خلق للتفكير
والتأمل وحمل المسئوليات
الكبيرة فى الحياة.. لكن ده
ما يمنعش؟ أنه طيب وعلى
نياته

الكاتب

طالبة «٥» ايه نياته دى.. وهل يعنى

هذا إن المرأة خلقت للمهام
والمسئوليات الصغيرة
والتافهة فى الحياة..

طالبة «٦» دى نيات مش سليمة ناحية

(نادية) صديقة مديرة

المدرسة تطلب الكلمة ..

وتقول ضاحكة

(تصفيق)

مديرة المدرسة

لا.. ما نقدرش نقبل

بمعاكسات أو مشاغبات

فكرية من كاتب كبير زى

الأستاذ عباس الحكيم لأن

فيه رجالة وشباب

حيصنوا الصور اللى

بيرسومها للمرأة ويمكن ما

يقدرش يفهموا إن وراها

مغزى أو معنى تانى أو

نوايا طيبة و بينوا على

أساس الصور الغلط.. رأى

غلط عن المرأة.. ده مش

هزار.. ده كلام جد وأراء

ومواقف بتأثر فى الناس..

حديث خامس
جانبى بين صديقين

صديق «١» واحد صاحبنا انزلق
صديق «٢» بس واضح انه مستمتع
بالزئقة

من بعيد تدور أحداث النبوة
- صاخبة والحديث والحوار
ساخن

صديق «١» لا ومستمتع بحاجة ثانية
أكثر. اخذ بالك من نظرات
الإعجاب الخفية الموجهة
لأبلة الناظرة

صديق «١» تستاهل
صديق «٢» مش بقول تستاهل ولا لا..
طول عمرى براهن على أنه
عين فى الجنة وعين فى
النار.. والسبت اللى هناك
دى (يشير من تحت
المكتب ناحية الصديقة)
هى اللى قالت المفيد إن
عداوته فى حقيقتها خطب
ود مستتر

نعود إلى قلب الندوة.. نعود
حدة الحوار الأصلي في
الندوة إلى الظهور.. مازال
الحوار ساخنا والمقاطعات
مستمرة.. وحماس البنات
عالي جدا..

دقات مديرة المدرسة تعيد
النظام والهدوء على الفور

المديرة

ويعدين.. من فضلكم..
خلافنا مع ضيفنا مش
حيخلينا ننسى أصول
الحوار ولا حندي الأستاذ
الحكيم نقطة هجوم جديدة
على المرأة..

ونصبح نقرأ مقال أو قصة
عن الميول الخفية للفوضى
عند بنات حواء..

ثم بنغمة مداعبة للحكيم

(تصفيق)

الضحك يملأ القاعة.. لا
يبدو على الكاتب الغضب
رغم الهجوم المستتر وراء
المداعبات.. يكفي بنظرات
عتاب صابمته للمديرة التي

تباشر إلى إيقاف الهجوم ..
تدق الطاولة أمامها .

عاوزين نسمع رايه..
عاوزين نسمع المجتمع
صوتنا.. عاوزين نقول
الحقيقة ما نكذبش ولا
نبالغش.

واحنا بنقول إن في صورة
جديدة للمرأة غير الصورة
التقليدية الساخرة أو
الكاريكاتير اللي انخدع بيه
بعض الكتاب أو خدعوا بيه
الناس

الكاتب

والله أنا ما شفتش صور
جديدة والمرأة هي المرأة من
يوم ما عرفنا لها سيرة في
التاريخ..

مديرة المدرسة

مش نذب المرأة.. انتسـو
بتشوفوا اللي عايزين
تشوفوه بالضبط
مش كنه بالضبط

الكاتب

(مخرجات احتجاج من
القاعة)

طالبة تطلب الكلمة

لازم تكتب وتكشف ظلم
وأناية الرجل

(تصفيق متقطع علامة
التأثير)

المديرة

إحنا مش فى معركة
حربية.. خلى معاركنا
لحاجات أهم.. وخلينا ورا
الحقيقة مش ورا مين اللي
يكسب ولو بالباطل.. ويعدين
الحياة ما تكملش إلا
بالأثنين

●●●

دخول مباشر على وجه
الكاتب (اقترب شديد من
يلا مع وجهه) يطرح رأسه
للخلف.. ومسح غرق فى
ضحك عميق.. تتسع الرؤية
لنرى الجلسة بأكملها..
مجموع الأصدقاء فى شاليه
الهرم.. من الباب والنوافذ
المفتوحة يطل الهرم.. رغم
الظلام.. الأضواء خافتة..
الإضاءة غير المباشرة من

وراء الزجاج الملون المعشوق..

صديق «١» رغم المشاغبة والشقاوة
الفكرية.. كده هو.. من أول
جلسة ينكشف المستور
والمدفون..

صديق «٢» أمال يا حبيبي الصرخات
العنقريّة ضد المرأة كانت
إيه..

صديق «٣» صرخات على الورق..
(بلهجة تعثيلية)

صديق «٤» كانت زى ما قالت صديقتها
اللى ما بطلتش ضحك من
تحت لتحت ومصمصة
وغمز بعينها الست المديرة.
قال كانت معاكسات.. خطب
ود.. جر رجل.. إلخ.. إلخ.

صديق «٥» بس الست المديرة دى
تستاهل السلامة.. حتة
تحفة فنية ثقافية.. أنثوية..
لدرجة أسكتت واحد
صاحبنا عن الكلام المباح

ونسته اللي كتبه فى ميت
كتاب

صديق ١
أمال فين الكلام عن قيمة
العقل وضرورة تربيته فى
الصبيان والبنات..

الكاتب
للاسف الطبع الموروث
والتاريخ والتجارب بتخلى
الدلال والمناكفة والعناد
والأنانية فى الستات أقوى
من العقل..



اجتماع صاخب لمجلس
إدارة المدرسة.. المديرية التى
تقف محتده وثائرة وتقول.
أنا أرفض أى اتهام
بالإهمال .. أنا راضية جدا
عن اللي حققته فى إدارة
المدرسة ما فيش عمل ما
فيهوش أخطاء.. ما تبقاش
فرصة لهدم النجاح..

عضو «١»
المديرة
نتفاهم من غير عصية إزاي
ما بقاش عصية وأنا بواجه
وحدى مشكلات البنات
والظروف والإمكانات..
مافيش أى معاونة أو موقف
إيجابى أو مساندة لتدعيم

النجاح.. فى بس حسابات
واتهامات وتصيد أخطاء..
وهى تجلس أنا حاسة أنى تعبانة جدا -

عضو ٢ أرجوك ترتاحى - احنا
مقدرين.. ونجاحك فى
إدارة المدرسة الكل بيتكلم
عنه.. واستقالتك عقاب
لئات من البنات وصفوا
علاقتك بيهم علاقة الام
والأخت والصديقة الكبيرة
وده منتهى النجاح.

المديرة وهى شبه منهارة
وتبتلع صوتها بحيث لا
تصل الكلمة الأخيرة إلى
نفسها وتتماسك بصعوبة
حتى لا تنزل دموعها.
يخيم على القاعة صمت
عميق للحظة
تهمس وانفسها

و.. (وحيتى)
استانة نور واضح انها
شكاوى كيدية على طريقتنا
عضو ٣

فى رمى النجاس بالطلوب
احنا اللى قالقنا بلوقت
اعصابك اللى كانت دايم
زى الحديد

المديرة
فى حدود للطاقة
والاحتمال.. مش معقول
يكون جزاء الإخلاص
والتفانى.. زرع مشاكل كل
يوم.. النتيجة إن اللى
بيشتغل حيكفر ويهرب..
بعشرين طيب دى شكاوى
كيدية.. إيه اللى تم فى
الاعتمادات المالية اللى
طلبتها للمدرسة ما فيش
رد..

السنة الدراسية قربنا من
نصها ومناهج مازالت بلا
مدرسات.. وسائل الإيضاح
والأجهزة والمعامل ناقصة..
وقلت وطلبت.. وتنازلت عن
نص المطلوب.. وما فيش رد

عضو «١» نشغل إزاي وبيايه.

عضو «٢» ماهى اتكونت لجان

وطالبنا لمراسات ومقايسات
عشان نفتتح اعتمادات.

المديرة
امتى السنة الجاية.. او
يمكن اللى بعدها على اما
اللجان الرئيسية تنبثق منها
لجان فرعية ونجيب خبراء
من بره يدرسوا ويقرروا..

عضو «٢» احنا نوعك

المديرة
حضرتك ما توعدينش -
سمعت وعود كتيرة انا
عايزة نخلص حاجة لان
بالصورة دى انا مقدرش
اوعدكم بالاستمرار.. انا
حاضد اجازة كام يوم
واوصلهم باجازة نص
السنة
انا تعبانة جدا..

تمسك راسها وتحنى على
جبهتها وتهمس لنفسها.
الصورة على همستها
ووجهها الوحيد.

●●●

غروب..
الصورة على راسها..
ما زال منحنى تتابع

أقدامها .. تمشى فى شارع
 طويل ضيق .. فى كتفها
 حقيبة سفر (صغيرة) ..
 معلقة فى الكتف .. بالطول
 واسع خفيف يطير فى
 الهواء .. الحى عريق ..
 قديم .. نظيف .. البيوت
 متقاربة وصغيرة - وأغلب
 البيوت حولها حدائق قديمة
 (الحى به ملامح القاهرة
 القديمة قبل أن تمتلئ
 بالعمارات الحديثة) .. من
 نافذتين متقاربتين امرأتان
 مستتان تتحدثان بعد أن
 مرت نور من الشارع بينهما
 (أسفل) ظهرها يبتعد
 ورؤوسهما تحاول أن
 تتقارب من النافذتين

سيدة «١» هى أجازة نص السنة ابتدت
 سيدة «٢» لا السنة دى جايه بدرى
 شويه
 سيدة «١» خير

سيدة «٢» لا مش خير حتغير عوايدها

وتيجى بدرى ليه.. ١٢.

سيدة «١» ياخبر النهاردة بفلوس بكره

بيقى بيلاش..



نور تفتح بوابة حديد تدخل
حديقة مهمة تبدو قديمة
جدا. الشجر يوحى بالقسم
تصعد سلالم صغيرة تؤدي
إلى باب بيت صغير - تضع
يدها على الجرس..

يندفع من حجرة خلفية فى
الحديقة مجموعة أطفال
وراءهم البواب - الأب - فى
منتصف العمر فى ملابس
داخلية.. وراءه تندفع زوجة
بطنها ممثلى..

البواب ست نور.. حمد الله ع

السلامة

يندفع الأطفال ناحيتها.. دليل

معرفة سابقة

نور

قلت أبله نور.. إيه ده يا

متنور العيال كتروا كده ليه

البوابة الداخلية تفتح عن
وجه مضى لا مرآة عجوز
ممتلئة تفتح ذراعيها وتأخذ
نور في أحضانها..

وتتحول نور دائماً بين
ذراعي الجدة وأمامها إلى
طفلة مرحة - كأنها تسترد
طفولتها مع هذه الجدة.

تور.. يا حبيبتي.. قلب المؤمن
يليله كنت حاسسة إنك
حتيجي بدرى السنة دي..

صممت أسبق وأجى
من عند ولاد عمك

الجدة

نور وهى تتعلق بذراع ورقبة
جديتها وتندفع معها
للداخل..

وحشاني يا جدتي .. كأتى
بقالى مسيت سنة
ما شفتكيش.. بشتاق أشوف
فيك أمى وأبوى..

نور

يدخل «مندور» البواب
حاملاً الحقيبة الصغيرة
لنور.. ترمى إليه بسلسلة
مفاتيح ويحاول أن يقفز
لإلتقاطها ويقلد حركة لاعب

كرة.. ويلتقطها ويصفق له
الأطفال..

نور
كوره برضه يامندور..
اللى ما بيلعبهاش فى
الملعب يلعبها فى البيت..
من فضلك هاتلى الشنطة
من العربية

تجلس الجدة على كنبه..
وتضع نور رأسها على
حجر الجدة وتمدد ساقها
وتتنهد بعمق.

نور
أه.. أه.. من زمن رأسى ما
حسنتش بالراحة دى..
حلاقي مخدة زى دى فين..
الجدّة
حد بيقلوك تروحي وتغيبي
ولا كان لك حد فى الدنيا
تسألنى عليه.

تنقلب نور وترفع رأسها
وهي نائمة ناحية جنبها

نور
أولا وجودك عند ولاد عمى
مطمئنى عليكى..
ثانيا الوقت بآه عامل زى

بكثرة الخيط عمال يجر
بعضه.. وكل أسبوع أقول
الأسبوع الجاي أفضى
وأخلص من المشاكل.. ولا
يفسخي ولا بخلص من
المشاكل..

وهي تربت على شعرنور
وتهدمها كطفلة..

اللى ما فضيت لنفسك يا
حبيبتى حتفضيلى أنا...

الجدة

تقوم نور- تخلع البالطو..
تضى أبا جورة جانبية طراز
قديم... يصنع النور دائرة
ضوء كبيرة على الجدران..
التي تمتلىء بصور العائلة -
صورة الأب التقليدية للأب
القديم - الطربوش -
الشارب.. تتحسس يديها
صورة الأب
وكأنها تتحسسه شخصيا
وتلصق وجهها بالصورة -
وكأنها تسمع إلى الصوت
القائم منها ..

صوت الأب نور بميت ولد.. وما فيش

فرق بين البنت والولد إذا
اتربوا صح..

ونور كبيرة ولادى.. وكلمتها
كلمتى فى غيايى..

وصورة ثانية عائلية - الأب
والأم وثلاث بنات وصورتان
متجاورتان واحدة منهما
لطفلتين.. والثانية لهما فى
ملابس الزفاف..

نور.. بت يا نور جك قطم
رقبتك

صرخات من الخارج..
وطرقات على النافذة..
وصوت البواب عال من
الخارج.

تفتح نور النافذة.. تجد طفلة
صغيرة متعلقة بالسور.

تعالى يابت لا مؤاخذه يا
سست نور دى نور
الصغيرة..

البواب يحاول التقاط ابنته

عاشت الأسامي

نور تضحك وتناولها الطفلة..
وتغلق النافذة..

●●●

البواب مع ابتته يحملها
ويدخلها فى الحجرة
الخلفية.. فى الحديقة المبنية
بشكل عجيب.. ففى أعلى
الحجرة - سندرة لها باب
يفلق تنفصل عن باقى
الحجرة.. السندرة تمتلىء
بالعيال.. فى ركن الحجرة
الاساسية بوتاجاز صغير
وتليفزيون صغير وشاى
على وابور جاز وطعام
يطهى على البوتاجاز..
وظفلة تخرج رأسها من
حين لآخر من فتحة
السندرة..

تسأل
(هنية) الأم
حناكل امتى.. أنا جعانة.
يا ببت أنت وهى أنتم
ما بتشبعوش أبدا.. أنا أتهد
حيلى.
مندور.. أنت أبا عن جسد
هنا.. وهى الست نور
ما جهاش عليها أبدا
مندور ش يا وليسة وطى صوتك..

أجدع شبان الحثه واحسن
ولانها طلبوا إيديها بس لما
المرحوم والمرحومة ماتوا
بدرى قعدت لأخوتها لحد
ما جوزتهم

مندور يلف سجائر معسل
ويسعل.. ويعيث بعضا ..
فرع شجرة طويل .. فى قحم
مشتعل فى موقد فخار

هنية
ماهى كانت تقدر تجوز
برضك وترى اخواتها
مندور
وهى فى الجامعة انكتب
كتابها وفكت ليلة الدخلة
هنية
يالهوى.. بعد الشر لقى
عليها عيب
مندور
اكتمى يابت وكفاك كلام..
هى اللى فكت وسابت.
هنية
هى فيه ست تسبب راجل
برضك يامندور.
مندور
يابت هى كل ست.. ثم إن
ست نور مش ست
هنية
أمال إيه ياخويا .. راجل...!!
ولا راجل

مندور لا.. استأذنة أد الدنيا.

هنية
بس والنبى.... هي الست
لها فى الآخر إلا بيتها
ورجلها حسرة عليها وعلى
شبابها.

مندور
اسم الله على شبابك انت..
جتك خيبة وانت زى الأرنبة
اللى ما لهاش جلد هـمى
عشان تعملنى الواجب
وتطلعنى طاجن الرز باللين
لست.

شمعة من بعيد.. ومن وراء
ستارة - الستارة - هي
ناموسية السرير النحاس
فى حجرة نوم نور.

الطابع القديم للحجرة
يعطى جو غريب.. دولاب
ضخم بمرايا ضخمة تغطى
كل الدولاب من الخارج -
وتسريحة وشلت فى الأرض
حول مبخرة نحاس.

نور فى ملابس النوم.. تلف
حول السرير تفتح النافذة

تطل على الشجر والظلام..
تجلس على الشلت.. تقوم..
تعيد الدوران.. تتابع
صورتها المتكررة فى المرايا.
تخلع الروب..

تغلق النافذة بعد أن تتأمل
طويلا شجرة كل ثمارها عن
الطيور البيضاء النائمة..
ترفع الناموسية تدخل
السريـر.. تغوص فيه.. وتجـر
الغطاء.. وتدخل رأسها
تحت المخدة وتنوب وتضيع
فى النسيج الكثيف..



غطاء يسحب من فوق نائم..
وهو شبه جالس..
وراء مساند كثيرة - الكاتب
- يبدو بالتدريج أجزاء وجهه
- يحاول أن يتشبث بالغطاء
ويجره عليه..
نقته غير حليق.. كانه كبير
عشرة أعوام..
كيس تلج على رأسه

صديق يقلب، فى مجموعة
أوراق تملأ كوميديتو بجانب
السريـر..

صديق «١» دى الروشته الجديدة ولا
القديمة؟..

صديق «٢» احنا حنفضل نلخبط..!!

صديق «٣» مافيش لخبطة.. كل الحكاية

إن مافيش انتظام فى
الدوا.. ولا فى التغذية
عباس الحكيم استاذ بس
فى الكتابة لكن فى أى
حاجة تانية نظام حضارة
محتاج رعاية بالكامل.

سيدة بدينة تتحرك فى
البيت - ملابسها غامقة
محافظة جدا وتغطى
راسها- تتظف البيت الذى
يبدو فى حالة نادرة من
الفوضى.

السيدة تتحدث من بعيد
وهى تواصل عملية
التوضيب

يارينك يا أخويا قريب منى
كنت قسمت نفسى بينه
وبين بيتى.. وحياة سيدى
قناوى أنا يا طلعت من بلدنا

إلا المرتين اللي زرت فيهم..
وكل مرة قلبي يتقهر عليه..
أنا عارفة حيفضل واحداني
لإمتي..!؟

للأبد ياسعدية ياأختي..
وإن شاء الله ما تخرجيش
مرة ثالثة من هناك أبدا.

عباس الحكيم يرمى بطاقية
الثلج ملولا ضجرا مما
يحدث..

لما أعيا تاني أجى أنا عشان
أخف بيركات ودعوات
وأحبة الحاجة.

بعد الشر عليك.. تيجي
بيتك ومطرحك وبلدك وأنت
سليم ومتعافى

الأخت

يهمس لمن معه في الحجرة
يحاول أن يقوم من على
السريير يرفض مساندة
أصدقائه له.. يكاد يقع على
وجهه.. يستندونه في اللحظة
الأخيرة ويعيدونه للفراش.

بطل ياأخي مكابرة.. اعترف
إنك مش

صديق «١»

(وهو يعمله.. ويعمل له

الغلاء)

قاصر.. إنك محتاج حد جنبك
لكن خلاص ما عدش فيها
هزار.. الجرس ضرب
جرس إيه..؟

الكاتب وهو فى منتهى
الإعياء

جرس الزمن ما عدش فى
وقت للدلع.. على الله تلحق.
انت بتخرف وتقول إيه.
لا.. ما بقولش حاجة أبدا

صديق «١»

الكاتب

صديق «١»

صديق «١» يجر صديق «٢»
إلى البلونة ويتهامسان

أه ياراسى..

هم بيقلوا إيه!!

يكونش حيغيروا الكون

الكاتب من الداخل (منهكا
ومتثالا وعاجزا عن الوصول
إلى شىء يريد أن يطوله
على الكوميديين.. بجانبه
والأخت تجرى وتناول له..

* بيت الصديقة.. تليفون
يدق.. حقائق تملأ
الأرض... تجرى وتكاد
تتعثر بين الحقائق وتلتقط
السماعة.

الو.. أهلا يا أستاذ سعيد..
وصلت النهاردة والمفاجآت

الصديقة

من ساعة ما جيت نازلة زى
المطر.

سعيد

الصديقة

يا سلام أيدي فى
ايديكم.. وإذا كانوا بيقلوا يا
بخت من وفق راسين فى
الحلال.

وبدل مش أى راسين.. بس
المهم إزاي تلين الحجر اللى
جوا روسهم..

سعيد

الصديقة

والله أنا على صاحبتى
وانتو عليكم صاحبكم

سعيد

الصديقة

لاهى مش فى المدرسة لما
تتعب بتهرب وتروح المخيا.

سعيد

الصديقة

أنا حديك نمرة تليفونها
وعنوانها وأينى نمرة
تليفونه وعنوانه..
والخطة لازم تتنفذ بحرص
شديد لأن لو انكشفنا..



صباح

فى حجرة نوم.. نور من
وراء ستارة تفتح يخرج
وجه الصديقة - تزيج
الستائر وتفتح النوافذ..
وترفع الناموسية.. التى
تحيط بسرير نور..
نور تنقلب فى فراشها..

الساعة قرئت تبقى عشرة
نادية.. مش معقول جيتى
إمتى جيتى إمتى.. والساعة
عشرة..

والحاضنة والبنت..
ما فيش إلا التلميذات
الموكلات الثلاثة .. نيت
ويتعمك القهوة برة..
وحضرتى.. وحضرتها.

نادية
نور تنتفض مذعورة - فاقدة
الإحساس الحقيقى بالزمان
والمكان.

الصديقة وهى تقبل نور
تدخل هبة حاملة صينية
الإفطار تضعها بجانب
السريـر وتقبل نور بحب
شديد

تخرج الصديقة من
الحجرة.. وتدخل حاملة
باقة ورد أبيض رائعة

والدى الضيقة الرابعة
إيه.. ده..؟

الصديقة
نور

الصديقة
منصور استلمها الصبح
ومعاها كارت بيقول:
«بالغ إعجابي وتقديري
لنموذج المرأة كما حطمت
وتمنيت»

صديق المرأة
«عباس الحكيم»

نور تأخذ الكارت وتعيد
قراءاته بلا صوت..

هيئة تجلس على طرف
السريير وتقشر البيض
وتطل بمحبة على الجدران..
أبلة نور.. الداخلية حيطان
والبيت هنا حيطان.. لكن
الفرق كبير.. كبير.
هنا نفا.. هناك الدنيا برد
جدا في عز الصيف.

نور تحتضن هبة وتقبلها
وتنادي جنتها

نور
تنخل الجدة حاملة صينية
القهوة وتجلس على شلثة
على الأرض

الجدة
صباح الخير يا عواجيز..
أما تبقوا في سنى ابقوا تعالوا

ودنى حثبقوا إزاي.. أنا
صاحبة من خامسة الصبح
صليت ونزلت الجنينة..
بقولك إيه يا نور.

نور تأخذ صينية الطعام
وتنزل الأرض على الشلت
بجانب الجدة.

نور نعم

تقترب الجدة وتهمس

الجدة شفت مندور عمل إيه فى
الجنينة؟

نور عمل إيه؟

الجدة فى الضلمة إمبارح ما
كنتش فيه حاجة باينة.
فى النور الجنينة لقيتها بقت
مزرعة طيسور وأرانب..
الجنينة باظت

نور (ضاحكة) حيعمل إيه.. حياكل كل

ولاده منين

هبة تحاول أن تضع لقمة
طعام فى قم نور - التى
تضع يديها على قمها

نور مش قاهرة.. خلاص يا هبة

الجدة تواصل صنع فنجان

القهوة على وأبور السبرتو
الصغير - فوق مسند عالى
تضع الصينية.. تفور القهوة
الجدة

على الله خير

لسه برضه حنستنى إن
القهوة هى اللى تقول لنا
خير ولا شرياً ست
الناس..

نور

* هبة تهم بالقيام حاملة
صينية الإفطار

نور

لحقت كتبت ندوة الأستاذ
الحكيم عشان تنتشر فى
مجلة المدرسة.. بعد الإجازة
المواد والموضوعات كلها
لازم تكون جاهزة..

شغل تانى.. إدى نفسك
إجازة من التفكير

الجدة

وأفكر فى إيه تانى..؟
بس يا نادية اتلمى

نور

* الصديقة تهمس فى أنف
صديقتها ضاحكة.. تكتم
نور ضحكة وتعلق بنظرة
خبثية لصديقتها.

هبة تعود من خارج الحجرة
بدون صينية فى يديها.

هبة أبله نور في شسوية نقط
عايزة توضيح حا اتصل
بالأستاذ وخلص قبل
أجازة نص السنة ما تنتهى
نور لقيت مدخل جديد لتحليل
شخصيته وموقفه من
المرأة..؟

هبة الأب.. من أجمل رواياته..
البنت اللي بتدور على أبوها
..مشاعر الأب والبنت فيها
حقيقية جدا.

نانية والله ما أنا عارفة أنتو
حتطلعوا عباس الحكيم ده
فى الآخر إيه..؟

نور ساعات القارئ بيطلع اللي
هو عايزه من الكاتب أكثر
من

* هبة تغادر الغرفة..
والجدة تحمل صينية القهوة
تخرج وراءها..

نانية طيب فهمنا إن هبة بتطلع
فيه الأب.. وما قلتيش..
الأستاذة المدبرة والمعجبة

القديمة عايزة تطلع منه

إيه..؟

* تنظر نور لصديقتها نظرة

ذات مفزى وتبتسم..

وتتكسر أشعة الشمس فى

حدقة العين وتلمع بها

●●●

* مازلنا مع أشعة

الشمس.. تتسع الصورة

لنرى الكاتب يحاول إخفاء

رأسه صارخا من الشمس

والضوء..

الكاتب إقفل

أمين إفتح

يا عالم حرام أنا ما بقدرش

أفتح عنيا فى الضوء

الفضيع ده..

سعيد والدكتور بيقول إنك لازم

تشم شمس.. نص قرن ما

شفناش فيهم الشمس إلا

طشاش كويس إن رينا

أكرمنا ومطلعناش

بكساح..

● أمين يخرج من الحجرة
اثناء حوار الكاتب مع سعيد
ويدخل حاملا باقة ورد جميلة

الكاتب
أمين

إيه ده كمان
اسمه ورد .. حاجات ما
تطلعش إلا فى الشمس
منين الورد ده..؟

الكاتب
● أمين يخلع البطاقة من
فوق الورد ويناولها للكاتب

الكاتب
أمين يقرأ

أقرأها أو إدينى النضارة
شكرا للإستجابة والحوار مع
حواء والرقعة والمحبة رغم
ادعاءات العدواة.. نياية عن
بنات الدار نشكركم ونرجو
دوام التعاون والاتصال..
نور

سعيد

يا سلام..دوام الاتصال..
فورا فين التليفون..

أمين

مش عارف ليه زمان كان
بيتهيللى إن الناظرة لازم
تكون من العصور الحجرية
ومعقدة ومكشرة وراجل فى
فستان ست لكن كده.. عقل

وشكل وثقافة وإدارة وحزم

وجد وظرف.. كثير قوى..

سعيد وعشان الكثير قوى به

قررنا يارفعوها ويزهقوها..

ويطفشوها . ويروحوها

الكاتب يروحوها إزاي..؟

سعيد إزاي..!! من غير إزاي.. به

بقى فن له أساتذة وخبراء

تخصص فى تطفيش الناس

الكويسين - أى حد بيان

عليه لا قدر الله.. ميزة.. ولا

اخلاص.. ولا نجاح

الكاتب بس دى ست خسارة

بصحيح

أمين الله يفتح عليك انطلق..

أظن من أبسط الواجبات

الإنسانية إننا نزورها.. ومن

أبسط الواجبات المهنية إنك

تدرس الحالة وتكتب عنها.

● الكاتب ينظر بدهشة

واسستنكار.. فيواصل

الصديق قائلا

ضد النجاح.

أمين زى ما سيابتك شاطر فى

الهجوم حتى متغير لزوم..
 اظن الدفاع واجب عند اللزوم
 الكاتب مش افهم بس إيه اللي حصل.
 سعيد وحتفهم ازاي من غير ما تشوفها
 أمين لما يلاقوها
 الكاتب ليه هي قين..؟
 أمين اتصلت بالمدرسة لما سمعت
 الخبر واحدة صاحبيتها
 قالت إنها راحت المخبأ..
 الكاتب مخبأ إيه..؟
 أمين واش عسرفنى.. لكن اللي
 يسأل يعسرف.. على فكرة
 صاحبيتها قالت لى إن قبل
 ما يحصل اللي حصل كانت
 تاوية تتصل ببيك.. وإن
 الست الليرة قارئة ومعجبة
 قديمة بشخصك وفكرك
 الكريم..
 الكاتب بى أنا
 أمين لايا حبيبى بى أنا.. ياريت
 سعيد ما هو كان باين فى الندوة
 إن ضغائر بتجبل من
 النظرات والحصار حتى

الخناق.. والله العظيم ما
كنت مصدقه

أمين

● (يعيد قراءة المکتوب على
بطاقة الورد)

شكرا للإستجابة والحوار..
وللرقة والمحبة.. نرجو دوام
التعاون والإتصال
بس المخبأ ده فين..؟

أمين

● الكاتب عيونه على أشعة
الشمس يفتح عيونه فيها..
خيوط الشعاع تتجمع فى
حدقتى عينيه..

●●●

● مشهد كللى فوقى.. لسوق
خضار فوق مساحة كبيرة
مريعة - السوق مليء
بالحارات الضيقة التى
يتحرك فيها الناس بصعوبة
وزحام شديد بين العريات
التي تمتلئ بالخضار..
وتجلس فوقها وبين
الأقفاص البائعات..
الكاميرا تنزل لتتابع رأسين

وسط منئسات الرؤوس -
المديرة وصديقتها - تسيران
محملتين بأكياس ممثلة.
«نور» يبدو عليها الفرحة
والحماس والرغبة فى شراء
كل ما تقع عليه يدها .. نادبة
(صديقتها) تتفرج عليها
أكثر مما تشتري - وهى
الأخرى محملة بالأكياس.

الصديقة

يا سلام بقى زى الفاكهة إنك
تعيشى يوم عادى وتطبخى
وتوضبى بيتك.

نور

اسمعى يا نادبة.. أنا شلت
حياتى حياة إخواتى من
بدرى.. وغسلت وطبخت
واشتريت ودبرت ورييت..
وما افكرش انى ابلعت وما
افتكرش اساسا إنى كنت
طفلة.. من يوم ما وعيت الدنيا
وأنا حاسة إنى كبيرة
ومسئولة.

(تسكت أصوات السوق
ويحل صمت كامل رغم

لكن أوعى تفكرى إنى
ما تمنئش ارتاح.. وأبلع..

وجود الصورة واستمرار
مشى الصديقتين بين
حارات السوق للخروج منه -
ولكنى أريد استخدام
الصمت لبروزه .. عمق
إحساسها بهذه الكلمات
وكانها لم تعد تسمع
غيرها ..

واكون طفلة وأنا لسه طفلة..
وشابة صغيرة لها اهتمامات
وأسرار صغيرة وحببية تحب
وتتحب وزوجة وأم شريكة
بس للراجل بالصورة اللي
تمنيتها وحلمت بيها..
المسئولية عيه
مرهق .. الخطر إن اللي ما
يعيش كل عمر في أوانه..
يمكن يحاول يعيشه
ويسترده في غير أوانه..
نسيت أقولك الكلام معاك
ونكريات زمان نستنى كل
حاجة .. وأنا جيا لك

نابية

قابلت سعيد

سعيد مين ..؟

سعيد صاحب عباس

عباس مين ..؟

عباس الحكيم .. قوليلي بقى
عباس الحكيم مين .. أقولك
الكاتب الكبير .. تقوليلي ..

نور

نابية

نور

نابية

نور

.....
هو بقى واحد مننا ..؟ ولما

تقولى عباس مفروض أفهم
إنه الحكيم على طول.

نادية أمال هو واحد منين..
عموما إن شاء الله حيبقى
واحد متنا

نور نعم..!؟

نادية ممكن أكمل من غير ما
تقطعينى وتعملى ناظرة
على..

(بسرعة جدا خوفا من
مقاطعة نور)

سعيد صديق عباس الحكيم
قابلى وأنا جياالك وقاللى
إن سياسته - السيادة دى
عايدة على عباس مشى
سعيد.. معجب أشد
الإعجاب بشخصية
سيادتك.. وإن عظامتك
النموذج الاكمل للمرأة -
النموذج اللى بشريه فى
رواياته.. وإنه بفـضل
رؤيتكم البهية حيتغير تاريخ
كتابه وإنه لولا المرض ولولا

...

الخبجل ولولا الحرج لكان

ياه.. كل ده مرة وادة.

نور

●عباس الحكيم يختلس
لنفسه نظرة فى المراة.. يقف
يتأمل ويتفرج على نفسه..
يحدثها..

● (الحوار بينه وبين نفسه
يتم بمستويين للصوت
«صوت الكاتب»

الزمن ما راحش ولا حاجة..
كله تمام عـز النضج..
والفهم.. والخبرة..

صوت «١»

حيضحكوا عليك ويخرجوك
ويضيعوا أجمل وأغلى شئ
ملكته طول عمرك حريتك..
وحياتك اللى عشتها بالطول
والعرض زى ما أنت

صوت «٢»

●صوت متحمس ويقبل
على الحياة

●صوت خائف ومتردد

عايز.. وفلوسك.. حتى جى
الى

تقول هات..

هات..

هات وقتك

هات مزاجك
هات فلوسك
اثبت.. أى ست مهما كانت
هى فى الآخر.. زيهن..
كلهن..!

المديرة مش أى ست طول
عمرك بتقول العقل إذا شارك
العواطف.. تبقى الجنة..

كلام للاستهلاك على الورق
بلاش وجع قلب

هى دى الحقيقة
أنت خايف.. ما تدورش على
حجج تانية.. وإذا كنت مش
خايف واجه.. بتهرب ليه..!

صوت «١»

● صورة نور تدخل فى
المرأة ..

صوت «٢»

تقترب منه .. تقترب ..
تلتصق يصرخ .. ويجرى
خارجا من المرأة ..

صوت «١»

* يطل على المرأة.. لا
يصبح له صورة فيها ..
المرأة فارغة رغم إنه يقف
أمامها

● ومن النافذتين الفوقيتين
اللتين تبايلت منهما
السيفتان الحديث.. تطلان
مرة ثانية.. وتبرق عيونهم
لظهر مجموعة الرجال
الغريباء عن المنطقة وتكادان
تسقطان من النافذة في
محاولتهما للتحقق من
الصورة.. وتنايان على
بعضهما بالإشارات..
وتحذف كل واحدة برأسها
لأقصى مدى خارج النافذة
لتقترب من النافذة الثانية
وتتبادلان همسات (لا
تسمع) عن موضوع هذه
الزيارة..



الكاتب والأصدقاء يتوقفون
أمام البيت على العتبة
المرتفعة..

في الداخل تقف نور ونادية
وهبة.. «مندور» البواب يفتح
البوابة الخارجية..

أسراب العصافير العائدة
فى الغروب تصنع موسيقى
اللحظة.. أدغال الأشجار
العالية تكلل البيت وتضعه داخل
كهف من الخضرة الغامضة..

يظل الكاتب واقفاً على
العتبة وكأنه يخشى التقدم
إلى داخل البيت.. سعيد
وأمين يدفعانه دفعات خفيفة
من الخلف.. يتنبه إلى وقفته
التي طالت وأقدامه التي
تسمرت والنظرات الحائرة
والمتبائلة بين مديرة المدرسة
وصديقتها...

يصاحب لحظات الارتباك -
انقطاع كامل للصوت..
يعود مع عوية الحركة إلى
الكاتب.. وبداية خطواته إلى
داخل الفيلا..

تتقدمهم نور وتقودهم إلى
حجرة مكتب من الطراز
القديم.. تمتلئ من الأرض
للسقف بمجموعات قديمة
مجلدة..

الصديقة
الدخول هنا محرم إلا لذوى
القريبى من الأحباب جدا ..
خذوا بالكم.. بخولنا هنا
اعتراف من نور بمنتهى
السعادة بالزيارة والزوار.

نور
ناية دائما تبالغ.. لكن مؤكد
أنا سعيدة جدا بالزيارة..
عموما أنا وهبة من مدمنى
قراءة الأستاذ.. لكن
الإيمان.. والإعجاب ما
يمنعش الاختلاف.. نتفق
من الأول عشان ما يبقاش
فى زعل..

حضرتك زعلانة ليه..؟

● الكاتب يتجول بعينه فى المكتبة
● سعيد وأمين «يزغدان»
سرا ليقوم بالرد والتجاوب
مع الميرة..

الكاتب
يتنبه على المفاجأة ويحاول
الرد دون أن يسمع الحوار..
تتظر للمكتبة وتضحك..
وتحس أن الكاتب لم يكن
معهم.. تشير للمكتبة

نور الثروة الوحيدة والعظمية

اللى سابها لى أبويا..

نادية ثروة منين بقى مسأنت
ضيعتها.

نور نادية جايتلى فيها سعر

خرافى.. مهندس ديكور

بيعمل شقة واحد انفتاحى

عرض على أى مبلغ أطلبه..

ولما اندمشت لأن الكتب

مالية السوق.. قاللى إنه

بيشترى التاريخ.. ريحته

وشكله اللى على الكتب دى

بالذات.

نادية أطرف ما فى الموضوع إن

المليونير الإنفتاحى ما

بيعرفش يقرأ بس عايز

يستكمل الوجاهة والست

خيببت رجاء ومشروعه

الثقافى ورفضت بيع المكتبة

رغم إن الراجل عرض مبلغ

خرافى

● الكاتب يقوم إلى المكتبة..
تقوم معه نور. يقلب فى
الكتب..

الكاتب ده فيه مجموعة كاملة
ونادرة

نور ابويا - الله يرحمه - كان
تاجر صغير على قسنا..
لكن كان بيعشق ويحترم
الكلمة والكتاب - كانت
أجمل لحظات حياته ..
سهراته مع أصدقائه هنا..
وعلى باب الأوضة دى كبرت
وتعلمت اسمع واتعلم.

نادية ما بتكلميش ليه.. وتقولى
وهنا قابلت حضرتك وقعت
معاك

(تقوم من وسط الجلسة
تدخل فى الحىوار بين
الكاتب ونور)

الكاتب أنا جيت هنا..
نادية جيت.. وما زلت موجود..

نادية تفتح جانب فى المكتبة -
المخافة كلها على نظام المكتبات

القديمه - الابواب الزجاجية
فتطل مجموعة عباس الحكيم
كاملة..

ثانية إذا كان عند حضرتك حاجة
ناقصة للكاتب اللي اسمه
عباس الحكيم تقدر تلاقىها
عندنا.. بس تاخذ الكتاب
سلف فقط .. الكتب منطقة
محرمه ومقدسة عند نور

هبة تمد يدها داخل المكتبة
وتأخذ كتاب قديم به صفحات
ممزقة.. وتهال

هبة ايه ده.. مش معقول.. أول
مجموعة مسرحيات للأستاذ
١٩٤٧

الكاتب هو أنا كنت اتولدت
سعيد واضح إنك اتولدت وكتبت..
واتفضحننا والحمد لله..
الكاتب ادى عيب إن الواحد يكتب
إقرارات وإعترافات
يالزمن.. أولا أنا ما عنديش
المجموعة دي

نور
وأنا مفرطش فى المجموعة
دى بالذات فيها كل بذور
أفكارك اللى اتحسولت
لمسرحيات وروايات..

وواضح أنك من البداية جدا
مبيت النية على الهجوم على
المرأة بس فى مجموعة قبل
دى ما قدرتش الأقيها أبدا

استاذ عباس.. كان عند
حضرتك

عقد ناحية مامة حضرتك..
أقصد والددة حضرتك أقصد

هبة.. أخيرا سمعت
صوتك.. كدة برضه.. حتى
بتنى عايزة تهاجمنى أنا..؟
أنا أقصد..

من غير ما تقصدى كل
الحكاية عايز أكتب.. أقرأ
أفكر.. أباه حر.. ملك فكرى
وكتابى فقط.

هبة
(مندفعة وكأن السؤال أفلت
منها دون أن تقصد.. لأنها
تراجع بعده وهى تتلفت
حولها مندеше ومصابة
بحرج لتصور أنها أخرجت
الكاتب)

الكاتب يضحك بشدة.. لا
يستفزه الحوار يواصل
جولته وفرجته وهو يتحدث

هبة
الكاتب

مش عايز أبقى آدم الجديد
اللى تطلعه مشكلات حواء
مرة ثانية من الجنة.. وأنا
جنتى أو كتابتى وفكرى هى
العالم الوحيد اللى اتخلقت
له.. اللى أقدر أعيش فيه ولو
طلعت منه أموت

ناسيه

لا اسمحلى بأه .. يعنى كل
اللى كتبوا كرهوا المرأة
وقاطعوها وماجموها
أولا أنا لاكرهت ولا قاطعت
ولا كان ممكن أن اكرهه أو
أقاطع أما اللى أنتم سميتوه
هجوم فدى زوايا مختلفة
لرؤية الحقيقة

الكاتب

أنهى حقيقة يا استاذ عباس
الحقيقة.. إنى خفت ومازلت
خايف من الوقوع فى
الشبكة الناعمة الجميلة..
لكن الحمد لله الخريف
والشتاء قسروا جدا..
وحبيجي زمن التامين
الطبيعى. (نور أبدا.. الفنان

نور

الكاتب

وأى إنسان له مشاعر
حقيقية بيفضل قلبه وعقله
يشتغلوا لغاية آخر نفس..

يعنى مثلاً.. لو كان عند
حضرتك كومة عيال..
ومشاكل زوج.. ومستوليات
بيت.. كان زمانك ما قرتيش
ولا اشتغلت ولا نجحت
ويمكن كنت اضطريت
تبيعى الكتب عشان تحطى
سراير العيال أو يمكن
العيال كانوا عملوا
الموسوعة مراكب وملوا بيها
البانير..

كل حاجة فى الدنيا لها
ميزاتها وعيوبها ولو عرفت
أختار صبح كنت صاحب
واحد الكتب هواية مشتركة
فى حياتنا..

تدخل هبة تتدفع أمامها
عربة شاي محملة
بالجاتوه.. وقطع الكيك..
يجلس الكاتب ويستغرق فى
صب فنجان شاي ويناوله
لنور ويطل على المكتبة..
وعلى الكتب البعيدة فيها.
ويتحدث إلى نور وهو
يوصل الفرجة..

نور

● الكاتب يرتبك وينسكب
فنجان الشاي على
البنطلون.. ويقفز من

سخونة الشاي - فيطير طبق
الجاتوه ويملا الأرض..

الكاتب

أنا يقول لكم - مافيش من
وراما إلا المتساعب حتى
مجرد الحديث عنها أمال
الحقيقة تبقى إيه...؟

ناية

اتفضل حضسرتك أودة
النوم وادينى البنطلون
المكوجية زمانهم قفلوا..

الكاتب

والدنيا ضلمة مافيش حاجة
حتبان واحنا خارجين
المكوجية هنا فى البيت
وعيب تروح بأثار سيئة من
الزيارة.. اتفضل

ناية

● تتقدم نور وتفتح له حجرة
النوم - يفاجأ بالجو القديم
المعسب بطابع الماضى -
والسرير النحاسى
والناموسية ودولاب المرايا
وتحف صغيرة - تكمل
ملامح الماضى يقف يتفرج
فى الحجرة وينسى ماجاء من
أجله.. وتلق ناية - نقسات
خفيفة على الباب.

الكاتب أيوه فيه إيه..؟
نابية البنطلون يا أستاذ عباس
الكاتب أيوه البنطلون

يتناولها البنطلون من وراء
الباب..

يجلس على كنبه قريبة
منخفضة من الأرض..
أمامها مبخرة نحاس..

الكاميرا تقترب منه كأنها
تنفذ إلى حلم يقظة داخل
رأسه.. من المبخرة يتصاعد
دخان البخور وأصوات نكر
وتراتيل.. وامسرة لا تبدو
تفاصيلها.. تقف بظهرها..
كأنها جزء من دخان
المبخرة.. أو كأن تفاصيلها
من ضباب ودخان.. وهو
يحاول أن يقترب منها..
وكما اقترب تبتعد..

عيب يا ولد

وصوت أجش عجوز لسيدة
.. كأنها رجل.. في اللحظة
التي تكاد يدها تلامسان

جسم المرأة.. يتحول إلى
نخان ويتسرب من بين
أصابعه..

ذاكرته تستعيد ملامح
وأشباح من طفولة تعسة
وتناقض شديد بين أمه
التركية الجميلة .. الضخمة
المتسلطة وأبيه الفلاح
الطيب الهش..

مشاعره فى الخفاء مع الأب
و ضد الأم.. لا يجرؤ على
الإفصاح.. يتردد..
يتراجع..

يعاود مد يديه لجسد المرأة
المصنوع من نخان أعواد
البخور.. عيون أمه
الوحشية فى الظلام
تحاصره وتراقبه.. ويتنفض
على بقات عنيفة.. البقات

على الباب.. ونداءات سعيد
سعيد

يا عباس .. يا عباس..

البطلون.. أنت تمت ولا

إيه..؟

من خلف الباب يتناول
البنطلون.. يلبسه.. يذهب
إلى المبخرة ويفتحها ويقلبها
وكانه يبحث عن البخور
والبخان.. ويفتح الباب..
ويجدهم عند الباب.. ويسأل
نور

الكاتب
نور
المبخرة دى كان فيها بخور
فى المواسم والأعياد فقط
زى ما أمى كانت بتعمل

● سقوط المطر يمنع
خروجهم فى الخارج
وانتظار الزوار لتوقف
الأمطار..
مندور.. يشعل منقذ فحم..
ويأتى به..
الكاتب يحاول أن يتقرب من
الفحم المشتعل..

نور
خليك بعيد عشان ما
تبريش لما تخرج

شئ ما.. بدأ بينهما تقمص
عنه نظرات تحاول أن تبقى

سرية ويعيدة عن العيون
الموجودة..

الكاتب
سعيد
الكاتب (محاو لا أن يغير
موضوع الكلام)

الكاتب
أحنا مسا اتكلمناش فى
المشاكل اللي فى المدرسة
على فكرة قلقك على خلانى
أحب المشكلة
نور (هامسة)
● الكاتب يضطرب من
جديد.. وتكاد أقدامه وهو
يسحبها ويحاول أن يضعها
إليه بعد أن كان يفرها
أمامه - تكاد تصطدم..
بالفحم ويقلب المنقد عليه
وتسارع نور وتساند المنقد
لتبعده عن أقدامه فتقع على
يديها قطعة فحم.. تصرخ
هبت وتجرى إلى اجزاخانة
معلقة فى الحمام..
وتأتى بأنبوية نواء.

الكاتب .. أنا أسف .. أسف جدا

يمسك يديها محاولاً أن
يطمئن عليها.. ترتعش يداها
بين يديها..

الكاتب لا .. لا .. كفاية النهاردة كده
أوى.. المرة الجاية إن شاء
الله.

● (وكأنه يفر من شيء بدأ
يستولى عليه) سعيد وأمين
ونابية يتسائلون نظرات
سعيدة ويكتمون ضحكات
يتابعون بها حرج الكاتب
وقلقه ورغبته في الفرار.
.... الخروج إلى الشارع..
العوبة في الطريق المظلم
الطويل..

● من النافذة الفوقية..
ما زالت المراتان في
انتظار وترقب تتابعان موكب
الخروج من ظهره وتكرران
مشهد محاولة التهامس من
النافذتين..

● ● ●

عند نهاية الشارع تقف
سيارة سعيد (سيارة كبيرة
من طراز قديم) يفتح سعيد
للكاتب الباب.. ويستدير
ليجلس وراء عجلة القيادة
ويفتح الأبواب الخلفية لبقية
الأصدقاء.. الشوارع فارغة.
مفسولة بالمطر.. أضواء
الفوانيس تنعكس على
الطريق المبتل

الكاتب ..الست دى موجودة حقيقى
أمين لا يا عباس دى بطة من
تأليفك

الكاتب «لسعيد»
سعيد انت رايح فين
الكاتب مروحين.. راجعين بيوتنا
أمين مروحين.. ليه؟
أمين امال نعمل إيه؟
الكاتب نلف.. نمشى نطلع المقطم مش
عايز أنام

سعيد ياريت.. بس ورانا بيتوت
وحضرتك راجل متأمل
اخترت العزلة والتأمل
والفكر.. مش عاوزين نعطلك

الكاتب
مش عايز أباه وحسدى
بلوقتى.. عايز حد اتكلم
معاه

أمين
سعيد
عباس
أمين
أنا مش فاضى
ولا أنا
أنتم خونه للصدقة
يا عباس ياخويا باعتبارك
كائن ومخلوق حر فلازم
تحترم ظروف الآخرين.. ما
فيش حاجة مالهاش حدود
ولا قيود ولا حتى حريتك.. أهو
إنت زهقان منها بلوقت

الكاتب
سعيد
النيل
والالتسهاب الرئوى..
الروماتيزم والزمن اللى
شباب وعجز

بيتك بيتك وحاول تتأمل

غمزات متسبالة بين
الأصدقاء وكائنهم سعداء
بالحصار النفسى والضيق
من الوحدة الذى يعانىة الكاتب
أمين
الكاتب يتنهد ويزفر بصوت
عال وعيونه تبطلق فى نقطة

بعيدة...!! يستند خده الى كفه
يراقب الطر خـالى
الطويل وطلوع الكبارى
العلوية الجديدة وبريق
حيات المطر على الأسفلت.
وجهه يهتز مع اهتزاز
السيارة..



عمود دخان ينسحب من عود
بخور يمشى وراء الكاتب
بعد أن أطفأ أنوار المطبخ..
إلى حجرة المكتب.. لا يوجد
مضياء غير أباجرة
المكتب.. مع تلك الضوء
الضعيف يسمع برؤى
الفوضى التى تملأ المكتب..
الكتب فى كل مكان على
الأرض والمقعد الفوتى
الضخم القديم والرفوف
وأكثر من كتاب مفتوح.. يدق
التليفون.. كالعاباة تقع
الكتب من يده فى الطريق
لتناول السماعة..

هبة تضع السماعة على
اذنها... التليفون في حجرة
المكتب العتيق في بيت نور..

في الظلام يقوم.. يشعل
شمعة.. يختلط ضوء بخان
الشمعة بضوء وبخان عود
البخور.. يفتح جراففون من
الطراز القديم ويدير
اسطوانة كلاسيك.. يخرج
البلكونة.. من بعيد سيارات
قليلة تندفع فوق الجسر
الذي يربط شاطئ النيل.



شواهد مقابر.. ختام
تراتيل.. قرآن.. انتهاء
إجراءات دفن.. العين تطل
من خلف الواقفين.. ظهر
امراة في سواد وحولها
اطفال.. ظهر مجموعة من
الرجال..

الجسر إلى الطريق يمتلئ
بالتراب.. الذي تثيره الاقدام

الحافية لأطفال يلعبون في
جلايب قصيرة ويؤس
واضح.

صديق ١ حد فيكم مصديق.. أن احنا

مش حنشوف «كامل» تانى
عباس وانا فاكره هريان عشان
يخلص كتابه الجديد

صديق ٢ لاكان هريان عشان ما

يخلصوش عليه. فخلصوا
وراه لما زهقوه.. مافيش
وسيلة من وسائل التعب
والحرب ماجريوهاش معاه..
وفى الآخر سابها لهم..

صديق ٣ قبل ما يموت بيوم فت
عليه..

كان عمال يقول كلام مالوش
علاقة بيعضه.. حيبيح
الثقافة في قرايز وحيبيح عقله

عباس مفروش

سعيد كان لازم حد يلحقه

أمين حد عارف يلحق نفسه

عباس احنا رايعين فين..؟

الحسين.. مكانه المفضل..

كان ييحب يضيع وسط
الناس ويكتب عنهم.. فيؤكد
روحه لسه هناك مش عايضة
تبعد عن الناس اللي
حييتهم..

كامل يموت.. الطاقة دي كلها
الحياة.. عملوها ازاى..
وفرغوه من الرغبة فيها.

الدكتور قدم أغرب تفسير
لموته.. العجيب المفاجيء.. بلا
مقدمات بلا أمراض.. أكثر
من الصمت.. الدكتور قال انه
انسحب..

داهية كلنا ننسحب وراء
بعض

حيصل مادام الحصار كل
يوم بيزيد حوالين كل حاجة
جد..

الحوار كله يدور وكلهم
يسيروا في طابور غير منتظم
وراء بعضهم.. لا أحد ينظر
للثاني.. يبخلقون في
خطوات أقدامهم.. والغبار
المنبعث من الأرض

أمين
في الخلفية ترائيل صوفية
غير واضحة للعالم.. شواهد
القبور في الطرف البعيد
للصورة..

صديق

سعيد
من بعيد تطل مائن.
مجموعة الأصدقاء تدخل
مقهى يشبه الفيشاوى
القديم.. لها أبواب من
زجاج.. تشبه الخان القديم..

وكانها داخل سرايب.
الجدران مغطاة بلوحات
ورسوم غريبة.. يلتقون حول
المائدة.. واحد منهم يسحب
مقعد معين يواجه الحى
كله..

عباس
يتركون المقعد فارغا.. يأتى
الجرسون بالشاي المطلوب
عند الاكواب يزيد كويا..
يضعونه أمام المقعد
الفارغ..
لا.. ما تقعدش فى الكرسى
نه.. كامل كان يحب يقعد هنا
عشان عينه تجيب بانوراما
للتاريخ كله
خلينا النهارده نقعد معاه
لآخر مرة

يلتفون كلهم إلى المقعد
الفارغ.. بين الصمت الثقيل
وسط حلقة الأصدقاء.. وجه
عباس على الكوب الذى
ينتظر صاحبه.. ومعة
يخفيها بكفه كله يحجب به
وجهه..



ماء ينفع على وجه عباس
الذى يغطى وجهه بيديه
يحاول تفادى حنفية مياه

تتفجر في وجهه.. سعيد
يندفع من خارج المطبخ..
ويبعده ويربط الصامولة..

سعيد
يشد عباس فوطه معلقة على
شماعة في المطبخ وينشف
شعره ووجهه وصدره.

سعيد
الله الصامولة أهون من
حاجات كثير.. الاخطر في
اللى جاى

عباس
سعيد
في حد جاى دلوقت
مش ضرورى دلوقت بعد كثير

بعد قليل الله أعلم.. كل لوزام
الزمن وفوقهم ما استجد من
ظروف موتت كامل وإذا كان
كله جاى طيب ما نسبق
وتلحق الباقي .. أو نقاوم
بالحب ونمسك في السعادة
الممكنة.. مين عارف يمكن
السعادة تأجل المرض
والشيخوخة وتهزم الوحدة
والحصار..

* يدور هذا الحوار كله في
هذا المشهد أثناء إعداد
الصديقين الطعام

وتجهيزه.. وتحميم العيش..
تتكرر بعض مشكلات فشل
الكاتب.. وتبادل نظرات لها
معناها بين الصديقين..
وتعنى اللوم الصامت.. بينما
يتواصل الحوار الآخر
ويستكمل على المائدة..
وأثناء تناول الطعام..

عباس

ما الكذبش عليك ياسعيد
وأقولك إني مش خايف وإن
تجسرية مسوت كامل مش
مسيطرة على عقلى.. وما
أكذبش وأقولك إني
متأثرتش بنور لكن المخلوق
المتنمرذ اللي جوايا أعمل فيه
إيه..؟ أوبيه فين..؟ نصف
قرن من العزلة الجميلة

* يد على جرس الباب تدق
بعنف.. الباب يفتح.. عباس
الحكيم يندفع إلى الداخل فى
بيت سعيد - فى الصالون

عباس

خلاص روح اجوز انت مدام
انت اللي ارتبطت .

سعيد أنا ما ارتبطش إلا بناء على
موافقتك ويعددين اطلبها
اعتذر لها عن الجواز نمرها
كلها عندك.. أنا ما أقررش
أجرح مشاعر إنسانة رائعة
زى دى رينا يستر وما
تخشى مقلب.. دى كانت
حتطير من السعادة لما قلت
لها انك بتطلب أيدها.

عباس وطلبت إيدها
سعيد أمال أطلب أيه.. أطلب عقل
للارتباط بعقلك.. وروحها
للارتباط بروحك.. عمومها
دول بيخشوا فى الجواز
برضه.. بس الحكاية أزيد
حبتين

عباس الله يخرّب بيتك..
تدخل زوجة سعيد .. شابة
لطيفة حولها اطفالها -
الزوجة
(الزوجة وهى تخرج من
المصالون
الف مبروك يا استاذ عباس -
الخبر مفاجأة جميلة..
مفيش حد سمعه إلا
وفرحك جدا..
الشريات حالا

عباس عايز أهرب.. عايز أعتذر..
 سعيد اعتذر لها تليفوناتها عندك..
 ماحدثش ضريك على ايدك..
 وهى ست عقلها كبير وتقدر
 عباس وحتفهم يعنى أيه حريرتى
 ووحديتى.. وزهقى حتى من
 نفسى أحيانا
 سعيد ياأخى فلقتنا بصريتك.. هو
 احنا كلنا عبيد.. ما احنا
 عايشين ومستمتعين..
 وشوية كده.. وشوية كده..
 وينفلسف حتى الغم والنكد..
 دى سنة الحياة

عباس واجيب الغم ليه ويعنين اعمل
 له فلسفة.. ما أنا.. كويس
 وملك يا اولاد ال..
 سعيد واش عرفك أنك حتنعزل من
 على العرش
 عباس التاريخ كله.. الانسان حيوان
 متعلم.. وإذا ما تعلمش من
 التجارب السابقة يبقى
 حيوان بس..

وأنا مش ممكن أباه حيوان
بس.. اسمع أنا حعتذر لها
من غير ما أخرج شعورها.
أفضل للمرة العاشرة أقول
عندك تمر تليفوناتها..

سعيد



الغروب.. الهرم..
أشباحهما..
عباس الحكيم ونور إلى
بعيد..
نقط في الصحراء..
عباس يتقدم نور بخطوات
تطل عليه من الجانب..
يتنهد ويدق الأرض بعصاه
بعصبية.. يطول المشي
والصمت..

عباس..

نور
يضطرب عباس بشدة
للنداء.. وتضطرب نور
لخروج الاسم بلا لقب)

إسمحلى أناذى إسمك بدون
حاجز احنا قعدنا فى

الكازينو ساعة وما
اتكلمناش ويقالنا ماشيين
ساعة تانية.. ويرضه
ما اتكلمناش ومن يوم ما
زرتنى فى البيت أنا عرفت
حساسيتك واضطرابك
وحبيبتهم وحتكم أنا الأول..
أنا سعيدة جدا بأن حلمى
يتفسر

عباس حلمك؟..

حلمى بالرجل كعقل وروح
ومضمون وفكره ونضج..
يمكن المسئولية من بدرى
خلتلى عمرى ما كنت طفلة
ولا مراقبة تحلم بمغامرة
حب..

لكن لما كبرت باه نفسى فى
مغامرة الحب.. بس
بالشروط اللى حلمت بيها..
مع راجل بالمقاييس اللى
تناسب سننى وعقلى.. وياما
ضحكت على أحلامى
وأتصورتها مستحيلة..

عباس

نور

طوال حديثها تحاول أن
تتلهى وتخفى كلماتها فى
الرمال التى تعبت بها
بأطراف أقدامها..

* عند الجملة الأخيرة تكاد

تفقد توازنها
عندما تصطدم بصخرة
صغيرة.. وتمد يدها لتشبه
به وتستند إليه في نفس
اللحظة التي تنطق فيها هذه
الجملة

نور
مهما كان عندي من قوة
وقدرة.. كنت محتاجة للأيد
اللى اسند عليها

يمسك يدها بقوة ليستندها..
تكاد تقع عليه.. يرفع نراعه
ويحتضن كتفها كله.. تستند
إليه..

يواصل ضم كتفها..
ويستديران للعودة والضوء
في مواجهتهما بعد أن كان
في الظهر.. تمد يدها وتأخذ
منه العصا ويتوكأ عليها
ويتوكأ هو على كتفها
ويواصلان رحلة الخروج من
الظلام..



بيت عباس الحكيم
حالة نادرة من الفوضى... في
كل مكان أكسوام كستب..
صحف.. ملابس متناثرة..
أطباق وأكواب على مائدة
جانبية..

حالة طوارئ دعا إليها جبهة
الأصدقاء المقربين.. واحد من
الأصدقاء يأتي بصنية شاي
من المطبخ.. براد قسديم
وأكواب كثيرة.. الثاني يقوم
بالصب والثالث يضع
السكر

حركة تعاون بلا كلمات..
كانهم اعتادوا رعاية الحكيم
وهو اعتاد الاعتماد عليهم
(من باب الشقة يدخل أمين
متدفعا)

أمين

ايه.. فيه ايه.. حد ثاني من
الشلة قرر ينسحب.. ما هو
ما عيش فيه أمان.. مجلس
الحرب منعقد ليه..؟

يدخل عباس الحكيم - معه
سعيد - عباس في حالة

يرثى لها من الاضطراب..
نقته غير حليق.. شعره.. فى
البيجاما
(سعيد يخبىء ضحكات
مكتومة

سعيد يظهر ان العريس السعيد
قرر الهروب قبل دخول
الجنة

عباس بطل هزار وكفاية انك سبب
الكارثة كلها

سعيد ياساتر يارب.. كارثة مرة
واحسنة..!! ثم انت مش
خرجت مع العروسة عشان
تنسف الموضوع رجعت فى
حالة من السعادة لم يتم
العثور على اسبابها حتى
الآن..

عباس حضراتكم ورطونى وذنبي
وذنب الست دى فى رقبتيكم
لانه لا من الالب ولا من
النوق انى اجرح مشاعرها
واقول لها اسف جدا مش
حاقد اتجوزك.. ولا اقدر

أستحمل مخلوق ثانى يركب
فوق نفسى ويقيد حريتى..
شهر اتنين.. ثلاثة وبعدها
أجنن.. وأبطل كتابة وأتفرغ
للمشاكل الزوجية.. ثم فى
هى الست دى اللى تقدر
تستحمل طباعى

سعيد طيب وإيه رأيك لو
استحملت حباً فى سواد
عيون شخصيتك وفكرك!

عباس تبقى كارثة أكبر!!
سعيد وأنا أراهن من نلوقت إن
الكارثة تحصل

عباس مش تحصل لأن من أول يوم
حوريها الحقيقة من غير
تزويق

سعيد واتوصى شوية عشان
تطفش أسرع

عباس من غير ما اتوصى.. أنا
مساءعنديش اللى كل ست
عايزاه..! الراجل اللى يدلع
ويهن ويرضى الطالب

الفارغة والتافهة للجنس
العجيب ده..

أمين يمكن تشذ عن قاعدة بنات
جنسها وتصمد

عباس تصمد يعنى إيه؟
يعنى تستحمل كل جموحك
وتخاريفك وتكون فنانة أكثر
منك وتبعد تشكيكك

عباس تعيد تشكىلى إزاي.. هو أنا
عيل.. ثم انت بالذات ما
تتكلمش لأنك انت اللي
انسحبت من لسانك
وعرضتلى للجواز!

سعيد وهى كتر خيرها قبلك على
عيوبك

عباس أشك.. إذا عرفت الحقيقة انها
تقبل.. المهم بلوقت إن فى
شرط لا يمكن حتنازل عنه

سعيد شرط إيه يا عباس بيه..؟

عباس تبلغها إنى احقراما لها..
وتقديرى لقضية المرأة..
وإسقاطاً للعداوة التاريخية
حظى العصمة فى أيديها..

سعيد العصمة فى ايدها..!! اشمعنى
عباس حديها الفرصة انها هى
اللى تختصر الطريق.. لان
ياعتبارهن ناقصات عقل
ودين فشوية غضب من أجل
الكرامة أو شوية انفعال.. أو
إندفاع.. أو زهيق

أمين حثقوك روح انت طالق
عباس بالضبط.. وبكده أرضى
كرامتها وتكون هى اللى
طردتني من حياتها

أمين ياسلام على العبقرية
وتصيب عصفورين ولا ثلاثة
بطلقة أو بطلاق واحد..
تسترد حريتك.. وتحافظ
على كرامتها وتحافظ
برضك على ثروتك من
النفقة والمؤخر وكل المتاعب
المالية للجواز ودى نقطة لها
اعتبارها عندك

عباس هى حتعجبها أوى حكاية
العصمة فى ايدها ومش
حتفهم اللى وراها

أمين وأول لعبة العصمة ما نفعتش
 وصاحبتنا صمدت..؟
 عباس لا بأه.. ده يبقى عناد وموقف
 لا أخلاقى ولا إنسانى..
 سعيد من مين.. منك ولا منها..
 عموما نفرض.. نفرض إنها
 مجنونة وحبت الحياة مع
 عظمك رغم كل شىء.. مين
 عارف ماهو فيه مجانين
 كثير..!!
 عباس يبقى ما فيش إلا القنبلة
 سعيد أفندم..!! القنبلة.. انت ناوى
 تنسف الست..؟
 عباس لا يا حبيبى شنطة الهدوم
 جاهزة فيها غيار وورق
 وأقلام وفرشة الأسنان..
 جاهزة ومستعدة ورا الباب
 فى صندوق السندرة.. إذا
 ضاقت جدا وفسدت كل
 الوسائل.. حفجر القنبلة..
 اخذ الشنطة واهرب حتى
 آخر الدنيا.. واهى العصمة
 عندها.. تسيبىبنى..

ما تسببنيش هي حرة.. اللهم
إنني حظيت بيلي في
أسناني وجريت..

صديق « ١ » طيب وعلى إيه العذاب ده كله
ما تجرى من الأول

إيه اللي يجرى من الأول.. سعيد

أحنا ما صنفنا.. ويعسدين
نجرى.. وإذا فشل يبقى عمل
اللي عليه وما الناس عنده لا
عتاب ولا اتهام ونرجع نوزع
التركة علينا

عباس
تركة إيه.. ١٩
تركة رعاية حضرتك

يسرح عباس وكأنه يعيد
على نفسه الشرط الأساسي
للزواج

عباس
سعيد
للهم إن العصمة في أيديها
على الله الست ما تفهمش
أغراضك الخبيثة من الشرط

ده



* نور ونابية تخلان حجرة
المكتب تغلق نور الباب ويبدو
عليها منتهى الأهمية..

نادية خير.. فى حاجة تانية.. مش
تبطللى قلق.. ما آلاف كل يوم
بتتجوز من غير ما يقلبوا
راسهم ورأس اللى حوالىهم
- تكونيش حواء وهو آدم ودى
أول جوازة فى التاريخ ..

نور نادية.. إنت عارفة إنى هريت
مرة عشان مبدأ رغم كل
اللى كان بينى وبينه..!
وهريت طول العمر من
الفشل.. ان ماكنش اتنين
زينا.. بالنضج ده والفهم ده
يعرفوا يعيشوا آمال
الصفيرين بمشاكلهم
وبعياهم ويطروفهم الصعبة
ويقله خبرتهم يعملوا إيه..

نادية أه صحيح بيعملوا إيه..!! لا
خلاص بأه نستبى لما نحل
مشاكل الجواز كلها.

إنت حتجنننى.. يا هانم انت
وعباس بيه بتلعبوا فى الزمن
الضايع.. وياقى من الزمن
نص ساعة.. وكل الشروط..

نادية ثم تندفع فى ثورة هائلة
وترفع صوتها

أو أغلبها متوفرة والحمد لله
فحين المشكلة بأه.. الله
يهديكي..

نور
حكاية العصمة في إيدي دي..
مش غريبة شوية.. من عداوة
كاملة للمرأة.. إلى تسليم
بالكامل لها..!!

نادية
إحنا صنف مايعجبناش
العجب.. ولا كده عاجب ولا
كده نافع.. ده راجل مفكر
ومثقف وكاتب قصص
وروايات ومولد.. حب بلبل
عملي يقولك انه لما لقي
الست اللي تستاهل سلم..
ومش سلم رأيته بس.. ده
سلم عمره ومصيره



ظلام

طريق خالى على كورنيش
النيل.. نور تقود سيارتها..
بجانبها عباس الحكيم..
سارحا يتأمل النيل.. يتنهد
بعمق يخطف نظرات جانبية
ناحية نور.. تراقبه هي دون
أن يحس..

يتبادلان فى الخفاء - مراقبة
بعضهما فيما يبدو أنها فترة
صمت انقطع فيها الحوار
ويعودته تيسر وكأنها
استكمال لحوار سابق

عباس

انا مش عايز أحملك هموم
رعاية ضعف واضطراب
وجنون وعقل فنان..

نور

طبعاً أنا بحترم صراحتك..
لكن بيتهيا لى انك بتبالغ فى
اتهام نفسك.. معقول الفنان
اللى كتب ابق المشاعر
وأجملها ممكن يبقى
الشخصية اللى بتعكى
عنها.

عباس .. للأسف .. لكن ماهو احنا

لازم نتعرف على بعض

كويس من الأول

نور .. أنا يظهر الحياة أعتنى

للدور ده من زمان .. وتحول

ترويض المشاكل الإنسانية

لمزاج ومتعة ..

عباس ينظر بدهشة ناحيتها

كأنه أسقط فى يده ووقع فى

مصيدة لا أبواب لها ..!

عباس .. ترويض المشاكل الإنسانية ..

هايل .. هايل جدا

نور .. عندك مانع اتى أكون

مروضة نفوس بشرية

عباس .. عندي أنا مانع ..!! لا الحمد

لله أنا ما عنديش أى

موانع ..!! يا سلام مروضة ..

وأنا بقى الوحش ..

نور .. كل نفس لها باب ممكن

تدخل منه .. المهم تفهم

وتعرف إزاي نتعامل

معها ..

عباس .. الله .. الله على الكلام .. المهم
تلاقى باب ما يكونش سكة
سد ..

نور مافيش بنى آدم سكة سد
أبدأ .. فيه ظروف بس هيه اللي
سد .. لكن ..

عباس لكن إيه ؟
نور لكن حكاية العصمة فى إيدى
- مش غريبة شوية

عباس غريبة ..!! غريبة ليه .. فيها
إيه؟! اكتشفت أن معلوماتى
عن المرأة كان أغلبها مش
صحيح

نور الحمد لله طمنتتى!

عباس على إيه؟
نور إن عداوتك للمرأة كانت عن
جهل بحقيقتها مش عن
موقف ضدها ..

عباس الحمد لله .. الجهل أحسن من
التخلف ..

نور بس ساعات يبيقوا واحد ..
عموما اعتذارك للمرأة مقبول

وعشان أثبتك انى مصدقك

حظى العصمة فى ايدك

عباس وأنا لا يمكن أرجع فى كلمتى

ولا فى موقفى ولا فى

اعتذارى ولو بايدى أخلى

الجواز كله العصمة فى ايد

المرأة... لو الرجال

يفهموا

يفهموا إيه...؟

يفهموا إيه...!! يفهموا...

يفهموا المرأة على

حقيقتها...!!

نور

عباس بوغت بسؤال ويبدو

عاجزا عن العثور على

تفسير وإجابة

السيارة تقترب من العمار

والحوار يدور فى منطقة

غير مأهولة بالسكان بجوار

شاطئ النيل...

يستغرق الحكيم فى سرحة

طويلة - نور تراقبه دون أن

تفصح عن هذه المراقبة..

الأضواء القوية التى بدأت

تخترق الظلام.. تحدث
صدمة لعينيه..

لافتة بالنيون ضخمة -
ومكتوبة بشكل مثير.

(إبراهيم عبد المقصود -

مأنون الحى.. الخدمة ٢٤
ساعة متواصلة)

عباس شوفى الجاهز ده.. ٢٤ ساعة
خدمة متواصلة.. مش عايز
فرصة تضيق منه لأن فى
الغالب اللي مايجوزش
ساعة الفكرة ماتطلع فى
راسه عمره ما جيعملها تانى

نور تنفرج على اللافتة -
وتستغرق فى الضحك -
وتهدىء السيارة وتتقرب من
الوقوف بها..

نور تفتكر إيه أغرب الحالات
اللى شافها المأنون ده؟

عباس فى الغالب حالتنا.. ياللايينا

نور ياللايينا على فين؟ *

عباس على المأنون.. هم مش

بييجوزوا عند المأنون..

وبعدين احنا مش حنقيم
الأفراح والليالي الملاح.. ثم
إن الحياة مغامرة.. والجواز
لازم.
يبقى اكبر مغامرة فيها..
الساعة كام؟

نور فى حالة اضطراب
والمفاجأة من الموقف ومن
الإعجاب بشخصية الحكيم
تبدو امامها مسئوية الإرادة
تماما

الساعة قربت على عشرة..
ليه
يا خسارة.. لسه بدري..
يعنى أنا مش حالة شاذة
جدا.. أفضل أدخل نص
الليل أو صباحا.. لكن كده
عادي جدا
إيه هو اللي كده؟

نور
عباس

نور
نور وقفت بالسيارة فى
منتصف نهر الطريق
والسيارات تجرى عن يمينها
ويسارها

أركنى يا نور على جنب..
واقفة فى وسط الشارع ليه..
ويللا بينا لأن فى الغالب إذا
ما عملناش فى لحظة مجنونة

عباس

وظروف غير عادية عمرنا ما
حنعملها..

نور عباس.. انت عارف انت إيه..
واحنا فسين.. وايه.. ومين..
وليه؟

عباس ينزل من السيارة
ويلف حولها ويتجه إلى
الباب بجانب نور ويشدها من
يديها ويهرول ليعبر الطريق
إلى الضفة الأخرى بين سيل
السيارات في اتجاهين
عكسين.. بيت المائون على
الضفة الثانية من الطريق..
يقف في منتصف الطريق..
يرفع صوته لتسمعه وسط
الضجيج وكلاكسات
السيارات

عباس إسمى عباس الحكيم..
المهنة كاتب ومؤلف قصص
وروايات.. الحسالة
الاجتماعية.. نصف قرن من

العزوبية انتهت بالتسليم

للأستاذة نور عبدالحميد

العصا في العربية.. أنا

ماشي من غير ما أسند على

حاجة

أسند على

في وسط الطريق يتوقف وهو

يصيح ويحاول الرجوع

نور

يكملان عبور الطريق بين

السيارات التي تجرى

بأقصى سرعة لا يضيء

الطريق المظلم غير أنوار

السيارات.. يكملان

وأيديهما متشابكة..

ظلام دامس.. فيه حركة

أجسام لا تفصح عن

تفاصيلها - لا يبدو من

الحكيم ونور غير أصواتهما

عباس

حاسبى.. أمسكى فى -

السلمة يظهر مكسورة

لا.. ده مافيش سلمه خالص

إيه.. هو الشيخ بيدرب

الأزواج من أول السكة على

الحفر والمطبات.

هات أيدك.. انت فين..؟

نور

عباس

نور

عباس يكاد يقع على وجهه
تسندته

نور - عباس -

تفاصيلهما أوضح الآن..

عيونهما تعويت الرؤية
نسيبا

تضحك نور وتكاد تقع
بجانبه وتشده ليقف
وتسانده.

تفتكرى حقع على وشى
كثير ابتداء من هذا اليوم
السعيد..!؟

نور عباس أظن لازم نستنى لما
نكتب الكتاب وسط أهلك
وأصحابك وأصحابى.. لما
نوضب نفسنا..

عباس ما احنا بقالنا نصف قرن ما
عرفناش نتوضب.. ويعنين
أنا ماليش دعوة الفرصة
جاتلك لحد عندك أوعى
تضيعيها.. أنا نصحتك
وانت حرة..

* يصلان عند عتية مضيئة
وباب مفتوح وإشارة بسهم
أحمر إلى شقة المانون..

يتسمران أمام الشقة
ويتراجعان.. فجأة يضاء نور
العتبة بشدة من الداخل
يخرج المانون واثنان من
مساعديه.. (يبدو انه جهاز كل
المعدات لمواجهة كل الحالات
الطارئة) واضح أنهم خرجوا
على صوت الحوار بين
عباس ونور.

رؤية عباس الحكيم تحدث
مفاجأة واستقبال حار.. ورد
فعل يحاصره كالعادة
ويجعله عاجزا عن
التصرف.

الأستاذ عباس الحكيم..
افتح يا ولد الصالون الكبير.

المانون

تنخل نور.. ورامها عباس
الحكيم.. يتراجع ويتأخر
المانون ومن معه عن
الدخول.. التراجع متعمد.
المانون يهمس لواحد من
الشابين اللذين كانا معه.

هو عقد ولا فك..؟

المانون

شباب
المانون

أنا أسمع أنه ما أجوزش
ما تصدقش كلام جرايد
وبعدين بول عالم بيعملوا كل
أمورهم بالسِر عشان الناس
ما تعرفش أخبارهم.. خش
أنت جس على ما البس
القفطان واجيب الدفتر
واجى..



النيل من بعيد.. ظلام..
شراع أبيض ظلال أضواء..
الجالس داخل غرفة
الجالوس يأتى بطرف
المشهد.

قلق الحكيم يتزايد.. يطل على
النيل.. على نور التى تتأمل
فى صمت لا يوحى بأى
شئ.. يضع رجل على
رجل.. ينزلها.. يضع
الثانية.. يعود إلى الأولى.

يتململ

يخرج الشاب - يتجه ناحية
حجرة ثانية فيها المانون

الذى ارتدى الهيئـة
الرسمية.. القفطان والطاقيـة
ويبحث عن الحزام لربطه حول
وسطه الرفيع جداً..
تقوم نور بهندوء وتبذل له وضع
الولاعة والسيجارة.

عباس

متشكر.. متشكر جداً.. هم
الجماعة اتأخروا ليه.. لا
أحنا ماعندناش وقت
وبعدين حضرك كده
تأخري أوى.. نيجي وقت
تاني..

يهم بالقيام فى اللحظة التى
يدخل فيها المآتون ويلتقط
طرف الحديث من عند آخر
كلمات.. ويدخل وراءه
شخصان طويلان عريضان
كأنهما جاهزان لأداء مهمة
الشهادة.

المآتون

وقت تانى إزاي.. خير البر
عاجله.. والشهود جم..
والعروس حاضرة..
والعريس حاضر.. والمآتون

جاهز يبقى مانعطلش شبرع
الله.

نور تلخذ عباس فى جانب
وتضغط ذراعاه وتهمس فى
أذنه

عباس تحب تأجل.. إذا كنت
مش جاهز بلوقت

(يحاول عباس أن يبدى
الفروسية والنبيل
والشجاعة)

عباس
مش جاهز ازاي.. مش أقول
آه (يهمس ضاحكا)
ماتخلنيش أقول آه كثير أوى
فى المستقبل (يهمس فى
أذنها حتى لا يسمع أحد)
ثم العصمة هى فين عشان
أعطها فى إيدك..

المائون أعد الحفتر واتخذ
الهيئة الرسمية وعلى يمينه
شاهد وعلى يساره الثانى
وجلس الثلاثة يتفرجون
على الحوار الهامس بين
العريس وعروسه فى طرف

بنمتك فى صداقة وتسليم
للمرأة أكثر من كده

الصالحون ولدى المانون
إحساس بأنهما على وشك
الفرار.

نور
تفكر كده.. يعنى مالهاش
معنى ولا قصد تانى.

عباس
تانى إزاي يعنى.. هو
مافيش حسن فيه أبدا.. إذا
هاجمت بالحق وبمنتهى
الحق - أباه عسرو.. وإذا
صالحت وانتازلت حتى عن
حقوقى برضه عدو مافيش
فايدة

نور
لا وأنا ماحبش انك تتنازل
عن حقوقك.. قللك خليها فى
ايدك.

عباس
وقلتك لا يمكن أرجع فى
كلمتى فى ايدك يعنى فى
ايدك.. اتفضلى

نور
اتفضل انت

تتقدمه نور وتتقدم إلى أمام
المكتب الذى جلس وراءه
المانون..

عباس لا مش ممكن السيدات
أولا..

وتجلس ويجلس إلى بعيد
الكاتب وكأنه ينتظر أن
يجلس شخص آخر ليعقد
القران أمام المائون

المائون هو فيه حد تانى حيعقد على
الست

عباس يتلفت حوله باحثا عن
الشخص الآخر ويكتشف انه
هذا الشخص فيتقدم إلى
المقعد أمام نور

عباس لا.. لا ياسيدنا ان شاء الله
أنا التانى..

أقصد أنا الأولانى

أقصد أنا يعنى..

البطاقات الشخصية

المائون

يرد بسرعة وكأنه عثر على
الانقاذ- وفى نفس الوقت
يواصل التقليل فى جيويه
والبحث عن البطاقة ويقول

عباس

أنا عمرى ما بشيل بطاقة أو
أى أوراق إثبات شخصية
لكن كل حاجة ممكن

نحضرها وتبقى نجيبها في
وقت تانى..

شاهد «١» هو الأستاذ عباس محتاج
إثبات.

نور تسقط رأسها كأنها لم
تعد قاهرة على احتمال
المزيد. تقف في نفس اللحظة
يصرخ عباس من المفاجأة..
فالبطاقة موجودة

عباس أول مرة في التاريخ تحصل
إن أوراقى تبقى فى جيبى..
أفضل ياسيدنا أدنى البطاقة
الضريبية.. والشخصية..
المأثون لا مش عسايزين بطاقة
الضرائب.

عباس ليه اشمعنى هنا ما فيش دفع
ضرائب.. عموما الغرامات
جاية كثيرة..

(يتوتر الموقف وتبدو الدعابة
سخيفة وتتنظر له نور بغيظ..
يمد يده يريث يد نور فى نوع
من الاعتذار الصامت..
تسند رأسها إلى كنفها.)

المائون يقلب البطاقة الشخصية

المائون

نور (ساخرة)

عباس

المائون يبدأ فى الكتابة ونقل
البيانات من دفتر بدأت
الاجراءات الرسمية للزواج..
يطلب منديل أبيض تخلع نور
إيشارب أبيض حرير-
كانت تلفه حول رقبتها
يضعه فوق أيديهما ويبدأ
القراءة.. عباس لا يكف عن
التلفت والنظر فى كل مكان
كلن أحد غيره هو الذى
يتزوج ووسط الهمهمات
والقراءة الصامتة لطقوس
الزواج يمتد المشهد ليسع
الليل والليل البعيد.. مع
همهمات تختلط ببعضها.. مع
صوت الليل والصمت وقراءة
القرآن..



دى عايزة تتجدد يا استاذ
عباس
تحب تنزل تجديها يا عباس
وينجى وقت تانى
ايه يا استاذ التعطيل ده..
قديمه قديمه هى المعلومات
حتتغير..

الف مبروك يا ست نور

بس برضه مش كان
الأصول تستنى لما نعزم
ونعمل حفلة تليق ببيكم..
العيلة حتاكل وشى..



مندور

ويزعق هو أيضا ليسمع
نور.. هنية تزغرد
الجدة تهذا.. وتبدأ تلتقط
أنفاسها.. وتبدأ فى الكلام
بعد أن كانت تسمع.

حجرة فى بنسيون - صغيرة
ولكن أنيقة ونظيفة - تطل
على البحر - الملابس لم تتبدل
ليل عدم وجود ملابس نوم
- ولكن آثار قضااء الليل
بنفس الملابس واضحة..
الكاتب بدون الجاكيت
والكرافطة.. ونور بدون
جلكت التايير والبلوزة خارج
الجيب وشعرها الذى كان
مضموما فى تسريحة
مرتفعة - أثناء مشهد عقد
القران منسدلا على كتفها
تمشى حافية بالشراب فقط
والحذاء على جانب فى
الحجرة.

يبدأ الحوار مع وضع
سماعة التليفون.. ومع
ضحك متواصل من
الاثنين..

كده كويس أهى جدتى
غضبت

نور

والعيلة حتغضب لأن بنت
صغيرة زى حضرتى كان
لازم تاخذ الإنن.

عباس

وأنا بابا حيقطع المصروف
عننى.. بلوقت حنواجه
المستقبل المظلم وحدنا
إزاي..؟

يستغرقان فى الضحك...
تأخذهما نوبة سعادة
غامرة.. تتحول نور إلى
شابة صغيرة جداً.. سعيدة
جدا تخرج إلى البلكونة
المطلّة على البحر تستنشق
الهواء بعمق.. تستنير..
تعطى ظهرها للبحر تفرد
ذراعيها على جدار الشرفة

- تواجه الغرفة وعباس الذي
جلس سعيدا مسترخيا -
يفحص في كنية ويستند على
أحد جوانبها .

نور تعرف يا عباس زمان كنت
يموت من الضحك لما أسمع
البطلة يتقنول للبطل في
السينما ياسلام ماكتتش
عارفة أن الحب بيخلي
الدنيا شكل تانى وبلوقت..
تصمت كأنها تتحرج من
إكمال الكلام

عباس وبلوقت ايه.
نور وبلوقت عايزة أموت من
الضحك برضه بس على
نفسى لأنى عايزة أقول زيهم-
حقيقى أنا شفت البحر
كثير بس النهاردة.. الدنيا
شكل تانى

عباس يضحك بصوت مرتفع

نور باتكلم بجد
عباس وأنا بضحك جدا لأنى كنت
مكسوف أقول الكلام اللي
كتبت على الورق كثير.. وما

عرفش أبدا إلا بلوقت.. أن
الحقيقة أجمل بكثير.. أول
مرة بكتشف أن صاحب
الحياة السعيدة يعيشها
ومايكتبهاش.. أما اللي
بيكتبوا فدلول بيعيشوا على
الورق اللي مش عارفين
يعيشوه فى الواقع.

تدخل نور من الشرفة.. تتجه
ناحية عباس.. تهتم بالجلوس
بجانبيه وتستند رأسها عليه..
نقات على الباب.. تنتفض
وتقوم مذعورة من مكانها.

أنت خفت كده ليه..؟
معلش ما أنا لسه جديدة فى
مهنة الزوجية
أدخل

عباس
نور
معاذرة اللق على الباب
عباس

فتح الباب.. سيدة عليها
ملامح أجنبية.. صاحبة
البنسيون.. تحمل ملابس
مطوية.. وراها فتاة شابة تجر
عربة شاي.

المدام دى همدوم لزوم يوم اتنين -

لغاية ما تنزلوا السوق .. انا
شفت ما فيش شنطة همدوم لا
وصلتوا امبارح بالليل.

استناذ عباس كان دايما
اعمل حسابه .. و..

ومبروك كثير مدام ..

وشكراً كثير مدام .. وياترى
الاستاذ كان بيعمل حسابه
كثير

تغمز لعباس الحكيم

نور (ضاحكة)

عباس مضطرباً ومحاولاً
تغيير الموضوع

عباس مدام روز تقصد اعمل
حسابى فى همدومى لانى
دايما اهرب واجى اكتب
هنا

نور ماحدثش قال حاجة .. بس
واضح من الكلام انه كان
بيبقى معاك (تهمس وتضغط
على شفتيها كأنها تريد ان
تخفى السر)
ضيق ..

عباس لا أبدا.. ماهو.. يامدام روز
 احنا متشكرين جدا حننزل لما
 المحلات تفتح نشترى
 الحاجات اللي نقصانا
 تواصل محاولة احراجيه
 والهزار معه

نور ماهو ايه .. ياعباس
 عباس ما هو نفطر لأن الأكل أحسن
 ولأن أنا جعان جدا.. ولأن روز
 دى مدب ومطب كبير أوى.

تتقدم نور إلى حقيبتها
 لتخضر فلورس تقف
 بظهرها ... يدخل الحجرة -
 صبي - متنفعا - يحمل باقة
 زهور.. يقدمها للكاتب..
 ليل مودة قديمة.. يتلفت
 يرى ظهر نور.. يندفع
 صائحا ومرحبا.
 تستدير نور فاتحة عينيها..
 ترتبك يد عباس فينقلب
 فنجان الشاي.. تصرخ
 تصرخ المدام
 تتدفع نور ضاحكة
 لتساعد في ترتيب الموقف

استاذ عباس.. وحشتنا قوى
 مدام سونيا.. حمد الله على
 السلامة

ياربى

نور خير.. خير.. دا أنا يتفائل

جدا.. بيلق الشاي.. أصل

الأستاذ له سوابق لما يرتبك

تلمم المدام الفوطة التي
نظفت بها الشاي

عباس حرام عليكم بقى..

وتأخذ الغطاء.. وتدفع الولد

والبنت أمامها وتخرج وتغلق

باب الحجرة خلفها..

نور

وهي تتاوله طبق غرفت له به

طعام

ياه دا انت عسرو المرأة

ياأستاذ.. بشكل بس أنا

مبسوطة بنفسى قوى

اكتشفتك إزاي من بدرى..!!

يستفرقان فى الضحك -

تستلقى نصف جلسه -

ونصف ممددة على الكتبة وفى

يدها فنجان الشاي - يقوم

عباس - يغلق الشيش - تظلم

الغرفة - ولكن اظلام النهار..

يأخذ من يدها فنجان الشاي

ويضعه على مائدة الشاي..
ويزيح المائدة بعيسدا عن
الكتبة.



غروب

الصحراء واسعة - لافتة
الاسكندرية فى الخلف -
السيارة تتطرق بالعكس إلى
القاهرة - نور تقود السيارة..
عباس مستند إلى النافذة..
يحملق فى الخلاء الواسع..
موسيقى كلاسيك قائمة من
الراڤيو.. تطول مسافة
الصمت.. نظرات متبادلة
جانبية يخطفها كل واحد
للثانى كأنها محاولات
متلصصة لا اكتشاف عالم
آخر..

* علامة الكيلومترات.. القاهرة ٢٠٠ كيلو

* السيارة فسقط فى
الصحراء.. داخل السيارة..
عباس فى اغفامة وجسده
يرتفع وينخفض مع حركة

السيارة.. تضحك نور..
ويهدى اندفاع السيارة..
وتعدل له ذراعه الموضوعه
بطريق خطأ..

علامة الكيلو مترات القاهرة ٥٠ كيلو

* تقف بالسيارة.. تخرج
ايشارب تربط به شعرها
الذى تطاير مع الهواء..
تفتح الباب، تنزل تطمئن
على عجلات السيارة تدور
حولها.. عباس يفتح عينيه..
يستدير حوله يبحث عنها..
يخرج رأسه من النافذة تعود
إلى مقعد السيارة وتنطلق بلا
كلمة واحدة..

عباس شئ غريب جدا
نور فين ده..؟

تتلفت حولها..

عباس حضرتك
نور أنا

عباس سمعت ان الست إذا ما
لقتش حد تكلمه بتكلم
نفسها ..

نور الله ينور عليك.. وأنا زى
الستات بحب الكلام جدا..
بس بحترم صمت وتفكير
ووحدة الكاتب الكبير..
عشان الجواز ما يعطلوش
عن الفكر والتأمل ايه
رأيك..؟

يتراجع عباس إلى الباب
وينكمش.. تستدير إلى
الصحراء.. يواصل التأمل..
وجهه من وراء زجاج
النافذة.. السرعة جعلت
الصورة تفقد
ملامحها وخطوطها تتباين
صور لهذا المشهد من وراء
الزجاج.. بنظرات خاطفة
جانبية يحاول ان يفهم بها
الكاتب سر هذه المرأة.. ونور
وجهها جامد - بلا حركة
يراقب الطريق وتنطلق

بالسيارة وتعود إلى الصمت
الكامل .. عباس يسند رأسه
إلى نراعيه.. ونرعاه إلى
الباب ومونولوج داخلي..

الرملة الناعمة.. حتفضل
تجرجرك.. لحد ما تغرق..
واضح جدا.. ابتدت مخطط
الرقعة والذوق لحد ما يتم
الاستيلاء بالكامل على العبد
لله.. الرملة الناعمة اللي ضاع
فيها تاريخ ملايين الرجال..
لدي انت نعمت في العسل
أسبوعين وممكن تفضل نايم
لحد ما تنقل ويتخن جسمك
ومخك وأيدك ويخدوا على
الكسل ويبقى تاريخك مجرد
نكريات..
وبعدها يكمل عليك الهم
والغم والمشـــــــــــــــــــــــــــــــــاكل
والسنوليات..

صوته يعلو..
نور تسمع الجملة الأخيرة..
خد بالك قبل المصيدة ما
ننقل

نور
عباس
أخذ بالى من أنهى مصيدة
مصيدة.. مصيدة أیه
حد جاب سيرة مصايد.. لا
سمع الله.

دخول الليل من بعيد.. ظلال
الأهرامات.. أضواء
القاهرة..



شقة عباس الحكيم - اظلام
كامل - نور وعباس داخل
الشقة تمد يدهما على مفتاح
النور - يسبقها بسرعة جدا
ويغشى المفتاح..

عباس
نور
عباس
نور
عباس وهو يغشى النور
ينفجر مشهد الشقة
والاهمال فى عيون نور.. تهم
بالصراخ.. تكتم صرختها
قبل ما ننور أنت مصرّة على
أنك تشوفى الشقة زى ما هي
وعلى حقيقتها
مصرّة جدا
يعنى حتستحملى الصدمة
وبشجاعة
ننبك على جنبك..

عباس وهو يغشى النور
ينفجر مشهد الشقة
والاهمال فى عيون نور.. تهم
بالصراخ.. تكتم صرختها

وتظل تضع كفها فوق قمها
تتجول بعيونها تستجمع
مشهدا كليا للشقة..
تتقدم والدهشة تسيطر عليها
كل أماكن البيت تسيطر عليها
الفوضى المطلقة الاهمال..

عباس
الصالون
السفرة
المطبخ

في طريق الخروج - من
المطبخ - الذي يجاور باب
الشقة - يشير إلى السندرة
العلوية ويقول..
القنبلة..

نور
عباس
نعم.. قنبلة ايه..
لا.. لا.. القنبلة.. قنبلة ايه
ده خيال أدبي اتخيلت مرة
بطل هريان من مطاردة
الانجليز ومستخبي ومعا
قنبلة هنا في السندرة..
القنوم..

تواصل نور التقسيم في
الشقة وراء عباس وعينها
مازالت على السندرة..

تدخل حجرة النوم .. عباس
وراءها السرير مقلوب
واغطية ومخدات على ..
الأرض - يحملها ويضعها
على .. السرير ويأخذ مخده
وغطاء تحت نراعه ويتجه
لباب الحجرة ..

نور رايح فين
عباس
ما احنا حنوزع
الاختصاصات دي أودتك
وانا بحب أقوم وانام جنب
كتبي .. ما احبش أسبيلك أى
قلق .. فكرة تجيلى أسهر
للصبح اكتب .. اكوع خمسة
واقوم أكتب تانى .. لو نمت
هنايا حبيبتي مش حقوق
اكتب تانى أبدا ..

نور ساهمة - تتزحزح
بظهرها لتجلس على طرف
السرير- بعد أن تجلس تقف
وتنفض ملابسها- وتنفض
طرف السرير .. تنبعث منه
عاصفة من الأتربة ..

نور خذ راحتك تسمح تناولنى

شنطة الهدوم..

تسمح تقفل الباب وراك..

تصبحى على خير..

نور

يخرج ويأتى بالحقيبة..

عباس

ويدخل عباس الحكيم غرفة

المكتب..

ويضئ الاباجورة ويقلب فى

مجموعة كبيرة من الكتب

ويفتح أوراق.. ويقلب فى

الأوراق.. كمن يبحث عن

أوراق مقصوبة ويخرج ما فى

الأوراق من أوراق ويمتلىء

المكتب والأرض يتعب من

كثرة التقليب يرتدى على

الكنبة التى امتلات هى

الأخرى.. يبدو كفارق فى

: بحر من الأوراق..

فى يده كتاب وهو ممدد

مرهق بالقميص والبنطلون..

● ● ●

ليل

نفس درجة الظلام تقريبا..

خطوات الأقدام حافية..

تفتح باب حجرة.. تخرج
خطوة أو اثنتين خارج
الحجرة.. تتجه يمينا..
يسارا.. تعاود إغلاق باب
الحجرة .. شنطة ملابس
تقف بجانب سرير - ناحية
الحائط.

يد تشد الحقيبة.. تفتحها
بعنف.. تنثر ما تعثىء به من
ملابس حريرية.. تبدأ فى
التمزيق..

الأقدام العارية تنوس
الملابس وتركلها وتدفعها
بضربات متتالية ناحية
الحائط.



نهار

الكاميرا على أقسام
عارية.. عائمة فى ماء يملأ
الأرض - وصابون... ترتفع
الرؤية من أسفل إلى أعلى
هنية- زوجة مثدور واثنان من
بناتها الكبار تقمن بعملية

تنظيف شقة الكاتب..

نور في ملابس بيت أنيقة

تعقد شعرها في إيشارب..

مخلفات هائلة من الأوراق

والزبالة تعلا مدخل الشقة..

الستائر يعاد رفعها بعد

غسلها..

هنية تدخل حجرة المكتب..

صرخة عالية من نور..

عارفة الأربعة أوضه اللي

في الحنوتة .. اللي مسموح

الدخول فيهم وممنوع الواحد

والأربعين.. أهى دى

الأوضه الـ ٤١.. ممنوع

اللمس..

ياهنية عشان كل أوراقه

وأفكاره متبعثرة فيها..

تخرج هنية مذعورة.. وتدخل

نور وتقف تتأمل المشهد..

نور

نفسى أعرف بيعرف يلاقى

ورقه إزاي وسط المولد

ده.. الحمد لله فى أرقام على

الصفحات

تبدأ تجميع الصفحات

حسب الأرقام وترتيبها وراء

بعضها..

تنزل على ركية ونصف في
الأرض تقلب الأوراق..

صفحة عشرة فين.. فين..!!
عشرة أمي.. لادي عشرة في
موضوع ثاني.. يا عيني..
.. العبقريّة اللي لسه ما
حشش اتكلم عنها.. ازاي
حضرتك كتبت وسط
الفوضى دي كلها..

هنية
تنادي من الخارج وهي تقف
منعورة أمام مجموعة كتب
وراء الكنبه..

ياست نور.. ياست نور
الحق في اسم الله عليهم
هنا كمان..

نور تخرج من الحجرة
تمتلئ بالتراب وتكاد
تختفي وراء كومة ورق
تحملها.. تواجهها ساعة
حائط تشير إلى العاشرة..

الساعة عشرة العصر..
حتى الساعة واقفة..

نور
تحاول أن تنظر في ساعتها
.. تكاد تقع منها الأوراق..
تجري هنية وتلتقطهم منها..

أرمي الورق ده مع الزبالة
بره..؟

هنية

نور أوعى.. تكون فى ورقة مهمة
نروح كلنا فى داهية.. طلعهم
السندرة

هنية وحدخل المطبخ أخلصه
نور بسرعة ياهنية.. الساعة
قرريت على خمسة.. بعد ما
تخلصى اطفى..

على الأكل واغرفى لك أنت
والبنات.. وخدوا الباب
وراكم لانى حدخل أخذ بش



باب الشقة يفتح - يدخل
عباس الحكيم.. صمت كامل
.. ضوء ضعيف جدا - صوت
الدش قوى.. يهم بالاتجاه
ناحية مصدر الصوت.. يتجه
للطرقه المؤدية إلى الحمام..
يغير اتجاهه فجأة.. وكأنه
تنبه لأول مرة إلى الصورة
الجديدة لشكل البيت.. يعود
للمدخل.. يضىء أباچورة فى
جانب الصالة.. تتضح
تفاصيل النظافة والأناقة

والترتيب التي جعلت البيت
يبدو جديدا.. يتجه للوحة
رائعة للبحر علقت على
الحائط تحتها تمثال لامرأة
عارية كأنها خارجة من
البحر ترتدى على الشاطئ
وتتلفظ وقطرات الماء معلقة
بجسدها.. الحامل
النحاسي للبخور يملأ
المكان برائحة البخور..
يتنفس بعمق.. يتجه
للمطبخ..

مائدة صغيرة عليها مفرش
أنيق وياقة زهور صغيرة
وأطباق لإثنين.. يفتح الثلاجة
يتراجع للخلف..

الرؤية داخل الثلاجة.. لمبة
الثلاجة لم تكن تضاء من قبل
عند الفتح هذه المرة لللمبة
مضاءة والثلاجة تمتلئ
بالطب البلاستيك الملونة
فوق مفارش بيضاء ورق

ايمنون مثلج يتربع فوق اول
الرفوف بجانب كوب أنيقة..
يرفع الدورق ويملا الكوب
ويشربه باستمتاع شديد
ويكشف أواني الطعام
المطهى فوق البوتاجاز
ويتذوق الرائحة.. ويعاود
الجولة فى البيت.. يدخل
غرفة النوم.. تبذلت أماكن
الأشياء.. اتسعت وأضاعت
الحجرة.. وتغيرت الستائر
السميكة الداكنة بستائر شفافة
بيضاء.. واختفى كل ما فى
الدولاب من كراكيب وأوراق
قديمة..

• يتجه إلى غرفة المكتب تفتح
الباب الكاميرا على وجهه -
يصيبه هلع وفزع يجرى
إلى المكتب المرتب يقلب ما عليه
من أوراق.. يفتح أراج
المكتب.. يتجه إلى المكتبة..

عباس

فين الورق اللي كان هنا
وبعدين كل البيت ممكن
يخضع للتجسينات..
وتغييرات - لكن هنا لا.. هنا
ممنوع.. الفوضى دي هي
النظام اللي عشت فيه
خمس سن سنة ولو اتغير لا
حعرف
اقرا ولا اكتب..
بداية المقال فين..
ومسودات القصة..

غضبه يتحول إلى ثورة
ويبدو كمن اعتدى عليه
شخصيا.. الغضب يمتلىء
بالعصبية فتتبعثر أوراق وتقع
كتب..

وبروقات الكتاب..

لا .. إذا كان البيت ده
حيث تحول لصالون يبقى
عباس الحكيم مالوش مكان
وإذا كانت السعادة الزوجية
حتبتدى بتضيع أوراقى..
يبقى بلاش سعادة زوجية
لا.. ولسه دا احنا يادوب
بنبتدى.

تدخل نور عاقبة شعرها
المبتل ترتدى روب حمام -
وتبدو كمن جاءت على صوت
غضب عباس تنقذ الموقف..

نور

تفتح لرج.. تخرج مجموعات
أوراق - كل مجموعة معقودة
بمشبك مكتب ضخم..

نور

أدى بداية المقال..
ودى مسودات القصة..
ودى بروقات الكتاب..
ودى مسودة قصة قديمة
لقيتها في الكراكيب اللي
فوق الدولاب.. وفي صندوق
الجراید والمجلات القديمة
اللي أكلته الشمس في
البلكونة لقيت نسخة من
رواياتك القديمة جدا
«هذه»..

عباس

مش معقول دا أنا قلبت
الدنيا عليها
نور
على النسخة ولا على
البطلة!

يضحك عباس بخجل ويبتعد
بوجهه عن عينيها .. كأنه لا
يريد أن تكتشف سرا
وضعت يدها عليه..

● ● ●

شاليه الهرم.. ضحكات
صاخبة... شلة الأصدقاء..
الجلسة الشرقية على
الأرض الشلت والبف
الجلدى.. والظلال منعكسة
ملونة من الزجاج المعشق
الملون..

يبرز فى الشلة دائما الثرى
البدين خفيف الدم الذى
يستمتع بصحبة هذه
المجموعة من الفنانين..

(يترواح النداء عليه بهذه
الألقاب اسمه مجرد - أنور -
المعلم أنور - معلمة - هندسة
الملك).

خروف يشوى فى الخارج..
مائدة معدودة - شراب..
الحوار يستكمل ولا يبدأ..

المعلم

الستات اشكال.. ألوان..

لكن كلهم..

كلهن يامعلم

يسقوا شالوا منهن نون

النسوة عشان المساواة.. زى

صديق «أ»

المعلم

بعضه عشان خاطرك كلهن
على ما تعودهن وجدى
وجيك لما دبحوا القطة كانوا
أهل حكمة..

عباس ماأنا بانبج يامعلم بس
بأسلوب حضارى
المعلم الله.. الله وشكله إيه الدبح
المتحضر المتطور ده..؟

عباس بوريها طباعى وعاداتى -
وأسخف ما فى العبد لله -
ومن أول يوم واللى مش
عاجبه عندنا أبواب تقوت
الجمال.. لكن على آخر
الزمن عباس الحكيم
حيثحول لحيوان أليف ماهى
الأستاذة زى ما قالت غاوية
ترويض الوحوش البشرية..

أمين نفسى أشوف شكلك
ياعباس وأنت متروض

سعيد يعنى لو رجعت ولقيتها..
زعلانة وغضبانة عشان ما
احترمتش الضيوف والعشا
بذمتك حتعمل إيه..؟

عباس إتفضل ياسيدى شوف اللي
جعمله تعالى يا أنور قدامى
هنا أنت «نور»

المعلم أنور لا ياباشا بلاش النور ده..
أخسرة الزمن حنتقلب
ستات..

عباس يا أخى كده وكده آل يعنى
أقف قدامى خلىنى أعمل
بروفة للمشهد..

يقف عباس الحكيم ويقوم
بأداء المشهد..

«لا ياست هانم.. الضابط
والريط ده فى المدرسة.. أنا
فنان حر.. ما حدش يعتدى
على حسريتى.. وحفلات
النفاق الاجتماعى بتاعتك
أنا مش ملزم بيها.. أضيع..
أبطل كتابه.. ما أبقاش
عباس الحكيم.. أبقي الوجيه
الأمثل وعلى كل حال إذا كنت
معترضة فالعصمة فى
إينك..»



شقة الحكيم..
الصالة.. ضوء خافت..
عباس الحكيم يفتح الباب..

يدخل فى حنر.. يتلفت
حوله.. لا آثار للحياة.. ضوء
خافت قاسم من الفرائدة..
يتجه إليها..

نور فى ركن الفرائدة تتطلع
للنيل الذى يأتى من بعيد
تفاجأ..

نور أهلا يا عباس..

عباس هى الناس مشيت من بىرى
نور أوى.. الحـمـلـكـ إنك
ماجتشى.

حاولوا يخبوا على أخبار
المدرسة.. حادثة الشنطة
حصلت تانى.. وبنات
جديدة.. حالتها غريبة جدا
وعايزين يطلوعها من
المدرسة.. لكن محاول
نساعدنا الأول - إذا فشلنا
- حنعمل إيه..

عالم غريب جدا البنات فى
الداخلية.. وكل التناقضات
اللى بره فى المجتمع
منعكسة آثارها عليه.

أمراض نفسية أو انحرافات
أخلاقية.. أنا متأكدة كفنان
حتجب تتفرج عليه يمكن
يوحى لك بحاجات كثيرة أنا
مش عايزة أنقلك مشاكل
شغلى.. كفاية اللي عندك..

عندى.. أه.. طبعاً.. الليلة
عندى مشاكل كثيرة..
تتعشى ولا تقام خفيف..
أنا
شكلك بيقل اتعشيت..
تصبح على خير..

●●●

عباس

نور

عباس

نور

تفتح نور باب مكتبها
بضلفتية وتتدافع بقية
الطالبات..

عين نور وهي تتحدث مع
المدرسات علي هبة علي
بعد..

تراقبها وهو تواصل
الحديث مع الاخصائية
الاجتماعية..

ملاحظتك آيه بالنسبه لآخر
مرة انقطعت فيها الهدوم

نور

الاخصائية

ما فيش حاجة مختلفة عن
المرات اللي قبل كده ان
نشوة ومايسة ماكانوش
رجعوا لسة من اجازة
نصف السنة وهم الاثنين
اللي ركزنا عليهم الشبهات
كل مرة.

تواصل نور متابعة هبة من
بعيد... هبة تنزوي وحدها..
تبدو رغم محاولات الضحك
والاندماج حزينة وغير قادرة
على التكلف مع المجموع..

الملازم علا

حاجة غريبة كل ما تقرب من
تفسير اللغز تبعد أكثر..
ابدا دا حنا قرينا جدا.. او
تقدرى تقولى ماعدش فيه
لغز...!!

هبة تعبر بالقرب من نور في
طريقها للخروج من المكتب
(ترتدى بلوزة جميلة ولكنها
ضيقة جدا وموييلها طغولى
جدا..

نور هبه...

الغداء يبدو وكأنه فاجأها
وجاء بها من سرحة بعيدة..
حتى تكاد تصطدم بمن في
طريقها..
(تهز رأسها ولا تجيب)

هبة

نور

.....
النتائج اللي قدمتها في بحثك
عن عاملات المصانع
والاضطرابات النفسية اللي
يبتعرضوا لها نتيجة الإرهاق
البدني وظروف العمل
الصعبة ممتازة وجديدة!

نادية تدخل صارخة ومهللة

فين الأستاذة والعروسة..
على طريقة التحقيقات
الصحفية أي الألقاب اقرب
لحضرتك؟

نور

يمك ثقيل.. اتأخرت ليه في
اسكندرية؟

نادية

أحباب الله - أولادي - مهما
كبروا ما يطلوش مشاكل..
البنت اتجوزت وقلت خلصت
من مشاكلها كل يوم تخترع

مشكلة عشان تلاقيني جنبها
- جيل عجيب عايز يفضل
ساند مهما كبير..
كل جيل تربية أهله وظروفه
مش نبت شيطاني..

نور

ناية تشد نور من يدها
بعيدا عن الزحام الذي بدأ
ينفض - والدادات يرفعن
بقايا الحفل الصغير..

أخبار عذو المرأة إيه..

ناية (هامسة)
نور تخرج من المدرسة وناية
تجري وراها

فكرتيني.. كارتة حتصل

نور

نور تقفز من مكانها نخطف
شنطتها من على المكتب.. تشد
ناية وراها..

(فرملة سيارة نور - ناية ونور
تكاد تصدمان بالزجاج
الامامي من قوة الفرملة -
تنزل نور بسرعة - تفتح
شنطة السيارة - الشنطة
ممتلئة بتحف نحاسية عربية
- تحمل جزء منها على

يديها وعلى صدرها وتستند
أجزاء برأسها..
يندفع ناحيتها ابن البواب
ياخذ جزء.. نادية تتفرج
يدهشة..

نور هاتى الباقي واقفلى الشنطة
وحصليتى بسرعة..

●●●

باب شقة عباس الحكيم
مفتوح.. عمال يدخلون
ويخرجون.. تدخل نور
وتضع ما بين يديها على
مائدة السفرة المستديرة
أنيقة فى جانب الصالة.
تبدل المنظر - تغيرت الشقة -
قطع أنيقة بسيطة - قليلة جدا
- يبدو المكان متسع -
الجدران بيضاء - نباتات ظل
خضراء تملأ المكان.. لوحة
البحر - والمرأة تحته - فوق
الكونصول القديم - فى
الركن البعيد تمثال المرأة
التي تحمل أبا جورة حوله

المقعدان القديمان بعد
تجديدهما..

تتنقع ناحية حجرة مكتب
عباس الحكيم - تبذل الأثاث
القديم بغرفة مكتب على
الطراز العري - الجدران كلها
مبطنة بالرفوف على هيئة
مشريبات .. والفواصل
بالأرابيسك - والمكتب
والنوافذ بالزجاج المشق
للون..

العمال يحملون أدواتهم
ويستعدون للرحيل..

خروج كل العمال من
الشفقة.. نور تناول رئيس
العمال بقية مبلغ أو حساب
تطلق باب الشفقة..

الباب تغير هو الآخر وتحول
إلى قطعة فنية جميلة
بالزجاج المشق للون -
على جانبيه أصص نبات ظل
مازال صغير..

هذا النبات يعاين نمو

العلاقة بين عباس ونور..

نور فى حجرة النوم - التى لم
يتغير أثاثها - ولكن تجددت
بفراش أنيق زاهى - وستائر
بيضاء ولوحة جميلة على
الحائط وأبا حورة وزهور..

نادية

اشمعنى يعنى الأودة دى
اللى مساجراش عليها
التغيير..

نور تخلع جاكيت التايير
وتعقد شعرها فى إيشارب
وتخلع الشراب والجزمة

نور

دى أول أودة اشتراها بأول
مبلغ قبضه من أول كتاب له..
حسيت إنه بيعحبها جدا
وعلاقته بيها مليانة حنين
ونكريات.. ما كانش معقول
أفرط فى نكرياته.. ويعدين
القديم فيه حاجات جميلة..
ويعدين.. أنا بقالى نكريات
فيها..

نادية تبدأ فى فرد جسمها
على السرير..

نور إيه اللي بتعمله ده.. دا احنا
ورانا مولد لازم ينتهى قبل
ما يوصل عباس.. لأنه لو
رجع من أسكندرية وما
لقاش ورقة فى مكانها
حذيله الفرصة بايدي عشان
يشاغب ويتمرد..

(يتم كل الحوار القاسم - نادية
تداول نور أكوام الكتب
المجموعة بعناية فى جانب
الشقة - وفى البلكونة.. ونور
تقوم بالرص والتوضيب فى
الرفوف بسرعة غير عادية
كانها فى سباق مع الوقت
وتصعد سلم معدنى صغير
ترص الكتب فى الأجزاء
العليا من المكتبة..

نادية يشاغب ويتمرد هو لحق
ويعسدين إيه اللي وداه
اسكندرية.. أظن دى تانى
مرة خلال مافيش شهر
أولا خسدى بالك وأنت
بتناولينى أوعى مجموعة

نور

تتخلط بالتسانية - واييني
الورقة اللي انا كتبتها فوق
كل مجموعة عشان ارجع
المكتبة والكتب زى ماسابهم
بالضبط..

نانية
يا عيني يا عباس ييه.. يا
عيني على الاهتمام ويعدين
يشاغب ويتهمرد هو ده
معقول...!!

● (نور تقلب في الفهرس
وهي في اعلى السلم ونانية
تتفرج عليها من اسفل..

نور
دى اول مجموعة قصصية
لعباس - اول مرة أشوفها..
اما مختار للقصص اسماء
غريبة بشكل

- من يخسر الرهان..؟

- شارع ٩ سبتيمير..

- العصمة في يدها..

من دى اللي العصمة في
ايديها.. هو فيه حد تاني
العصمة في ايده.. لازم

أشوف القصة دي بيقول فيها
ليه..

نور تجلس على بسطة
السلم العليا.. تفتح الكتاب..
تقرأ بهمهمات خفيفة
سريعة.. غير مفهومة.. تبدو
وكأنها تجري على السطور
تعدل نظارتها الطيبة..

نور كده يا عباس.. الله.. الله..
الله.. اسمعنى يا ستى..
كان متهايا لى زمان قرئت
لعباس الحكيم قصة أو
مسرحية حظ فيها العصمة
فى ايد الزوجة ونسيتها..
ونسيت التسفاصيل
والاسباب.. ولما سألته على
الكتاب ده أنكر القصة
وأنكر الكتاب..
اسمعنى يا ستى الفقرة دي
من القصة عشان تفهمى
الى جوه راس الكاتب
الكبير..

«واهدى عبد الله إلى حيلة
بارعة لا يدرك سرها لا
الإنس ولا الجن.. كان يرى
إن الزواج قيد وعبء.. هم
بالليل وخناق بالنهار ونفقات
بالليل والنهار...
ولما كان عليه أن يتزوج
سلوى إرضاء لأمه وأخته
والمجتمع كله.. وإرضاء
لظروفة.

واسكاتها للناس والقيل
والقال فقد اهتدى إلى
الحيلة الجهنمية التي تدخله
المصيصة وتخرجه بسلام
حضرتك سمعاني

ما تكلمى الله يرضى عنك
كنا فين.. أه.. فقد اهتدى
إلى الحيلة الجهنمية التي
تدخله المصيصة وتخرجه
بسلام بوضع العصمة في
يدها

معايا حضرتك
كلمى

وخطط عبد الله بذكاء لترى
فيه زوجته كل السيئات
وليظهر لها العين الصفراء
والخضراء والحمراء لتطق
من الزهق وليطير عقلها من
الغضب.. وإذا غضبت
المرأة وطار عقلها يقلت
زمام تصرفاتها ويأتيك
الفرج من أوسع الأبواب..
ففى نوبة غضب وانفعال

نور تطل على نادية أسفل
السلم وتطمئن انها تسمعها

نور

نادية

نور

نور (لنادية)

نادية

نور

تلقى عليك باليمين.. وتخرج
سليماً معافى من آثار
السعادة الزوجية.. وقاكم
الله وولانا شروور هذه
السعادة..

نادية ايه اللي بتقوله ده..؟
نور مش أنا اللي بقول ده
الاستاذ بيقول!

نادية حناخد بكلام القصص
نور ماقتلك ساعات الكاتب من
غير ما يدري.. بتتسرب منه
أراعه الخاصة على لسان
أبطاله.. الله.. الله.. استنى
ياستى ده لسه فيه مفاجآت
وقنايل..

نادية قنايل..! يانهار أسود.. لا
ما فيناش من قتل

نور (تقرا) والقنبلة اختراع سرى جدا
أعده عبد الله للهروب من
المصيدة إذا فشلت خطة
«العصمة» فى يدها، فأعد
حقيبة صغيرة بها لوازمه
الأساسية وقرر إذا زهق

وأخذه الحنين إلى حريته
والأيام الخوالي أخذ القنبلة
والفرار بلاد الله لخلق الله..

تنزل نور بهنوء على السلم..
الكتساب في يدها.. نابية
تراجع للوراء.. تتفرج عليها
نابية

لكن برضه ده كلام قصص
مش لازم ناخده جد
للقنبلة في السنبرة.. هو
اعترف في قلته لسان.. لكن
عموما أنا ماتعويش أخسر
معركة..

نور

نابية معركة وقنبلة ومصيدة.. ده
نوع جديد جدا من الجواز
طيب يا عبد الله اتحداك إن
ما نسفت تاريخك مع
العزوبية وهزمت الأفكار اللي
مالية راسك وبخلتك أنا
المصيدة

نور

نابية يعني بلوقت كل واحد فيكم
ماسك للتانى السلاح.. هو
ماسك القنبلة.. وانت
ماسكة المصيدة

نور
بالضبط.. بس كل واحد ولا
كأنه عارف التانى بيعمل ايه
نادية
وكل ده ايه..؟
نور
لأسباب أهم جداً من
التحدى.. إني حبيته..

(ظلام)

نور خافت فى الصالة
موسيقى الجندول لعبد
الوهاب.. عباس الحكيم
يفتح الباب.. بعد أن دخل
خطوة يتراجع.. كان مفاجأة
التغيير جعلته يتصور إنه
دخل شقة خطأ.. يدخل
يخلق الباب.. حاملاً الحقيبة
الصغيرة (قنبلة القرار)
يتقدم بدهشة.. يتفرج على
هذا العالم الجديد.. يندفع
ناحية حجرة مكتبه يصرخ
لأول وهلة

عباس
إيه أنا قلت ماحدثش يمد
أيده فى كتبي وأوراقى
القصة اللي كانت هنا..
فمين..؟ أنا لما بغضب بباه
يمد يده على المكتب.. يكتشف
أن كل شيء فى مكانه..

يهبط صوته بالتدريج علامة
العشور على كل شيء فى
مكانه - رغم استمراره فى
تقليب كل شيء - كمن يريد
أن يعثر على غلطة.. أو على
شيء فى غير مكانه..
يلاحظ وجود كنية جديدة
أنيقة.. فى بساطة شديدة..
على يدها ورقة مكتوبة..
الكاميرا على الورقة.. يده
تمتد ويأخذها.. ويقرأ

إضغط الزر فى جانب
الكنية تتحول إلى سرير
مريح جدا.. أحلام سعيدة



عباس الحكيم فى البيجاما -
يتجول فى البيت بهدوء
شديد جدا - يدخل البلكونة
التي تفضى إليها الصالة
مشهد كلى للنيل والقاهرة
غارقة فى ظلام الليل..
وأضواء خافتة من بعيد..

امتلات البلكونة أيضا
بنباتات الظل..

يضيء البلكونة أضواء غير
مباشرة على الخضرة
وركن للجلوس - على كنب
واطيء ومخدرات صغيرة كل
الألوان - وفانوس عربي
وأواني نحاسية وتمثال
لفلاحه من الطوب النقي -
يجلس - ويضيء الفانوس
الذي تبدل أضواءه الملونة -
يكل الألوان.. شكل المكان..
يتحسس التحف الصغيرة
ويتكىء بعمق على المساند
الملونة ويعيد الفرجة على
المشهد من بعيد... وهو
جالس يأتي المشهد أوسع
وأرحب وأجمل.. يطفئ
الأنوار ويدخل ويغلق باب
البلكونة خلفه - في طريقه
يهم بدخول غرفة نوم نور
يتراجع.. يواصل السير
إلى المطبخ - موقد صغير

سهارى يشتعل فى
البوتاجاز تحت إناء طعام
مغطى .. يكشفه .. صينية
مقسمة إلى حلقات تحمل
كل حلقة لون من ألوان
الطعام .. يتناول قطعة
بيديه .. تلسع أصبعه وفمه
يصرخ .. يحاول أن يبتلع
الصرخة ويتقافز ..
نور على باب المطبخ ..
تضىء النور الأكبر ... يشع
المكان بالضوء والنظافة
والتغيير والجمال والخضرة
أيضا - مدلاة من سقف
المطبخ .. تضىء العينين
المشتعلة .. تجرى إلى
الحمام تأتى من اجزاخانة
معلقة فى حائطه بكريم
مرطب للحرق ..
عباس يجلس إلى المائدة فى
المطبخ ..
نور تدهن يده ..

تتناول من الدرج حاملات
من القماش وتضع أمامه
حاملا للأطباق الساخنة
وتأتي بالصينية وتضعها
أمامه تلف وتجلس في
مواجهته..

حمد الله ع السلامة..
وسلامتك..أنت بتتحرق لما
بترتبك.. مين ريكك البيت

نور
يتلفت حوله باحثاً عن شيء
يقوله.. أو حجة يستند إليها
في ثورته..

البيت اللي كل يوم شكله
بيتغير.. أنا خايف مرة أتوه
وما اعرفش السكة فيه..
إذا كان لك أي ملاحظات
نعملها أو إذا تحب نرجعه
زي ما كان نرجعه

عباس

نور

بهذوء شديد تضع أمامه
صينية طعام أنيقة.. وتجلس
دون أن تضع واحدة لها..

الله.. انت مش حتتعشى
معايا

عباس

نور لما لقيستك اتأخسرت.. وكل

سفرية بتطول شوية عن
اللى قبلها قلت يبقى حثبات
الليلة كمان.. فرحت جداً..

عباس فرحت جداً لانى ما جيتش

نور معقولة برضه .. فرحت لأنك

بتكتب.. فانتعشت.. وقعدت

أراجع فى أبحاث البنات

عباس يعنى كنت صاحبة

وسمعانى..؟

نور من ساعة قراطيس اللب

عباس ما هو أنا ما احبش اللعب

فى أوداقى

نور اظمن كل ورقة وكل كتاب

مكانه

عباس كده.. طيب.. عموما أنا

أسف بس دى طبيعتى لما

أغضب ببقى وحش جداً

وعنيف جداً وما أعرفش

أسيطر على لسانى ولا على

أيديي..

نور طفل

عباس أنا طفل..؟

نور ومتبقاش فنان إذا ما
فضلتش جواك إلى الأبد
شقاوة وطبيعة الطفل
نور ياه اتاخرنا أوى.. زمانك
تعبان جدا من السفر..

عباس ينظر ناحيتها
بدهشة.. تشد يده وتقلبها
لتعرف الساعة..

عباس أنا مش تعبان
نور زمانك عايز تسهر وتأمل
وتكتب
عباس انت هاية قوى كدة ليه..؟
نور ليه فى حاجة تخلىنى غير
كده..؟
عباس لا.. اتصورت سفيرى..
طباعى الغريبة ممكن
تضايقك

نور ده لو ما كنتش فاهمة
عباس فاهمة إية..؟
نور أنا عايشة مع مين واية
طبيعة الحياة مع المجانين
عباس أنا مجنون..؟

نور
مش يقولوا خط رفيع جدا
اللى بيغصل بين العبقرية
والجنون.. وإن الفنون
جنون

تخرج من المطبخ.. ثم تعود
على الفور من على باب تطل
براسها فقط

نور
تصبح على خير
عباس.. فيه ترمس قهوة
على ترابيزة بعجل جنب
الكنبة الجديدة.. حتريحك
فى الحركة كمان كبس
النور فى الكنبة عشان بعد
ما تقرا.. وانت فى مكانك
تطفى وتنام على طول.. بس
بعد ما تتعشى رجع كل
حاجة فى مكانها



تعود الصلاة للضوء الخافت
الهادى.. يغطى الطبق
بسرعة ويترك فنجان الشاي
ويندفع وراء نور.. يبق على
باب حجرتها ويفتح بهدوء..

نور فى السرير - الأباچورة
ناصيتها مضاعة.. أوراق
مفتوحة وأقلام ونظاراتها
على عينيها - تخلعها وتطل
عليه بتساؤل

عباس
نور
إذا كان سفرى بيضايقك
أى حاجة تخليك

تكتب وتعرف تفكر اتأكد
إنها تسعدنى جدا.. لا احنا
صغيرين.. ولا عيال بيعيطوا
فى ايديه.. أنا فاهمة
ظروفك.. وانت فاهم ظروفى
وانا بحترم وجوبك.. وانت
بتحترم وجوبى.. يبقى فين
المشكلة من اللى علمك

عباس
نور
تفكرى كده
أمى

يدخل.. يجلس على طرف
السرير

عباس
نور
هى الله يرحمها كانت
فيلسوفة..

الفطرة السليمة أهم من أى
فلسفة والحكاية عايزة قلوب
بتشوف وتحس.. ومشاكل

يسحب مخدات صغيرة
ويضع رأسه عليها ويتكىء
عليها نصف اتكأة

أقل.. ويال خال يقوم البنى
أدم يعرف يفكر كويس
ويعرف ازاي يسعد
ويتسعد.. اللهم ماتبقاش
المشاكل ليخاه عشان يعرف
يشوف..

عباس
نور

وانت ماعتدكيش مشاكل..؟
معاك انت مافيش مشاكل..
ده كلاما ده انت المشاكل
ذاتها بالإضافة للمدرسة
ومجلس الإدارة ومجلس
الآباء وكل بنت قصصة
وحدوتة وأزمة نفسية..
وامكانات قليلة ومدرسات
مرتباتهن ما تكفيش فستان
من الفساتين اياها.. ويبقى
فيه مشاكل!!

يرفع مخدة صغيرة تحت
رأسه ويهم بقذفها على
نور.. تمد يديها لتمسك
المخدة.. فتلمس يده - التي
يدعى أنها مازالت تؤله
عباس

أه.. أه.. ايديه اللي بكتب
بيهم.. مستقبلي حيصع

(تهم بالقفز من السرير)
يظل متشبث بيديها

نور الكريم.. وتقنوم تنام فى
سريرك تصحى نى
الحصان..

عباس اولاً انا عيان.. ايديه
بتوجعنى وما اقدرش
امشى.. ثم اشمعنى
الأوضة نى اللى ما
غيرتهاش

نور حسيت ان فيها بصمات
سنين شبيبك وتعبك
وذكريات الوحدة والنجاح..
والفشل وانى لما بنام فيها
بشاركك كل سنين وذكريات
زمان..

يمد عباس الحكيم يده من
فوق نور ليطفىء الأباچورة
المضاءة بجانبها..

●●●

(ظلام)

أقدام تجسرى على سلم
تصعده كأنها تفر من
مطاردة..

أصابع على جرس وبقات
متواصلة.. ظهر هبة..

شعرها مطلق على ظهرها ..
يفتح الباب - وجه عباس
الحكيم مذعورا - لم يضيء
النور بعد.. من الصالة نور
تضيء النور..

القائمة تسقط على العتبة
مغمى عليها.. نور تنبفع
ناحيتها من الداخل وعباس
الحكيم مازال يقف مذهولا..
نور

هبة.. هبة

ساعدنى يا عباس.. ننقلها

جوه..

على سرير نور - هبة
منكمشة في بعضها..
ساقياها في صدرها ويد
تحوطهما واليد الثانية
تتناول بها كوب ليمونادة..
نور تلفها بروب أو شال
لتهدئ رعشتها - تجلس
أمامها على مقعد..

نور

مين نول اللى بيطاردوكى

هبة تنخرط في بكاء صامت
تتناول منها كوب الليمونادة
وتضعها بجانبها

نور تفكرى مين ياهبة

هبة

تقوم نور وترفع السند من
وراء رأس هبة وتأخذ منها
الروب وتنزلق هبة
باستسلام للحظة الأمان
وتغطيها نور - وترت على
كتفها وتطفئ نور
الأباجورة.. وتخرج وتغلق
باب الحجرة..

تقف على الباب من
الخارج.. الصالة مظلمة..
تتلفت حولها

ضوء خافت من البلكونة..
عباس يجلس وحده - يشرب
سيجارة - تدخل نور..
تجلس فى مواجهته..

عباس نامت

نور الهدى حيرىحها..

وأحساس الأمن حينئذ..

عباس شىء غريب - لا مسكتها

كانت بترعرش وايدىها

متجملتين تقريبا كأننا فى
عز الثلج والشتا..

نور
أقسى وأثقل برد هو برد
فقد غطاء البيت والام
والأب..

عباس
خوفها كان فظيع..
نور
عشان كده لازم الجواز
يتبنى صح.. عشان ما
تجيش عيال يتعذبوا من
غير ننب..

عباس
مهما اتخيلت الفزع
والخوف والصرمان مش
حوصل للى شفته على وش
البنت الليلة..

نور
تعرف يا عباس لو بصيت
على العالم ده حتشوف
صورة مصغرة للمجتمع كله
ومشاكله الاقتصادية
والاجتماعية والاخلاقية..
طموحات جديدة وغريبة
مسافات بين الكبار
والصغيرين.. طبيعى يكون

الكل فى أزمة وما حدث
عارف يعمل حاجة..

عباس
خلينا نبتدى بحالة هبة..
شئ غريب أول مرة فى
حياتى أحس بحنين لدور
من الأدوار اللى أصريت
على الهروب منه.

نور
انك تكون أب.. احنا فيها
حبيب لك ملفها وأبحاثها..
وأنا متأكدة أنك حتغير
الولاد دول.. وحتستفيد
منهم..

عباس
بس فى طريق تانية للأبوة..
نور
نجنى على طفل لو ابتسبنا
معاه فى العمر المتأخر
ده..!!

عباس
انت صدقت..!!
نور
صدقت طبعاً.. لأنى من غير
ما أخلف استمتعت بأهومة
الاف البنات..

وانت ممكن تبقى أب للملايين
الشباب اللى بيسقروك
وبيثقوا فيك. بدل ماتبقى أب

لطفل واحد.. وادى انت
شسايف ازمساتهم
واضطراباتهم بتهندهم
وبتهند البلد



صالة تحرير فى مؤسسة
صحفية.. مجموعة مكاتب..
متواجهة.. صوت أجهزة
التيكيز.. يغطيها ضجيج
عالى لكلام ومهمات
وضحكات من داخل القاعة
وخارجها..

المكاتب الأربعة الكبرى فى
القاعة وراءها سعيد - وأمين
- واثنان من الأصدقاء الذين
ظهروا من قبل فى شلة
الأصدقاء المحيطة..

قطوع زجاجى وراء أكثر .
من سكرتيرة ترد على
تليفونات.. وواحدة تكتب
على آلة كاتبة
.. جميع التليفونات مشغولة
بأحاديث.

أمين
سعيد
بتراجع فى ايه..؟
ندوة الطلبة فى جامعة
أسوان تقريبا نفس اللي
انتقال فى ندوات كليات
ومعاهد القاهرة والأقاليم
يا أخى دى أجيال مفتحة
ويتفكر ويتقول كلام معقول
جدا.. بس عايزة اللي
يتحاور معاها..
أمين
ما احنا دايما مانروحش
للدكتور إلا والعيان بييموت.

● الصورة من وراء القطوع
الزجاجى والتليفونات
المرفوعة كلها - السماعات
على أذان البنات ويبنهن
حوارات ومداعبات لا علاقة
لها بالمكالمات..
● صوت يعلو لنقات تليفون
قادمة من حجرة داخلية..
● ساعى يفتح باب حجرة
جانبية يدخل.. تسكت نقات
التليفون.. الساعى يخرج

الساعى

أنسة سامية.. الأستاذ

أنسة سامية واحدة من
السكوتيسرات.. تضع
السماعة والسندوتش
وتندفع إلى المكتب.

● سعيد يناول أمين
موضوع المراجعة..

سعيد

ما تحفش أى حاجة.. لو
بطلنا خوف وحساسية كنا
شفنا كل مشكلة بحجمها
الحقيقى وعرفنا نلاقلها
الحل..

سامية تخرج راسها من
وراء القطوع الزجاجى

سامية

استاذ سعيد.. الأستاذ
عباس مش جاي النهاردة
بيقول حيكذب فى البيت.

أمين

الله أكبر ايه حكاية قاعدة
البيت اللى ابتدت تحلو..!!

صديق «٣»
(من بعيد)

وليه ماتكونش عادته القنينة
.. لما يحس انه فى مشكلة
ولازم يكتب ويقول رايه..
يقوم يختار طريق السلامة..
ويختفى له فترة.

سعيد
صديق «٢»
ياراجل حرام عليك
حرام على أنا برضه طيب
هات مقالاته فى عز أى أزمة
تلاقيه ياسكت ياخترع أى
فكرة عجيبة وهات ياتحليل
وتخريج
أمين
قعباده فى البيت المره دى
قضية فى حد ذاتها..
رهان.. مواجهة بين المصيدة
والقنبلة
صديق «٣»
والله ما فهم حاجة.. يظهر
التعب خلا الناس تخرف



(نهار)
بيت الجدة القديم - نور
نائمة بعمق فى سريرها
النحاسى والناموسية
حولها - الجدة ترفع
الناموسية - نور بالجيب
والبلوزة - جاكيت التايير
والشنطة على مقعد جانبي..
الجدّة بهدوء تخشى أن
ترفع صوتها
نور - قشوى بقى يابنتى
الساعة بقت خمسة

تخرج الجدة مسرة ثانية
وتعود بصينية القهوة -
وتجلس على الشلت حول
المبخرة وتبدأ إعداد القهوة
على وابور السبرتو - نور
تقوم بهدوء - تلبس شيشب
جديتها فوق سرايها تخرج
من الحجرة..

تعود وهي تجفف وجهها..
تضع الفسوطه تجلس على
شلتها مواجهة للجدة

حطيت راسي ماسيريتش
بنفسي..

نفسى فى الأكل فيه ريحة
زمان.. والنومة القديمة -
وما فيش قلق.

قلق ايه يابنتسى - رينا ما
يجيب قلق ويعسدين انت
اتأخرت على بيتك اوى
الله على بك المحوج

نور

الجدة

نور (وهي تتناول فنجان
القهوة وتمتص رشفاته
باستمتاع

الجدة عملت لك علية .. إوعى تتسى
تأخذنيها معاكى .. وكلمى
الاستاذ قبل ماتخرجى
عشان يطمئن انك فى
السكة..

نور تعيل أعواد البخور فى
فتحات البخرة وتحاول أن
تجمع الدخان بين يديها
وتتنفسه باستمتاع وهي
تواصل الحديث

نور أنا مش طالعة على سكة
البيت أنا نازلة من هنا على
الإمام عندى اجتماع فى
مقر جمعية خدمة البيئة
عشان اتفق على الطريقة
اللى حنشارك بيها البنات
فى الأبحاث وفى الخدمة..

تقوم من على الأرض تعيل
ملابسها تفتح فى أدرج
التسريحة وكأنها تبحث عن
شئ.. وهي تواصل الكلام
الذى كانت تتحدث فيه..
تتوقف يدها وهي تقول:

أه يانينه لو تشوفى الناس
ساكنين المقابر.. وعاشمين

ازاي.. الواحد يخجل من
عيشته ومن نفسه..!

تعاود البحث في الأراج..
تتوقف كأنها عثرت على
مفاجأة.. تخرج من الدرج
لفة جوابات قديمة مربوطة
بشريط أزرق ستان.. تقلبها
بين يديها..

وانا بأقلب في سحاحير
وأوراق قديمة لقيت
الجوابات دي.. قلت أخليها
لك يمكن تكوني عايزاها..

الجدة

نور تضع اللفة وتدق عليها
بأطراف أصابعها.. تسرح
وتبتسم للذكريات بعيدة

دي جوابات سامي
سامي مين!.. سامي..
خطيبك الأولاني!

نور

الجدة

أيام ماسبنا بعض طلبها
وقلبت الحقيا كئنها فص
ملح وداب..

نور

تقوم بسرعة ترتدي جاكيت
التايسير وتضع الشنطة في

كتفها.. بسرعة جدا كأنها
تريد الفرار

نور
قطعيها يائنة لأنها مليانة
نكريات الشباب.. والحب الأول..

تقبل رأس جنتها وتندفع
خارجة.. الجدة تنادي عليها
الجدّة

كلمى جوزك عشان يطمئن
عليك

تستدير نور عند الباب

نور
الفنان محتاج للوحدة
والهدوء والعزلة عشان
روحه ما تعرضش..

الجدّة
بعد الشر عليكم من
المرض..

نور
مش أنا اللي بقول كده هو
اللى بيديني الدرس ده كل
يوم.. جيتك البحر والزرع
والشمس والضل والهدوء.
والوحدة عشان أبطله
حججه.. نيته.. ماتتسيش
تقطعى الماضى لما نشوف
الحاضر حيعمل فينا إيه.



(نور تقود سيارتها - أحياء
مصر القديمة - الإمام
الشافعي - مساكن المقابر
.. مآذن مصر من بعيد -
القلعة - شارع بور سعيد ..
الزحام رهيب - السيارات
تمشي خطوة - وتقف عشر
خطوات .. على إيقاع
الحركة والوقوف وعيونها
مبحلة في مشهد
المقابر الممتلئة بزحام
السكان ..

أصوات تعيدها إلى الماضي
وتتقاطع بحركات إشارة
المرور - التوقف - السير -
الزحام - تقاطع السيارات
مع بعضها أو قطعها على
بعضها - وباعة جائلين ..
وشحشاتين .. مع كل هذا
تتداخل أصوات العودة إلى
الماضي - وعيون نور تكاد
تكون ثابتة على مشهد
المقابر) ..

صوت الأم يقول الناس عليكى ايه

يا بنتى واحنا بنلغى كل

حاجة ليلة كتب الكتاب

نور يقولوا اى حاجة بس مش

حيقولوا باعت أصلها

عشان تتجوز ابن بهوات

وتقدر تبان قدام عيلته

نور تفرمل فى اللحظة الأخيرة

بعد ان كانت تصطلم فى

السيارة التى امامها لأن

الإشارة أضاءت أخضر ثم

أحمر فى لحظة واحدة.

نور سامى اسمعنى كويس احنا

اتقابلنا فى مسابقات تفوق

الشباب.. مش فى مسابقات

تفوق العائلات كانت كل

ميزاتنا إننا عيال متفوقين

ومتحمسين لبلدنا.

كلاكسات من الخلف

لتنحرك نور بعد أن أضاء

النور الأخضر

(يتواصل صوتها من

الماضى)

نور . أبويا ماكانش باشا ولايه -
رغم ان شراء الألقاب كان
سهل جدا كان عنده المال
اللى يشتريهم .. لكن
يشتريهم ليه وهو عاش
ومات زمانه بعرقه وتعبه
وشرقه إذا ما كنتش تعرف
تحترم ده ..

توقف مفاجيء
للسيارات سيارة لورى
ضخمة تقطع الطريق من
أقصى اليسار لتدخل
اليمين

صوت نادية
انت مجنونة مؤكدة - بعد
الحب ده كله يانور
نور
بعد ده كله انهى حياتى
بكذبة كبيرة .. استلف اسم
عيلة عشان يقدرنا يقدمونى
لأوساطهم الراقية .. عمري
ما حسيت بأبويا وأهلى
أكبر من لحظة ما قلت له
لا ..

لا لأنكم كذابين وانت سلبى
وضعيف وأنا اللى أرفض

أليك شرف اسمي وأهلى
ونسبى..

تندفع السيارات فى الطريق
ويبدو كأنه لم يعد فيه
مشاكل وتأخذ السيارات
أقصى سرعتها.. والضوء
يخفت - الغروب يكتمل -
وقرص الشمس يختبئ فى
الأفق.



نورتحاول «فتح باب
شقتها» بصعوبة لحمل
الأوراق التى تحملها -
وكيس مأكولات كبير تضعه
بجانب الباب على الأرض
تكرر محاولة فتح الباب...
اليساب يفتح من الداخل..
وجهالوجه - وجه فتاة حلوه
- عيونها فيها آثار رموع..
أنفها أحمر - وجه نور - وقع
المفاجأة عليه.. تتردد
للخلف.. فتاة تتراجع
لتفسح الطريق لنور

الفتاة ابلة نور - أنا عارفة

حضرتك من صورك

تتقدم نور بحذر - تدخل في
وسط الصلاة تجلس..

(أخت عباس الحكيم - التي
زارته أثناء مرضه .. في
ملابس سوداء تعصب
راسها أيضا بمنديل أسود -
ملاعق التعاسة والحزن..
والاجهاد لا تحتاج إلى
كلمات.

الفتاة شديدة الخجل
والارتباك نموذج للتربية
المتزمتة المحافظة.... الفتاة
في ملابس خشمة جدا
غامقة متحفظة..

عليه أخت الأستاذ عباس -
نوار بنتي

أهلا وسهلا - وشرفتم
وأستم أنا عندي فكرة من
عباس طبعاً رغم أن

تقف السيدة - تضع نور
الأوراق - على مائدة صغيرة
جانبيه - تتقدم ناحية السيدة

نور
وهي تشير لهم بالجلوس
وتجلس

تتلفت نور حولها.. تتنبه إلى
إنها نسيت كيس المكولات
على باب الشقة بالخارج
تندفع لاحتضاره.

نور
لا مؤاخذه.. أصلى برجع
محملة بأوراق الشغل
وطلبات البيت.

تدخل تضع الكيس في
المطبخ.. وتخرج زجاجات
مياه غازية من الثلاجة
تضعها على مائدة في
المطبخ وتطل وتتكلم وهي
واقفة في نهاية الممر
الصغير الذي يفصل بين
المطبخ والصالة..

نور
حاجة ساقعة ولا شاي.. ولا
ناكل لقمة سريعة..

الأخت
لا ما تتعبيش نفسك احنا
لازم نمشي بسرعة قبل
الدنيا ما تمس اكتر..
ومبقاش كثير على آخر قطر
.. قبل ما حد يحس بسفرنا
في البلد وتبسقى حكاية

ورواية.. ناخذها من
قصرها ما دام مافيش
فايدة

تطفىء نور - نور الممر
وتتقدم داخل الصالة

نور مافيش فايدة فى ايه..؟ هو
عباس نزل امتى..؟

الفتاة خالى مانزلش.. جوه فى
مكتبه عنده شغل
شغل..!!

نور (لنفسها تقريبا)

تتجه ناحية غرفة المكتب..
تدق على الباب وتفتح على
الفور.. عباس الحكيم يقف
فى الحجرة - يديه خلف
ظهره.. رأسه منكسة..

● (يتوقف فور دخول نور
ويتوجه إليها بالسؤال على
الفور

● (ترينور الباب.. وتتقدم
ناحيته وتهمس حرسا على
الا يصل صوتها خارج
الحجرة..

نور معقول انت هنا وأختك
وحدها بره؟

ويعنين دي حالتها صعبة
جدا .. فيه ايه؟

عباس عايزة تمخلني في إشكال
ماليش دعوة بيه ويجوزها ..
اضرب الراجل على ايده
واقول له لا .. لازم تعلمها.
بنقه وهو حر فيها ... ويعنين
مادام فيه عريس كويس دي
فرصة .. البنات دول هم ثقيل!

(الحوار يتم بصوت
منخفض رغم غضب عباس
الحكيم)

يقطع الكلام فجأة وكأنه
ينتظر ان يسمع رد نور أو
أي تجاوب ..

نور في حالة دهشة وكأنها
تسمع ما لم تتوقعه أبدا ..!!

عباس ثم أنا مش فاضى لمشاكلهم
الفاضية دي .. وأنا لو فتحت
صبرى ووقتى لهم في البلد
حتحول لكتب تسهيلات
وحلال مشاكل ..

الباب يبق - رغم انه موارب
نور تفتحه

الفتاة خالى ماما عايزة تمشى
عشان الوقت اتلخر.
عباس اه.. كده على طول - ما لسه
بدرى.. مع السلامة..
نور قطر ايه...!؟ اللى حتلحقوه
بلوقت

الأخت حفروح نبات عند عمها
وحنشوف حل معاه.. هو
يقدر يقف لآخوه.. لكن بنتى
ما تنحرمش من تعليمها
أبدا...

نور اوعى.. وأنا معاك فى أى
حاجة انت عايزاها -
للمدرسة تحت امرك.

نور تخرج لتودعهم عند
الباب بينما يفر عباس إلى
حجرة المكتب
باب يفتح بعنف.. باب
حجرة مكتب الحكيم - رأس
نور يطل

نور
ليه اتصرفت كده مع أختك..
جاية من آخر الدنيا
تستنجد بيك .. دى كمان
عايزة تأمل.. ويعنين أهلك
يزودوك فى بيتك سايبهم
وقاعد فى المكتب

عباس
بفكر يانور.. يكتب.. خلصت
مقال وابتديت فصل فى
الرواية

نور
مقال فى سلسلة فلسفة
الأحلام برضه.. الناس عايزة
تقرا رأيك فى فلسفة الواقع
وتفسيرك لازمة الطلبة..
متها لى أهم ألف مرة من
أشهر الأحلام فى التاريخ

عباس
الحكاية عايزة تأمل..
الاندفاع السريع ما ينفعش

نور
حتقول رأيك إن شاء الله
بعد مالمطة ما تخرب يبقى
فأيته ايه..؟

عباس
أنا ما حش يدخل فى
كتاباتى ثم الأمور العائلية
مسائل خاصة جدا.

نور والبنيات هم تقـيـل..

والجواز.. أى جواز فرصة
للخلاص من همهم؟!

عباس انت حتحاسبينى على كل
كلمة

نور والعصمة فى ايدي اعتراف
بمكانة المرأة..!!

عباس إيه جاب ده لده..!!

نور ليه هو ده بعيد عن ده

عباس ايه اللي بعيد وقريب.. أنا
فى ايه ولا فى ايه..!

نور أه يا عباس.. كنت خائفة
يجيى اليوم اللي اكتشف
فيه أن عداوة لمرأة وعداوة
التقدم شىء واحد!!

يندفع عباس فى غضب
شديد وفى محاولة لاعتداء
بيديه عليها

عباس نور.. بلاش فلسفة.. انت
حتعلمي استانة على..

نور .. كنت أتمنى أكون تلميذة

لأستاذ حقيقي.. يا خسارة
المسافة كبيرة أوى بين
إلى الوداء

الخيال والحقيقة

●●●

الهرم - الشاليه - شلة
الأصدقاء - التاجر الثرى
هاوى صداقة الفنانين
والألباء... ضحكات
صاخبة.. وطعام.. الحديث
يستكمل ولا يبدأ من أوله

أمين
ما تعملش بطل برضه فى
تغييرات.. ويظهر حتخسر
الرهان..

عباس
أنا زى ما أنا حريتى كاملة
ووقتى ملكى.. دى زى ما
يكون بتزقنى على حريتى
أكثر منى شخصيا

صديق
يعنى تقدر تطلع على
اسكندرية..؟ دلوقت زى
زمان..

عباس
وما أطلعش ليه.. يا لاينا

أمين
اعقل انت راجل متجوز
دلوقت

صديق
ماهو حيستائن

عباس
من غير إذن.. أنا حدثت
موقفى من أول يوم

صديق «٢»

وقد امننا فرصة للتجربة

صديق «٣»

انت بتصدق كلام ولا وعود
ستات.. وخصوصا الكلام
الى ييجروا بيه رجلين
راجل للجواز.. ده شىء
والكلام يعد ما يقع الفاس
فى الراس شىء تانى..
وكلم زي بعض.. يفترسوا
الى يعتدى على ملكيتهم
الخاصة..

أمين

والراجل اهم عقار والجواز
اهم عقد ملكية فى حياة
المرأة

عباس

وانا لا حبقى عقار ولا ملكية
خاصة.. عايزين إثبات..
ياللا بينا على إسكندرية.

●●●

●●●

ليل

مطاردة سيارات - سيارة
فاخرة يقودها رجل مظهره
مريب متقدم فى العمر.. فى
دواسة السيارة - فتاة

متكورة - تخفى رأسها بين
ذراعيها ..

السيارة التى تطارد - أجرة
أقاليم .. السائق مرتبك جدا
من زحام القاهرة .. فى
الخلف رجل كبير .. ينحرف
السائق يمين .. محاولا
اللاحاق بسيارة أخرى

خليك ورا العربية اللى قلتك
عليها .. ايه ده يابنى انت
ورا إيه ..!

العربية اللى قتلتي عليها
اللى قلتك عليها كان لونها
أحمر واللى قدامنا لون
تانى .. انت وبيتها فين ..

ياذن الله حجيبها .. هى فيها
إيه يا حاج

انت مالك فيها إيه - فيها زفت
بس لازم تجيبها انت داخل فين
ماهى دخلت يمين

السائق
الرجل

السائق

الرجل

السائق

العربات والكلاكسات
وأضواء عربية من الخلف
تضغط على السائق ..

ينحرف يمينا ويدخل في
شارع سد



السيارة الفاخرة..
البنّت في مكانها تحت أقدام
المقعد

الرجل خلاص.. توهناه.. انت

متأكدة انه شافك.. ولو

شافك يبسقى مش انت..

واحدة شبيهك بالضبط..

خداع بصر.. ضعف نظر..

الحلول كثير - أوعى تنهزى

بس الطقم الجديد حيخليكى

ملكة أناقة .. المعهد .. ولا

المدرسة هي اسمها ايه..

بقولك توهناه اطلعى بأه

الفتاة تهز رأسها .. وترفعه

«مايسة»

مايسة بصى نشف انت متأكد انه

ما شافنيش

بقولك متأكد .. واحنا وصلنا

أهو... بسرعة غيرى هدمك

وانخلى سرورك

الرجل

تقف السيارة فى مكان
مظلم جدا وراء المعهد -
تنزل ماييسة متسللة مرتبكة
- تهتم السيارة بالحركة..
تتوقف.. يناولها الرجل من
النافذة شئطة ملابس فاخرة
تحتضنها بذراعيها فى
صدرها وتتسلل إلى السور
- تطمئن إلى الصمت الكامل
- تتحسس سور المدرسة
تعثر على (الفتحة) ..
تتسلل منها.. تعبر الحديقة
بسرعة..

تختبئ فى السور الداخلى
لمبنى المدرسة.. تراقب
وتتحسس النوافذ والابواب
يعينها - تلتى بمشهد كامل
للبناء الضخم القديم
المتشـرنق بالظلام
والصمت..

● من نافذة جانبية
الاخصائية الاجتماعية
تراقب الموقف كله..

● تخلع مايسة حذاها
وتمسكه بيد وشنطة الملابس
باليـد الأخرى- وتتسلل
لتدخل من باب خلفى.



الأخصائية- عصمت تغامر
النافذة الصغيرة التى كانت
تراقب منها المشهد تندفع
على السـلالـم نازلة إلى
الصالة الرئيسية فى الدور
الأرضى

● مايسة تتحسس الظلام..
تصطلم بعصمت تصرخ..
تضئ الأخصائية النور..
قزع هائل على وجه الفتاة

عصمت

خرجت ازاي.. ماكنش
عندك إنن خروج الليلة..
وايه الطريقة اللى رجعت
بيها دى.. مش دى عربية
قريب بابا ولا ماما زى ما
بتقولى.. يبقى تدخل زى
الحرامية ليه.. انطقى أنا
عايزة أعرف الحقيقة مهما

كانت ولا بكرة الصبح أهلك
حيكونوا هنا ..



فجر

سيارات قليلة تجزى بسرعة
جدا فى الطريق الخالية ..
ضفتى النيل .. قمة الهرم
من طرفها البعيد
نور فى الشرفة .. تتابع
باهتمام سيارة توقفت
والأشباح النازلة منها .. لا
شىء .. تأخذ كتاب من على
المائدة الصغيرة فى
البلكونة .. تغلق الشيش ..
نور خافت فى الصالة تتجه
إلى التليفون .. يدها عليه ..



مقهى قديم نو نوافذ
زجاجية على البحر فى
الاسكندرية - الأمواج
تضرب فى شاطئ المقهى -
راية سوداء مرفوعة ..
الشاطئ وحيد .. قوارب

صيد سمك صغير تتلاعب
بها الأمواج العالية..
جرسون يوناني يرفع براد
الشاي على النار.. ويتابع
غسل النوافذ الزجاجية..
على مائدة جانبية - الحكيم
يتأمل أكثر مما يكتب - كلما
خط جملة يعاود التأمل..
تأتي الشلة من بعيد..
الجرسون يندفع لخدمتهم
والتقديم الطلبات دون طلب
ويعرف مزاج وطلب كل
واحد دون سؤال

أنت صحيت أمتي.. ده احنا
واصلين الفجر..
ما جاليش نوم خالص

أمين
عباس
ينظر في الأوراق أمام
الحكيم - بضعة سطور..
كلمات متفرقة.. شطب يملا
الصفحة.. عنوان يقراه
أمين بصوت عالي

أشهر الأحلام في التاريخ
في المقالة الثالثة في سلسلة
«فلسفة الأحلام»..

واحد من الشئلة يشتري
مجموعة جرائد الصباح من
بائع صحف صغير يبيع
على الشاطئ...

صديق «١»

يا عيني عليك.. ملك انت..
الدنيا مقلوبة وانت بتحلم

يضعها تحت إبطه ويفتح
جريدة ويقرأ وهو قادم
مخفف تمام وراء
الصحيفة

صديق «٢»

ياريت بيحلم - ده صاحي
قوى - بس بيستخبي في
الأحلام

أمين

يا عالم حرام عليكم.. دا
راجل رومانسي. عايز
الناس تحلم عشان تنسى
المشاكل اللي حوالها

صديق «١»

تنساها ولا تحلها بالأحلام

صديق «٣»

أزمة الطلبة بتزيد.. بس
الولاد مطالبهم معقولة جدا..

عايزين صوتهم يتسمع في
مشاكل بلدهم .. نسبة مئوية
منهم في كل مشروع..
التجنيد الإجباري للصبيان

والبنات فى بناء وزرع المدن
على الحدود.

أثناء الحوار عباس سارح
شارد

التطرف ماجاش من فراغ
لو ملينا عقولهم وأرواحهم
وعملنا القدوة صح فى كل
مكان.. ما كنش ده كله
حصل..

أمين
مع الأمواج ويديه تعبث
بالقلم على الأوراق

عباس.. رحت لحد فين ما
تدينا حاجة فى الموضوع
ده..

صديق «١»

أه .. لا.. لا.. بس هى
ظاهرة عايزة تدرس من كل
أبعادها عشان نشوف إيه
اللى وراها

عباس

أبعادها.. أبعادها إيه.. ما
لهاش أبعاد أكثر من أجيال
بتتفتح وتفكر كويس وعابزة
يبقى لها دور ومهمتنا ازاي
نخلى الدور ده صح..
لكن باه حلنا على أما نحل

صديق «٢»

وندرس ونطلع الأبعاد
والاضلاع (نكون ياخلصنا
عليهم ياخلصوا علينا)

عباس يقف فجأة.. يثق يده
على المائدة

عباس يلا بينا..

أمين على فين

عباس على مصر

صديق الله مش اتفقنا ع البيات
هنا

عباس مش مستريح.. الرطوبة
عالية

والجو ابتدا يحرر

صديق «٢» يحرر في فبراير.. لا احنا من ساعة
ما وصلنا وانت عايز ترجع..

الشمس في عيون الحكيم..
تجسم إحساس الحرارة
والضيق وانتقاد الاحساس
بالجمال والراحة..



ملابس حريرية ملونة.. تفرد
بعرضها ويقتضي مدى لها
وتمزق.. التمزق المجنون - لا
يسمح برؤية تفاصيل

وملامح الوجه - من بين
فتحتى شق ضخم أثناء
التمزيق يبدو وجه مايسة

مايسة
فى مكتب نور والاختصاصية
الاجتماعية وعصمت
الاخصائية النفسية.. مايسة
فى حالة انهيار كامل تكرر
وتردد وسط حالة
الهستيريا المصابة بها.
تدخل نور

نور
وتسمع الجملة الأخيرة
وتلتقط منها الحوار..

تندفع منهارة ناحية نور
مايسة

(تنهار مايسة وتسقط فى
الأرض)

●●●

أنا ما كنتش عايزة هدم.
الهدوم أهى.. أنا ماكنتش
عارفة عايزة ايه بالضبط..
بس ماكنتش عايزة أحس
انى أقل من كل السلى
حواليه.. ما فيش هدم
ما فيش فلوس.. تعبت..
اشمعنى.. جابونى هنا ليه..
وجابونى الدنيا ليه..؟

مؤكد ما قصدوش يعذبوكى
وعلى قد ما قدروا حاولوا
يدوكى الفرصة عشان
تنجحى وتعيشى فى
مستوى أحسن.. وأدى
النتيجة أسأت استغلال
الثقة والفرصة.

أبلة نور.. أرجسوك بلاش
الرفقت.. أنا غلطت
ساعدينى.. اقضى جانبى
إدبنى فرصة ثانية..

بيت الحكيم

هدوء - ضوء خافت -
النباتات الخضراء - طالت
نسبياً - الستائر ذات الألوان
المتناسقة التي تملأ الشقة
تتحرك مع نسمة هواء
خفيفة..

مكتب الحكيم - ورقة مكتوبة
فوقه في طرف مشبك جميل
للورق.. على مساندته
الصفيرة تُرْمَس وكوب
فارغ مغطى وعلمة صغيرة
فيها بسكويت أو ما يمكن
تناوله مع الشاي.. الكتب
منظمة - مقال منتشر من
مجلة - ومرفق به تعليق في
مشبك آخر - زهور بسيطة
بيضاء في زهرية صغيرة..
على البوتجاز كالعادة العين
الصغيرة السهاري - إثناء
طعام من الزجاج الشفاف -
فوقه الطعام يغلى في هدوء
على الشعلة الهادئة جداً.

الباب يفتح - يدخل الحكيم
عائدا من الاسكندرية يرتقى
على اقرب مقعد.. يرمى
الحقيبة.. يلتقط أنفاسه -
يفرد يديه وصدره .. يتنفس
هذا الهدوء المحيط.. تصطبغ
يده.. بملفات وأبحاث
الطالبات على المائدة
الصغيرة فى جانب المقعد..
يشد بحث منها.. يضىء
الاباچورة.. يبرسح عن
نظارته.. يتلفت حوله باحثا
عن شىء.. يضع البحث
والنظارة.. يقوم من مكانه
يهم بالاتجاه إلى المطبخ..
يغير اتجاهه إلى مكتبه ثم
يتجه أولا إلى حجرة نور -
الحجرة كما هى أصبحت
أنيقة - نظيفة - غرفة مثل
باقى الشقة فى الهدوء
والضوء الخافت - يضطك
للحجرة - يستحضر عيونه -
صورة لشهدى القديم وهى
غارقة فى الفوضى..

بجانب سرير نور كومة
عالية من الكتب والأوراق
ولكن فى نظام شديد..
أضيفت للحجرة مكتبة
صغيرة امتلات بالكتب..
يجلس على السرير ويأخذ
كتاب من مكتبتها ..

يتنبه إلى مكان يبحث عنه..
يقوم من الحجرة .. يهم
بالاتجاه إلى مكتبه ينسى
انه لم يضع الكتاب فى
مكانه ولم يفلق الملف الذى
فتحه فى أوراقها .. يعود
ليعيد كل شئ إلى مكانه..
يفلق الحجرة ويتجه إلى
حجرة المكتب .. يتجه
مباشرة إلى الترمس ويملا
الكوب بالشاي الساخن
ويفتح العلبة (بيبو وكائه
كان يعرف أو تعود هذه
الوجبة التى تنتظره ..

يسترخى على الكنبه - يضع
الكوب والطعام بجانبه

ويقوم ليحضر البحث الذي
فتحه في الصلاة - في
طريقه إلى الصلاة..
تستوقفه الأوراق على
المكتب.. يرفع الورقة المكتوبة
ليقرأ

أولاً.. اتصل بك صحفي من
جريدة «الأيام» بخصوص
موعدك معه لحديث عن
الأزمة..

انتظرك ساعتين اليوم ولم
ت حضر طبعاً..

ثانياً.. اتصلت بك الجامعة
لحضور ندوة ومناقشة
الطلبة. سمحت لنفسى..

بالموافقة على اللبدا والموعد
السبت.. العاشرة صباحاً

ثالثاً.. المطبعة أرسلت
البسوفات الأولى لكنايك

الجديد - أبديت ملاحظات
ووعدا بتنفيذها - الأخطاء

كثيرة جداً.. تحتاج إلى
مراجعة ثانية..

يمد يده.. يرفع مقالاه
المقطوع من الصحيفة ويقرأ
التعليق المكتوب على ورقة
صغيرة بيضاء ومرفقة به..

عباس

أيه ده؟

يعنى إيه «أيه ده» هو مش
واضح المكتوب ولا إيه..؟
ولا الاستاذة مش موافقة..!!
المره الجاية إن شاء الله
أخذ الإنن يا أبله نور!!



نور - تفتح باب الشقة وتدخل
محملة بالاكياس.. تتجه
مباشرة نون أن تتلفت أو
تتنبيه إلى المطبخ - تضع
الاكياس.. تنفض فى ملابسها
وتعسل فى وضعتهم.. فى
مدخل الطرقة يقف عباس
الحكيم.. ترفع رأسها تفاجأ
به أمامها تبتلع صرخة.. ثم
تكاد تقلب الصرخة إلى
ابتسامة هائلة وساخرة
وسعيدة..

نور مش معقول.. عباس يرجع
من اسكندرية فى نفس
اليوم..!!

عباس مين اللي قال انى كنت فى
اسكندرية

نور امال كنت فى المريخ مثلا..؟
عموما كنت فى اسكندرية..
كنت فى المريخ.. المهم تكون
مرتاح.. مبسوط.. بتكتب
بس المرة دى رجعت
بسرعة..

يدور الحوار بينهما اثناء
الاجراءات العابية والطبيعية
لتغيير الملابس ودى نور
للزراع.. ويحاولها الطبخ..
واعداد المائدة

عباس يعنى كنت مسرجعش
أحسن..!!

نور حفضل اقواك على طول..
تعمل اللي انت عسايزه
بالضبط

عباس يعنى الاثنين زى بعض
نور ايه هما..؟

عباس أقعد أو أسافر
نور لا طبعاً مش زى بعض..
بس الأهم بالنسبة لى
رسالتك ككاتيب.. من
وجوهك كزوج.. لأن الأولانى
حيحافظ على الثانى



مشاهد متقاطعة ومتغيرة
تمتد على تغيير الزمان
والمكان والملابس.. والمهمات
التي تؤدي أثناء الحوار..
للمقصود بهذا التتابع إظهار
مراحل الترويض التي قامت
بها نور..

حوار « ١ »

عباس أول ما تغير هدومك
تعالى ساعدنى
نور يبقى من حجريته يقف على
باب حجرة نور التي ترتب
كومة غسيل عالية

عباس ما تضيفى لنهج تدريب
أمهات المستقبل كورس
تدريسيه بنفسك بعنوان
(كسيف تربيين زوجك) أو
أصول ترويض الأسود

يعود إلى حجرته تخرج نور
وتذهب إلى حجرة عباس
وتقف على بابها - بنفس
طريقته وتمد رأسها
بالداخل

نور بشرط يكونوا أسود حقيقية
مش هياكل محشية قش..
وبعد من فضلك يا عباس
بيه إذا كنت خلصت كتابة
تكرم وتساعد شخصي
الضعيف لأنى عندي أوراق
كثيرة عايزة أراجعها ومن
غير أوراق - شهامة الرجولة
تخليك ما تكتفيش بدور
للتفرج - مد إيدك معايا فى
البيت..



حوار «٢»

مائدة المطبخ - نور وعباس فى
مواجهة بعضهما .. طيق عباس
يمتلىء بالطعام

نور
يعنى قعدت فى البرج
العاجى تحلم وتكتب..
وفضل البرج يعلا والواقع
يبعد وأحجامة تختلف
وتختل.. وبقيت تكتب اللى
عندك مش اللى عند الناس..
ويمكن يفسر ده سر الهجوم
على كتبك الأخيرة..

عباس
يبقى ما فيش خيانة مبادئ
نور
بس فيه خيانة واقع وحقائق
عباس
انت كمان هتتكلمى زيهم..
ما اسمهاش خيانة

نور
بلاش خيانة.. ايه.. اللفظ
الأنسب ما هنا يظهر حياتنا
بقيت كلها مجرد الفاظ فى
الفاظ.

عباس
أنا راسى حينفجر من
الصداع

يدق المائدة بيديه

نور
انت ساعة ما تترنق تدور

تمد يدها وتمسك بيديه يشد
يديه ويضع رأسه بينها

على أى حاجة تهرب فيها ..
تهرب فى مقالات عن
الأحلام.. تهرب فى
الصداع .. أكون زوجة

مثالية إذا نافقتك وكذبت
عليك .. مستحيل..

عباس راسى حينفجر من السعادة
الزوجية.. الشنطة.. فسين
الشنطة..

نور هروب جديد.. خليك قد
المواجهة مع الحقيقة.

عباس الشنطة.. اسكنبرية..
راسى الجواز.. حفر
بيتهم

نور وليه تخرب بيتهم.. العصمة
فى ايدى وانا ممكن احرك

عباس أرجوك
نور فى الوقت اللى اختاره.. هو
مش لعب عيال

●●●

حوار «٣»

(عصر - الخامسة مساء)

عباس الحكيم يعود من
الاسكنبرية مصاب بنوبة برد
هائلة.. لا يتوقف عن العطس
.. الزكام.. أنفه لا يتوقف عن

الرشح.. يرتجف فى
الفراش.. نور تضع الأغشية
فوقه.. يقاوم. يدعى الغضب..
نور تعد له وتعطيه الدواء
بالقوة.

نور أنت سخن قوى.. ومضطرة
زى اى طفل مش عارف
يحافظ على نفسه

ترفع اصبعها فى وجهه وعند
عينيه
امنك من المشوار الطوالى
ده على اسكندرية ما دام
صحتك ما تستحملش يبقى
من حقى ادخل واحافظ
عليك.

عباس ما تعمليش البرد حجة
تحققى اللى نفسك فيه من
يوم جيتك حواء ما
اتجوزت آدم

.. يدور الحديث اثناء ازدياد
اعراض نوبة البرد والعطس
والرجفة والزكام

نور وايه هو ده بالضبط...؟
عباس سيطرة وتحكم الزوجات..
هى تطرده من الجنة.. وانتم
تتصيواله المصيدة

طبيب ما القنبلة موجهة..

نور

..تباغته المفاجأة ولا يتوقع
انها عرفت الحقيقة وراء
الكلمة

قنبلة.. قنبلة آيه..!!

عباس

قنبلة..!! يا خبير.. هو أنا
قلت قنبلة!

نور

أيوه.. ولا حضرتك ما
بتدريش باللى بتقوايه
مؤكد.. إذا كنت قلت
مصيدة.. يبقى تخريف لأن
إيه لزومها فى الكلام هنا..
ولا آيه رأيك..؟

عباس

نور

فى آيه..؟

عباس

أنت اتعلمت من ندوات
الإذاعة والتليفزيون فى
التزويغ من الإجابة على
سؤال باختراع سؤال
مالوش جواب.

نور

٥

الأفلونزا.. ياراسى أنت
بتقولى آيه..

عباس

يقول تاخذ الدواء.. عشان
الحق بسرعة اجتماع

نور

مجلس الإدارة لأن على
وشك أنه يبتدى

عباس
حتمسيتنى وحدى ازاي
الأنفلونزا حتموتنى.

نور
ما أنا حسيك لوحك.. لكن
معاك الوحدة والتأمل ثم أنا
وافقت على أن الاجتماع
يكون بعد الظهر لأنى كنت
متوقعة تطول فى اسكندرية
زى المرات اللى فاتت.

عباس
أنا غلطان انى رجعت
السفيرة الجاية.. اعمل اللى
انت عايزه بالضبط.

●●●

اجتماع عاصف لمجلس
إدارة المدرسة وسيدة
متشجعة جداً تواصل
كلامها .. نور لم تصل بعد..
عصمت .. الاخصائية
الاجتماعية على باب المكتب

تهم بالدخول وتترقب
مدرسة تهول ناحيتها .

المدرسة

عصمت

تليفون أبلة نور مش بيرد..
خليك وراه يافسوزية . دي
عم ما اتأخرت عن
ميعانها .. وواضح انهم
جايين راكبين خيلهم
وساتين أسنانهم .. لقوا في
حكاية مایسة فرصة ..

الاخصائية تدخل الاجتماع

عصمت

أبلة نور في الطريق .. يؤكد
اتعطلت في السكة .. ويعدين
أنا معايا تقارير مشرفة عن
مستوى البنات ووجود
بعض الحالات المريضة أو
الشاذة مش أدانة للتجربة
بحالها ثم المدرسة مش
وحدها مسئولة .

تدخل نور .. مندفعة .. غير

معتادة على التأخير -

مرتبكة

نور

أسفة جداً .. ظروف عائلية
أخرتني

سيدة «١» أنا كنت بقول إن دار التربية
الجمالية.. أنشأتها عشان
بناتنا ما يفقدوش الحس
الجمالى والنوق والإتيكيت
جنب التعليم.. وواضح إن
فيه انهيار بيهدد أخلاقهم
مش نوقهم..

سيدة «٢» أنا شايفة ان المدرسة لما
كانت مقفولة على عدد
محدود ويمصاريف..
ميقدرش عليها إلا مستوى
معين ماكانش فيه المشاكل
اللى بنسمع عنها دلوقت -
بعد ما الأستاذة المديرة
اتوسعت وابت حق دخول
المدرسة لكل بنت تنجح فى
اختبار القدرات.

سيدة «٣» ويعدين أنا كموجهة عندي
ملاحظات على المناهج فى
مجموعها.. دى بقت مناهج
بحث اجتماعى أكثر ماهى
مناهج تربية للنوق
والإحساس والجمال..

رجل ١٠

أنا شاييف فى الكلام ده
تجننى وإغفال لجوانب
النجاح اللى حققتها الدار
كعينة أو نموذج لنوع جديد
من مدارس الثرية
الجمالية..

نور

أشكرك يا أستاذ عبد العليم
- بس اسمحلى أقول انى
شاييف إن الستات
اللتحسسات قالوا كلام
مالوش علاقة بالدرسة
خالص.. يمكن له علاقة
بحاجات تعبهم جوامهم ..
وبداية أحب اطمئنكم انى
مش حرجع عن قرارى وان
كل اللى تقدر تاخذ مكان
بمواهبها وجهودها أحق من
اللى بتشتره أو بتأخذه
بفلوس أبوها..

ثانيا: كون البنات تطلعت
لستوى أكبر منها فى
اللبس والمصاريف وتحققه
بأى طريقة - ده مش عيب

مدرسة ده يبقى المجتمع كله
غلطان والتربية والبيت
غلط..

ثالثا: ما اقدرش اريى البنات
بعيد عن واقع مجتمعهم..
يعنى لازم اقرب المسافة بين
الصورة المثالية للتربية زى
ما حاولنا نعملها وبين
صعوبة الواقع اللى
حيعيشوه او حيعشوا
وسطه او حيشاركو فيه على
الاقل..

رابعا: وهو الاهم - إذا كنتم
موافقين على الكلام ده
تقدروا تعتبروني متسحبة
لاتى مش حرجع عن قرار
واحد اخذته.. عن اذنكم



عباس الحكيم يغط فى نوم
عميق وجهه يمتلىء
بالعرق.. نور على اطراف
اصابعها.. تدخل تضئ
نور ضعيف بجانب السرير

تعديل الغطاء.. تجفف
العرق.. تتنبه للنافذة
المفتوحة.. تغلقها تخرج
بهدوء شديد جدا.. يفتح
عباس الحكيم عينيه..
ويغلقهما استسلاما لحنانها
ورعايتها. تعود بكوب
ساخن.. تضعها بجانبه
وتحاول بهدوء علل اوضاع
الوسادة تحت راسه..
يفتح عينيه - يشد جسده..
يتسند إلى المساند.

عباس	الساعة كام بلوقت
نور	عشرة
عباس	ياہ انا نمت كثير - يظهر
	كنت تعبان اوى!
نور	جعل شاى تشرب معايا
عباس	ياريت عشان اقوم اواصل
	كتابة فى الهروب
نور	هروب ايه..؟
عباس	مش خضرتك اعتبرت
	مقاتلى هروب
نور	امال الهروب من مواجهة.

نور وهى فى طريقها
الى المطبخ

عباس
تعود إليه وتطل من على
الباب

نور
مؤكد حثغير.. وإن ما
غيرتش تبقى قلت كلمتك
مش اتفلسفت أو هريت فى
الأحلام

تذهب نور إلى المطبخ.. يمد
يديه إلى راديو بجوار
السرير يفتح موسيقى..
تأتى بصينية عليها أكواب
الشاي وسندويشات

نور
أجمل حاجة فى الدنيا..
الغيش المحمص والجبنة
البيضاء بس الدمياطى مش
المستوردة.

تناول عباس كوب الشاي
وطبق به سندويشات..
وتعدل له المخدرات وتفتح
الشيش.. تطل من بعيد
أضواء خافتة تعطى

الحجرة ظلالة زرقاء تجلس
أمامه على مقعد.. تغوص
فيه.

عباس عملت أياه في اجتماع
مجلس الإدارة
نور حبوا يحاولوا قضية
انحراف بنت لانحراف
مدرسة وسابوا كل
الانحرافات والتناقضات
الثانية.



عباس تعرفي يا نور ان الاهتمام
بالسن ده من أخطر ما
يمكن.. انا فاكر انا والشلة
لسه مجموعة من الشباب
الصغير.. مليانين حماس
ووطنية.. بنفتح عيوننا عل
الحياة ويندور على نور..
مش عارفين نعمل أياه
بالضبط ولا عايزين حاجة
أكثر من أننا نلاقى طريقة
نطلع فيها طاقة الوطنية

والحب والحماس.. كنا في
الأربعينات قالوا اليسار
رحنا.. انضرينا لما شبعنا
قلنا المعتدلين.. أى حاجة
تسمح لحماسنا بالتعبير عن
نفسه برضه انضرينا
واتبدلت عفاريت الليل..
بالشاويش والمخبرين..
قررنا ننضم للحزب اللي لا
يطارد أبدا وهو حزب
الاحزاب..

نور
مش معقول تسبب الماضي
يأصبرنا لغاية ما نضيع
الحاضر والمستقبل ثم
التفسير ده ممكن يكون
معقول وانت لسة صغير ما
لكش اسمك ونجاحك اللي
أصبحوا ضمان وحماية

عباس
انت بتصدقى.. ما عنيناش
ضمان ولا حماية لاي شئ
وبعدين وانت بعيد عن النار
ممكن تتكلمى عن الدنيا
الجميل.. لكن جواها بيتدى
الاحتراق..

يضع يده على رأسه

أه يا رأسي.. واضح أن
حرارتي ملوحت هي اللي
وصلت درجة الاحتراق

تقوم نور وتأتى بمقياس
للحرارة وتضعه في فمه..
وتضع مكمدات فوق رأسه..



ملاحة بيضاء تفرد في
الهواء. امرأة تنشر الغسيل
فوق حجرة بنيت فوق
مدفن.. المرأة تعلى سطح
الحجرة.. مجموعة من
فتيات المعهد يسرن بحذر
وراء بعضهن. يسجلن
ملاحظاتهن على البيئة
وسكان المقابر

المرأة بعد أن نشرت الملاحة
البيضاء والبنات يسرن
تحتها.. بجوار حائط المنفن
الذى تسكنه تذاوى عليهن
من فوق يتحدى ويصوت
عالي جارج.

المرأة يا ابلة.. يا ابلة انت وهى

تقف مجموعة الفتيات
ويرفعن رءوسهن ويبسوا
عليهن الإحساس بغربة
العالم واختلافه ويعدنه عن
إمكانية تصديقهن (تعاود
النداء)

المرأة

سياح .. خواجة .. سبيك
انجلس؟ ما أنا رحت
المدارس بس اتخرجت على
المقابر ..
والنبي تتلهى أنت وهى
حتجيبوا الديب من بيله
يعنى.

تحمل قسط ماء .. وتدلّق
الماء عليهن .. واحدة من
سكان الحى عليها نفس
الملامح - تخرج من باب
عشه من عشب المدافن من
فوق

المرأة

ما تتلمى يابت.. حول ضيوف
عيب لا مؤاخنة يا أبله أنت
وهى .. بس خدوا لى صورة
عشان نفسى أطلع فى

السينما ويسمونى «نجمة المدافن»

تتسع الرؤية لتقدم صورة
كلية لتعاسة المكان..
وتسارع البتات بالانكماش
فى بعضهن.. والمرور
سريعا بين الحواري
الضيقة التى تمتلئ
بالحضر.

وراهن نور تساند الحكيم..
واضح انه يلتقى بعالم
جديد عليه.. صدره ضيق..
يمشى بصعوبة.. يريد أن
يتراجع للوراء- نور تنفعه
للأمام

لسه بدرى انت لسه شفت
حاجة.. قاعد لى وراء
المكتب وعمال تخترع هموم
ومشاكل.

نور

الواقع فيه اللي بيكفيه..

* صرخات عنيفة بين اثنتين
من النساء تطاردان بعضهما
بشراسة ويتمسكان بعنف..
* الحكيم يقف مشسوها

خائفنا يحاول أن يحتفى
بجدار وراحه..
شبابه تسلم على نور
بحرارة..

الفتاة أيلة نور أهلا.. غابت علينا

كنت حبيبك المدرسة

نور خير.. فى مشاكل ثانية.

الفتاة

خير أوى.. بشتغل فى

المصنع الصبح ويكمل فى

المدرسة بعد الظهر ولو

اتعرضلى حط صوابعى

فى عينيه.. لما جرى القرش

فى ايدى بقيت حلوة.. واسه

حاصلو وأوريك بعد اللي

وريتواى يابن الـ

نور احنا رايعيين المصنع

اسبقينى على هناك

نور تطل على عباس بنظرة
ذات معنى وهو مستسلم
يجر أقدامه وراحها وينق
بعصاه ويفحص كل شىء
وكل إنسان باهتمام وينظر
تبدو غريبة التجربة عليه..

تتابع العين وقع وبقات
وخطوات العصا على
الأرض. تطل وراها.. ترتفع
إلى أعلى.. مع العصا
والحكيم ونور يدخلان منطقة
أثرية من مناطق مصر
القديمة.. الكنيسة المعلقة.
يلفان إلى الحارات الضيقة
والسراييب.. عباس يلهث
وأنفاسه تكاد تنقطع.

ييمط، إيقاعات وخطوات
العصا.. يصعد مع نور
برجاً تاريخياً من أبراج
المنطقة..

تأتي عيونهما بعشده مصر
كلها..

يهم بالنزول.. يكاد يفقد
توازنه تشد منه العصا
وتسند نراعه إلى كتفها

نور

عباس.. أنت نسيت المشي
ولا أیه.. ويعین ولا مکان
تاریخی زرتہ..!
آمال لو زرت وشفقت کویش

حتكتب كتابة.. أسند على..
وأول ما تشوف حد حسند
عليك عشان تفضل الصورة
طبيعية..!!



صورة فوتوغرافية ضخمة
للمشهد السابق - الحكيم
يستند إلى كتف نور.. فى
الصورة بيد الحكيم كطفل
يستند إلى ذيل أمه..
أصدقاء الحكيم فى صالة
التحرير بالجريدة التى
يكتب بها يتبادلون الصورة.
سعيد

والله يا عباس خسرت
الرهان بدرى أوى..

واحدة من فتيات المكتب.. تقرا
العنوان بنغمة ساخرة.. بصوت
الفتاة

عدو المرأة يسلم لها قيانم..
من هى المرأة التى قامت
بترويض النمر..؟
بعد الحكيم لن يرفع رجل
راية العصيان على المرأة.

صديق «١» سيبيكم من شغل الإثارة

الصحفية ده احنا لازم
نطمئن على عباس.. بقاله أد
إيه ماجاش المكتب ولا
الشاليه ولا طلعنا اسكندرية
لازم عيان.

سعيد

اطمن وخليك بعيد عنه..
بروفات كتابه الجديد طلعت
من المطبعة امبارح وده زمن
قياسى بالنسبة لاي كتاب
من كتبه..

فتاة «٢»

نفسى أعمل مع مراته
موضوع لصفحة المرأة عن
أسلحة حواء الخفية
للانتصار فى معركة الحياة
الزوجية!

●●●

ليل

داخلية البنات.. قساعة
المذاكرة .. البنات فى
ملابس النوم.. كل واحدة
فى وضع المذاكرة المريح
بالنسبة لها..

هبة وحدها فى ركن بعيد..
تقلب فى كتاب أمامها..
واضح أنها لا تذاكر.. قلمها
يعبث بأطراف وهوامش
الكتاب.. امتلات بخطوط
ورسوم غريبة..



علا ضابطة الشرطة - فى
مكتبها.. معاونة الشرطة
تدق الباب وتدخل

علا	أيوه اتفضللى
المعاونة	تمام يا أفندم.. راقبت الأوبة
	ما فيش ولا بنت راحت
	ناحيتها.. ووصايتها
	خلصت مذاكرة وراحت تمام
علا	برضه خللى عينك على
	الأوبة وأى حسد يروح
	ناحيتها بلغينى.



ازداد الإظلام فى طرقات
الداخلية.
منظر عام للهدوء والسكون
والصمت والضوء الخافت.
يزداد الضوء خفوتا.

حجرة صغيرة داخل
المستشفى.. بيضاء..
سريران.. سرير عليه هبة..
نائمة.. سرير عليه مایسة..
تقرا فی کتاب.. الأبا جورة
الصغيرة بجانبها مضاعة.
هبة تنقلب فی سريرها..
تعانى ضيق أو كابوس.. أو
ضغط.. مایسة تراقبها
بقلق.. هبة تنفخ فزعة..
ومذعورة.

هبة ميه.. اشرب..

تنفخ مایسة من سريرها
تملا لها كوب الماء من
بوردق.. تسقيها الماء
بيديها..

هنا مایسة

هبة مایسة.. أنت هنا ليه..؟

عشان ماتيقيش وحدك..

هبة.. أنا عمرى ماكرهتك..

ولا مسسيت ايدى على

معموك.. أنا كنت بكره

ظروفى.

هبة مش ممكن تكونى مسديت
ايدك على هدى لاني انا
اللى كنت بعد ايدى عليهم..
عشان برضه انا بكره
ظروفي ووحشتي.. افتكروا
الهدوم يعرضوني عن
غيايهم..

مايسة غياب مين..؟
هبة غياب امي وابويا
مايسة وانا افتكرت الهدوم
تعرضنني عن غيايهم..؟
هبة غياب مين..؟
مايسة غياب الوجاهة والشياكة
والبوز الاجتماعي
هبة وقطعتيهم
مايسة وقطعتهم.

تدقسان ايديهما في
بعضهما.. تختلط ضحكات
الفتاتين بدموعهما..



شاطيء بحر الاسكندرية..
عباس وحده يتمشى على
الشاطيء..

مجموعة من الشباب تندفع
فى عربة صغيرة على
الكورنيش.. واحد منهم
يلمح عباس الحكيم من
بعيد..

شاب «١» ده عباس الحكيم اللي هناك
ده.. وقف العربية.. ده أنا
قالب الدنيا عليه..

شاب «٢» بطل انفعالاتك العالية دى
وخليك هنا..
انت بتهدى ليه ياسمير ده
مجنون..

شاب «١» أنا عساقل جدا.. بس
الأساطير المزيفة دى لازم
تعرف ان كذبها ما عدش
ينطلى على حد..

شاب «٢» اطلع ياسمير وما تقفش..

شاب «١» مايقفش طب أهو..

الشاب الثائر يفتح السيارة
وهى مندفعة ولكن ببطء وفى
لحظة كاد يتوقف فيها
الشاب الذى يتولى القيادة
ثم يهم بالاندفاع فيقع

الشباب على وجهه.. ويقوم
من على الأرض بسرعة..
ويفتح باب السيارة ويجذب
جريدة ويجري ناحية عباس
الحكيم.. ينزل من السيارة
زميلاه ويندفعان..

شباب «أ» يا استاذ .. يا استاذ

يقف الحكيم ويتوجه ناحية
الصوت .. مفاجأة المشهد
توقفه في مكانه .. ثلاثة
شبان يندفعون كالخيل
ناحيته .. يصل إليه الشباب
كلبهم .. يلهث

شباب «أ» يا استاذ.. قلينا الدنيا عليك

وعيونهم تطلق شرار
عشان تشارك في ندوة
واحدة بس الحقيقة قدرتك
على الهروب رائعة..

راجع تانى تكتب فى
الأحلام أسكت أحسن..

اقطع لسانك مادام ما
بيقواش اكسر قلمك مادام
بعد العمر ده خايف ولا مش
عارف يكتب

يحول الشباب الاندفاع
ناحية الحكيم.. زميلاه
يكتفان نراعيه إلى الخلف

.. لا ده عارف اوى.. عارف
المصلحة فين ويبغنى لها..
اشهر الاحلام فى التاريخ..
ياسلام.. ياما عملنا لكم
تمثيل

شباب «٢» اسكت باه يامنير.. اسفين
يا استاذ عباس اصله
عصبى جدا..

شباب «١» ماتعتدروش عن غلطنا اهم
اللى لازم يعتنروا او
يعتزلوا او يكتبوا اللى لازم
يتكتب..

شباب «٢» احنا اسفين جدا اتفضل
حضرتك..

شباب «١» ياترى وشوشة الامواج
بتقول ايه.. والبحر بيحلم
ولا لا.. الله يرحمه سيد
درويش كان عايز يقول
البحر بيحلم ايه.. واحنا
بنفرق ليه.. والاستاذ بيدلع
ويملا الورق..

اصطفاء منير يجرونه
وينتفعون به ناحية
الكورنيش..

صفحات الجريدة التي
كانت بين يدي منير يعبث
بها الهواء تطير معه..
ياخذها الموج



الحكيم يلف في البيت مثل
الدب القطبي وهو يدور في
قفصه.. ارتدى البيجاما
يجلس إلى مكتبه.. يقوم..
يخرج إلى الصالة..
النباتات الخضراء علت
وملات جدران الصالة
تقريبا.. يدخل المطبخ - يفتح
الثلاجة - مستلثة بالطعام
المعد.. يخرج طبق.. يضعه
على المائدة - يجلس أمامه..
لا يتناول شيء.. يقوم..
يعيد الطبق إلى الثلاجة..
جرس الباب يندق..
يفتح الحكيم

البواب اللين .. الست قالت نجيبه
طازة لما تيجي حضرتك من

السفر.. والزيادة بروضك
طازة.. عن أذنك نسقي
الزرع.. دى روح.. وكل روح
لازم تلاقى العناية والرعاية
ولا تموت.. الست قال كده
بالضبط.

يحاول أن يزيح الحكيم من
طريقه ويدخل

عباس	أنا حسقى الروح وحرعى الروح وحسبيله الرعاية والعناية.. تصبى على خير يامسعود
مسعود	ما تنساش وحياتك تديها حمام من التراب
عباس	ايه دى اللى انبها حمام..؟
مسعود	الزراع - ماهى الست مش بس بتسقيه.. دى كمان بيرش ويغسل ويديله حمام.. دى روح بتتنفس ويحس ويكبر على الحب ويموت من الإهمال الست قال دى كما..

عباس حاكس يا مسعود حسقيه
وأحميه وانتشفه واحده
واحده.. ورقة.. ورقة
مسعود لا مش أوى كسده.. أحسن
تكتم على نفسه تموته..

يغلق عباس الباب.. يذهب
إلى المطبخ.. يأتى برشاش
الماء يبدأ فى السقى.. ورش
النبات على الجدران..
تمتلىء الأرض بالماء
ويجامة.. ويتصبب عرقا..
يذهب إلى الحمام.. يأتى
بالفوطه يجفف عرقه..
يذهب إلى البلكونه.. يجلس
ويشعل سيجارة.. يعطس
ويرتجف.. يطفىء..
السيجارة.. يعود إلى
حجرة المكتب.. يكتشف ان
ملابسه مبللة.. يذهب إلى
حجرة النوم يبدلها..
يوصل السطس ..
الاحساس بالرشح.. يبحث
عن المناديل.. يفتح جميع
الامراج.. يعود للرج الأول

الذى لم يفتحه.. يتنبه إلى
الببغا ما المبتلة.. يعاود فتح
الأبراج بعد أن كان
أغلقها.. يحس بالبرد يدخل
تحت الغطاء على سرير نور
يتكى مكانها.. يتنبه إلى
أوراقها وأبحاثها بجانب
السريير.. يشدها ليقرأ
فيها.. صوت جرس الباب..
ينتفض عباس الحكيم من
سرحة بعيدة.. يبدو في
البداية كأنه ينفصل عما
حدث حوله.. لا يقوم من
مكانه.. رغم حركة الاعتدال
التي أخذها.. يعاود جرس
الباب نقاته..



عباس الحكيم يفتح الباب
وجهه في مواجهة وجه نور
المفاجأة.. تسمره وتلقه في
الأرض بلا حركة للحظات..
برقة شديدة تحاول أن تشق

لنفسها طريق من جسده
الذي يسد به الباب..

نور
عباس
ممکن تدخلی...!! نور انا
مش فاهم حاجة
نور
ندخل الاول ولا حنكلم على
الباب

يتراجع مضطربا .. تدخل
امامه.. يمشى وراها
ويترك الباب مفتوحا .. تعود
تغلق الباب وترفع عبودا
اخضر .. علي خيط غير
منظور في الحائط وتضبط
اتجاه الضوء بجانب تمثال
المرأة وتحت صورة البحر
وتأخذ بعينها نظرة تمتلئ
بالحب للمكان..
يتأملها الحكيم بدهشة..
تجر مقعد لتجلس

عباس
مش هتغيرى هدومك الاول
وقدامنا الليل طويل نكلم زى
ما احنا عايزين .

نور مالىش هدم هنا عشان
اغيرها وكل حاجة رجعت
الى بيت القديم

عباس ليه..؟

نور وكان مفروض اجي الصبح
بدرى اخذ اوراقى عشان
اتمم اجراءات البعثة لكن
خفت زحام مرور الصباح
ياخرنى وميعادى فى
الوزارة تمانية ونص.

عباس بعته..! «بعته ايه..؟»

نور خروجى من البيت مالوش
علاقة بسفري.. وان
ما كنتش حاسافر كنت
حرجع البيت الكبير برضه..
عباس اظن من حقى افهم الاسباب
نور شىء مدهش انك بتطلب
اسباب وانت كنت مخطط
للتهاية قبل ما نبتدى

تدخل حجرتها - تنلى
بالكتاب المنشورة فيه قصة
العصمة فى يدها

عباس مخطط..؟

نور الرهان.. والقنبلة.. اخبارهم

ايه؟ طبعا أنا مش بعتمد فى
تفسير مواقفك على قصة
قديمة كتبتها من ٣٠ سنة.

رغم انك طبقت علينا كل
النصائح الذهبية اللى
قدمتها للبطل عشان يضمن
الخروج من الحياة الزوجية
بسلام.. العصمة فى ايد
الزوجة وقنبلة وشنطة
الهروب جاهزة كل يوم ديلك
فى أسنانك وتجرى..

عباس أنت حتحاسبنى على
قصصى وابطالى!!

نور مش معقول طبعا...!! لكن
الواقع بيقول إيه.. للأسف
بيأكد انك والبطل واحد..
والعصمة فى أيدي مدّاحش
احترام وتقدير ادى كسايت
استعداد للهروب من غير
اصابات ولا تكاليف..
اغضب أنا وأرمى عليك.
الييمين وترجع طائر حر

طابق كائنى كنت عزرائيل
اللى حيطبق روح حريتك
وفوضتك.. أنا أرفض أكون
عزرائيل.. وأرفض أكون
شريكة لراجل خط ضيمان
للخلاص من حياته معايا
قبل ما نبتدى وأكره الحياة
بالاكراه.. وأنا زيك برضه
أعشق الحرية لكن ساعات
يبقى الحب والمسئولية بكل
قيودهم هم قمة الحرية..

يتهاك عباس يتساند يبحث
عن أقرب مقعد

عباس
نور
هي ابتدت كده فعلا
ويا ترى انت تهت بشكل
تانى..! ما فتكرش.. لأن
مش الجواز هو اللى قيد
بالنسبة لك.. دى كل
مسئولية.. بنت اختك..
تهرب.. أزمة الطلبة تهرب..
عباس
أنا راجع من السفر تعب
جدا وأرجوك نؤجل
المناقشة لبكرة

نور ماعيش فيه بكره ولا فى
مناقشة.. أنا عندى مشاكل
كفاية.. منات من البنات..
كل بنت حالة وقصة وازمة
والاف من الحسابات فى
مراكز البحث.. احتياجهم
لى بيدي لوجودى معناه

عباس وأنا مافيش حد
محتاجلى..؟

نور أنت عايز كده.. أنت تفضل
انك تاخد بس.. تأخد
اهتمام واعجاب ورعاية
وخدمة وحب.. واللحظة اللى
لازم ترد فيها كله تكتب فى
فلسفة الاحلام مع ان كلمتك
بالحق والحقيقة ممكن تعمل
معجزات..

عباس عشان كده حضرتك حاولت
تغيير مجرى افكارى زى
ماكتبوا

نور أنا ماعملتش أكثر من انى
وريتك من واقع تجارب
البنات وابحاثهم صبور

هزتك.. وانت اللي انفعلت
وكتبت..

عباس أنت رايحة فين؟

تقوم نور من مكانها تتجه
ناحية حجرة نومها

نور الوقت اتأخر عايزه الحق
اخذ الصور والاوراق
وأروح.

عباس أنت فكرت كويس؟..

نور أنا محتارة

عباس في أيه؟..

نور مش عارفة أعمل ايه
بالعصمة اللي في أيدي..
يعنى أتصرف ازاي عشبان
أرد لك حريتك.. يعنى
أقولك.

عباس ياست هانم انت اللي خطتك

يقفز عباس الحكيم من

مكانه.. ويتجه ناحيتها..

يكاد يقبض على فمها

ويمنعها من اكمال الجملة..

الاتصان.. واقترح عليك

تعليق مثير جدا..

عدو المرأة يزكع ويتوسل
لترضى عنه..

لا ياست هانم.. زى ماأنت
عايزة طلاق.. طلاق

نور
اتفقنا بكرة اخلص اجراءات
السفر.. واخلص اجراءات
الجواز..

عباس
هو بأه جـواز.. ده طلاق
يا استاذة..

نور
تصبح على خير

عباس
هو بأه خير.. ده طلاق.
يا استاذة

نور
ده استرداد حـريتك

تغادر البيت وهى تملأ
عينها بصورة من كل ركن
فيه.. تخفى عيونها بعيدا
عن عباس حتى لا يرى..
وفوضتك ووجدتك يعنى
لازم تعمل احتفال بالمناسبة
الغالية دى.. برضه تصبح
على خير..

بمعنه تكاد تفلت.. هو لا

يصدق ولا يسمع طريقة

الباب خلفها

●●●

ليل

نور تتقلب فى فراشها وراء
الناموسية محاولة النوم
مستحيلة.. ملامحها باهتة
ومجهدنة وتعسة.. أعواد
البخور تطلق ضبابها فى
الحجرة ... رعوسها
الحمراء المشتعلة تلمع فى
الظلام.. أغنية الجنود لعبد
الوهاب خافتة جدا.. نقات
على الباب الخارجى تأتياها
من بعيد - لا تصدق أذنهما
لأول وهلة.. تعود الدقات..
تتكرر.. تضع الروب عليها -
تخرج إلى الصالة.. تضىء
نور ضعيف.. تفتح شراعة
الباب

وجه عباس الحكيم
تفتح الباب - يدخل - تغلق
وراء

عباس.. الساعة كام	نور
الساعة واحدة.. اتنين..	عباس
ثلاثة أى ساعة.. إيه الفرق	تتجه إلى غرفة نومها يتجه
يعنى	وراءها..

نور صاحي لدلوقت ليه.. ١٩.

عباس استاذة نور.. اعترفك وأنا

بكامل اهليتي وصلاحيتي

للتفكير أنك حريتي بالكامل

وأنك أنت اللي استخدمت

القنبلة .. قنبلة المحبة

والذكاء الانثوي في نفس

كل ما كان في رأسي العنيد

من معتقدات وافكار واني

في اشد الاحتياج لحضرتك

واني حرق كتبي وانزل

للناس اغرف من عندهم

اكتب وان حضرتك فوضتي

الجميلة..

وان حضرتك القيد اللي

خلاني اشوف المعنى

الحقيقي للحرية والحياة

وان حضرتي محتاج

لحضرتك لان زى ما قلت

حضرتك الاحتياج بيخلف

المعنى الحقيقي للوجود..

وايه كمان.. قلت ايه كمان؟

اسعفيني..

نور انك تأخذ وتدي دى متعة
الحياة..

عباس وأنا عايز آخذ وادى كل
المتع.. الفكر والكتساب

يرفع صوته مدعيا الغضب والناس والحب والشركة
تقترب منه والمسئولية واختيرينى..
تضع يدها على فمه وحضرتك عايزه ايه من
لتخفض صوته حضرتى أكثر من كده.



الجدة فى الصلاة تطفىء
النور الضعيف.. ضوء
الفجر يتسلل من نافذة
صغيرة مفتوحة فوقها
ستارة بيضاء تحركها نسمة
هواء.

نهاية

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ٨٧٣٢ / ١٩٩٨

LS.B.N 977 - 01 - 5776 - 7



ومازال نهر المطاء يتدفق، تتفجر منه ينابيع المعرفة والحكمة من خلال
إبداعات رواد النهضة الفكرية المصرية وتواصلهم جيلاً بعد جيل، ومازلنا
نتشبع بنور المعرفة حقاً لكل إنسان ومازلت أحلم بكتاب لكل مواطن
ومكتبة في كل بيت.

شبت التجربة المصرية «القراءة للجميع» عن الطوق ودخلت «مكتبة
الأسرة» عامها الخامس يشع نورها لضيء النفوس ويثرى الوجدان بكتاب
في متناول الجميع ويشهد العالم للتجربة المصرية بالتألق والجدية
وتتمتعها هيئة اليونسكو تجربة رائدة تحتذى في كل العالم الثالث،
ومازلت أحلم بالمزيد من لآلىء الإبداع الفكري والأدبي والعلمي تقترن في
وجدان أهلى وعشيرتى أبناء وطنى مصر المحروسة، مصر الفن، مصر
التاريخ، مصر العلم والفكر والحضارة.

سوزان

Bibliotheca Alexandrina



0271697



مكتبة مصر
مكتبة مصر
مكتبة مصر

جنيهان

١٩٩٨
مهرجان القراءة للجميع

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

To: www.al-mostafa.com